الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا أيمن حمدان مطلق الحمّاد، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسائلي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٧/٣/٢٠١٢

موارد ومنهج البلاذري عن الدولة العباسية في كتاب
أنساب الأشراف

إعداد

أيمن حميدان مطلق الحمّاد

المشرف

الأستاذة الدكتورة غيداء "خزنة كاتبي"

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

آب، ٢٠١٢

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (موارد ومنهج البلاذري عن الدولة العباسية في كتاب انساب الاشراف) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٥.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة غيداء عادل "خزنة كاتبي" مشرفا أستاذة - التاريخ الإسلامي	....
الدكتور محمد عبد القادر خريسات، عضواً أستاذ – التاريخ إسلامي	....
الدكتور عبد المجيد زيد الشناق، عضواً أستاذ – تاريخ العرب الحديث والمعاصر	....
الدكتور عوض عبد الكريم الذنيبات، عضواً أستاذ مشارك – التاريخ الإسلامي (جامعة مؤته)	....

الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى والدي ووالدتي ، لما كان لهم من فضل عظيم ، فقد لازمتني دعواتهم فأنارت طريقي وأزالت عقباتي ، فلكم مني الحب والإخلاص، كما أهديهِ لزوجتي التي ما فترت لحظةً عن الوقوف إلى جانبي فكانت ألمؤنس لي في وحشتي فلها أيضا الشكر والعرفان.

الشكر

أخص بشكري الدكتورة غيداء "خزنة كاتبي" التي كانت مرشدي في بحثي ،والتـــي لم تتوانى يوماً عن تقديم النصح والإرشاد حتى كان لي ما كان ،فلها مني الـــشكر والتقدير، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في تقديم النصح والإرشاد لـــي أثناء كتابة الرسالة، وكذلك كل من وقف إلى جانبي وسهل لي العقبات، فلهم جميعاً الشكر.

فهرس المحتويات

قائمة الرموز والمختصرات:

المصدر نفســـه: إذا تكرر استخدام المؤلف للكتاب نفسه بدون فاصل.

د.ن : دون ناشر.

د.ت: دون تاريخ نشر.

د.م: دون محقق.

ت: تاريخ الوفاة .

ص: الصفحة.

ص ص: تشير للمعلومة إذا بدأت بصفحة وانتهت بأخرى.

هـ: السنة الهجرية.

م: السنة الميلادية.

ق: وتشير إلى قسم الكتاب في حال إذا كان الجزء أكثر من قسم.

موارد ومنهج البلاذري عن الدولة العباسية في كتاب "أنساب الأشراف"

إعداد
أيمن حميدان مطلق الحماد

المشرف
الأستاذة الدكتورة غيداء عادل " خزنة كاتبي"

ملخص

إن الغاية الأساسية لهذهِ الدراسة هو الكشف عن موارد ومنهج البلاذري (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) عن الدولة العباسية من خلال كتابهِ " أنساب الأشراف" ، ولتحقيق ذلك بدأت الدراسة بتحليل ابرز المصادر التي أفادت البحث، وخاصةً فيما يتعلق بتراجم شيوخ البلاذري الذين كان لهم أثرٌ في تكوينهِ العلمي .

ثم تناولت الدراسة الكتابة التاريخية في (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) ، للتعرف على طبيعة المعارف في تلك الفترة، لتحديد قيمة ما قدمه البلاذري فيها.

كذلك تناولت الدراسة حياة البلاذري وبيئته العلمية، من حيث الاسم واللقب ، وجوانب من حياته العلمية ، إضافة إلى مصنفاتهِ باعتبار أن مصنفاته تمثل صورة من صور التدوين التاريخي آنذاك.

واتجهت الدراسة إلى الوقوف على مصادر روايات البلاذري عن الدولة العباسية ، والتي برزت فيها الرواية الشفوية بشكل ملحوظ، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة ، وقد أحصى الباحث ما يقرب من (١٠٠) رواية شفوية، ولعل ما يدل على ذلك استخدامه كلمة "حدثني" ، و"قال لي".

واختتمت الدراسة بالوقوف على أسلوب البلاذري عن الدولة العباسية أيضاً ، من حيث عنايتهِ بالإسناد ، وكثرة استخدامهِ للإسناد الجمعي ، كذلك استعماله للنقد ، وبرز ذلك بوضوح

في استخدامهِ لعبارات " اثبت" و " هذا اثبت" ، إضافة إلى ذلك فقد عمدت الدراسة إلـــى تتبـــع ميولهِ من خلال رواياته للأحداث

المقدمة:

نعلم جميعاً أهمية الدراسات التاريخية في حقول المعرفة كافة، وربما كانت الكتابة التاريخية هي المحور الرئيسي في تلك الدراسات، للكشف عن دور المؤرخين في الكتابة التاريخية ومنهم البلاذري(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) الذي لم تحظ رواياته عن الفترة العباسية بدراسة شاملة حسب إطلاع الباحث، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن موارد البلاذري عن الفترة العباسية ومنهجه فيها من خلال كتابه " أنساب الأشراف" .

كذلك تأتي أهمية هذهِ الدراسة كون البلاذري عاش في ظل الدولة العباسية، وفي فترة شهدت تقلبات وجهات النظر المذهبية والسياسية ،الأمر الذي ربما كان له انعكاساته على توجهات الكتاب وميولهم ومنهم البلاذري ،ومن هنا تأتي قيمة دراسة روايات البلاذري عن تلك الفترة كونهُ قريباً منها إلى حدٍ ما.

جاءت الدراسة في أربع فصول ومقدمة :

الفصل الأول : ركزت الدراسة على الملامح العامة للكتابة التاريخية (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) ، وأنواع المعارف فيه ، حيث ازدهرت الحركة الفكرية ومنها التاريخية ، ولما كان البلاذري أحد مؤرخي تلك الفترة ، فقد خلصت الدراسة إلى أن اهتماماته جاءت متوافقة مع اهتمامات عصره.

الفصل الثاني: ركزت الدراسة على المؤرخ النسابة أحمد بن يحيى البلاذري، وجاءت في ثلاث مباحث، **المبحث الأول:** أسمه ونسبه وكنيتهُ واصله.

والمبحث الثاني: وتضمن ثقافته و حياته العلمية.

والمبحث الثالث: تضمن مصنفاته حسب ما أوردتها المعاجم وكتب التراجم ، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المعاجم وكتب التراجم تجمع على أن الأنساب هو موضوع كتاب " أنساب الأشراف".

وفي الفصل الثالث: ركزت الدراسة على تتبع مصادره التي نقل عنها رواياته في كتابه " أنساب الأشراف " ، وخلصت الدراسة إلى أن صيغة النقل التي يروي بها البلاذري لا تعبر عن حقيقة مصادره التي أخذ عنها، وهنا توجه الباحث إلى تتبع مصادره وفق نوعين: مصادر مباشرة،

ومصادر غير مباشرة، وتبين أن البلاذري وإن كان قد عاش في القرن الثالث الهجـــري إلا أن رواياتهُ كانت تغطي فترة العصر العباسي الأول.

وتضمن الفصل الرابع: ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تناول أسلوب البلاذري من حيث طبيعة الأسلوب الذي اتسم بالوضوح، وتقــديم توضيحات للمفردات الغامضة ، مع عناية بالآيات والأحاديث ، والشعر أحياناً.

والمبحث الثاني: منهج البلاذري من خلال تعامله مع الروايات في كتابه، ونظرته لها، بالترجيح أو الدحض أو دون إبداء الرأي أحياناً..

والمبحث الثالث: تضمن دراسة ميوله، فقد خلصت الدراسة إلى ميلــهِ للعباســيين والاعتــراف بشرعيتهم للخلافة.

واجهت الدراسة صعوبات عدة خلال فترة البحث، تمثلت بعدم وجود نسخة محققة بالكامل لجميع أجزاء كتاب " أنساب الأشراف"، مما دفع الباحث إلى المقارنة بين النسخ وجميــع الروايـــات، إضافةً إلى توزع رواياته بين جميع أجزاء الكتاب.

ومن الصعوبات الأخرى التي واجهت الدراسة أن البلاذري لا يقتصر في أخذ رواياتــه عــن المحدثين والإخباريين ممن ترجمت لهم المعاجم ، وإنما كان يأخذ أحيانا روايات محلية ممن لــم يشتهروا بروايتهم للأخبار، مما جعل الوقوف على تراجمهم غايةٍ في الصعوبة.

تحليل مصادر الدراسة:

أفادت الدراسة من مجموعة من المصادر ، اشتملت على كتب التاريخ العـام والسير والطبقات ، وقد تم ترتيبها حسب تاريخ وفاة أصحابها كالتالي:

– البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، **كتاب التاريخ الكبير** : قدم البخاري في" كتاب التاريخ الكبير" الكثير من التراجم التي شملت الرجال والنساء ، ومما زاد من قيمة الكتاب سهولة الوصول للتراجم،وذلك لترتيب للأسماء على حروف المعجم، وفي حال تشابه الأسماء فأنه يحيل الترتيب على أسماء الآباء ، ومن هنا تنبع الفائدة إذ مكّن الباحث من تتبع اسم الأب والجد لمصادر البلاذري ، إضافة إلى ما قدمه من ذكر لشيوخ وتلاميذ الرواة الذين ذكرهم ، وأماكن لقائه بهم ، مع الاهتمام بذكر سني وفاتهم، فضلاً عن الوقوف على توثيقهم بما يقدمه من ألفاظ الجرح والتعديل ، وهذا كله أسهم في تتبع إمكانية لقاء البلاذري بشيوخه من عدمها وقيمة رواياته .

– النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ /٩١٥م)، **كتاب الضعفاء والمتروكين:** رتب النسائي كتابه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول فقط، إلا أنه يلاحظ عليه انه لا يهتم بالنسب ، وإن كان غالباً ما يهتم بنسبه الراوي لبلده ، كما جاء اختصاره في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه ، وبالمقابل فأنه يورد حكمه بالراوي مباشرة .

– العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م)، **كتاب الضعفاء:** وقد رتب العقيلي كتابه على حروف المعجم مراعيا في ترتيبه الحرف الأول من كل اسم فقط، فهو غالبا ما يذكر الاسم والنسب ، إلا أنه لا يذكر شيوخ وتلاميذ الراوي على الأغلب ، كما أنه يهمل في ذكر سنة الوفاة، في حين يمتاز الكتاب بأن صاحبهُ يبادر إلى إصدار الحكم على الراوي قبل أن يستند إلى أقوال الأئمة الآخرين، في أنه يبادر إلى ذكر حكمه على الراوي ثم يتبعها بالآراء الأخرى.

– الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، **كتاب الجرح والتعديل** : وهو من الكتب البالغة الأهمية التي اتسعت لإيراد جميع أحكام أئمة الجرح والتعديل ممن سبقوه ، فساعد الباحث على معرفة الرأي المجمع عليه حول مصادر روايات البلاذري ، إضافةً لهذا فإن ترتيب الرازي للتراجم على حروف المعجم سهل الوصول إلى التراجم ، وبلغت القيمة حقها عندما لم يغفل الأشخاص الذين عرفوا بأسماء آباءهم كـ(ابن فلان) أو (ابن أبي فلان) أو (أخوان فلان).

– ابن حبان، محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، **كتاب الثقات:** رتب ابن حبان كتابه على الطبقات : الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين ، وجاء ترتيب كل طبقة متوافقاً مع حروف المعجم، وقد كان له الفائدة في تتبع مصادر البلاذري خاصةً وأنه كان من بينهم المحدثين .

– ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، **الفهرست:** وهو من المعاجم التي جاءت عنايته الواضحة بالكتب وتتبع أخبار المصنفين وأنسابهم وتواريخ ميلادهم ووفاتهم، حتى اعتبر مصدراً مهماً في الأدب والأخبار والتراجم والفنون بأنواعها، وقد تمحورت عنايته حول الكتب التي أُلفت باللغة العربية سواء أكانت منقولة عن العرب أو غير العرب. وهنا جاءت إفادة الباحث منه في تتبع تراجم شيوخ البلاذري ممن كان لهم مصنفات أو برعوا في أنواع المعارف المختلفة.

– الدارقطني ،علي بن عمر (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، **كتاب الضعفاء والمتروكين** : وجاء الكتاب غايةً في الإيجاز ، وقد عبر عنوانه عما فيه ، فالظاهر أنه كتاب واحد ، لكن محتواه ضعفاء ، ثم متروكين ، وقد بلغ الإيجاز من المؤلف إلى حد عدم ذكره لشيوخ المُترجم له وتلاميذهِ إلا فيما ندر، وعلى العكس من هذا فقد اعتنى أشد العناية بذكر أماكن المترجم لهم ، فكان لهذا عظيم الفائدة في تتبع مصادر البلاذري ضمن تحديد أماكن لقائهِ بهم .

– الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، **تاريخ بغداد** : وهو من كتب التراجم العامة، جعل فيه صاحبه من بغداد أساساً اختط عليه كتابه، فجاءت تراجمه لمن كان له علاقة بهذهِ المدينة من الفئات التي صرح بها في مقدمة كتابهِ بقوله:" الخلفاء والأشراف والكبراء والقضاة والفقهاء والمحدثين والقراء والزهاد والمتأدبين والشعراء من أهل مدينة السلام، الذين ولدوا بها، وبسواها من البلدان ونزلوها، وذكر من انتقل عنها منهم ومات ببلدة غيرها ، ومن كان بالنواحي القريبة منها......الخ" [1]، فكان له عظيم الفائدة مع مؤرخنا البلاذري ذو النشأة البغدادية، خاصةً وانه لا بد أن يتأثر بمحيطه وان ينصب عطاؤه مثلما نرى في مصادره على الرواة والإخباريين– ليس على سبيل الحصر– من بغداد ، فكان هذا الكتاب سبيلاً للباحث للوقوف على تراجم شيوخه، كما وتأكدت الفائدة عندما ظهر للباحث اعتماد صاحب الكتاب على اقتباسات من الكتب الأخرى ومنها كتب رجال الحديث، فتيسر بذلك الرجوع للكتب التي تترجم لشيوخ البلاذري.

---

(١) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار عواد، جـ٢، ط١ ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م ،ص٥.(وسيشار له فيما بعد: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد).

– ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، **تاريخ مدينة دمشق:** وهو من كتب التراجم العامة، لم يقتصر في تراجمه على سكان دمشق، بل جاوز ذلك إلى كل من عمل بدمشق أو مر بها أو حدث بها وغيرهم ممن كان لهم صلةٌ بدمشق، وما كان من سيرهم ، وعدالتهم وجرحهم وتعديلهم، ولما كان البلاذري ممن زار الشام في رحلاتهِ ، كان لهذا الكتاب دورٌ كبير في الوقوف على تراجم شيوخه هناك.

– الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، **سير أعلام النبلاء:** رتب الذهبي تراجمه بحسب الوفيات ابتدءا من الصحابة حتى القرن السابع الهجري وبالتالي ساعد ذلك على الحصول على التراجم بشكلٍ ميسر ، وتبرز أهمية الكتاب في أنه يأتي على ذكر من كان من شيوخ البلاذري، فكانت الفائدة منه عظيمة في جانب التراجم، كما أنه يحوي مقتبسات للكتب الأخرى ، فأشار بشكل غير مباشر لمصادر التراجم فسهل الرجوع إليها.

– الصفدي ،صلاح الدين خليل بن آيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **الوافي بالوفيات :** وهو من كتب التراجم العامة ، إذ أنه يُضمن تراجمه الخلفاء والصحابة والتابعين وتابعيهم وغيرهم ممن برز بمنصبٍ أو مهنة وغيرها سواءاً أكان بذكر الاسم و تاريخ الوفاة ومواقف من حياة المترجم له، وقد جاء الكتاب موسوعياً ، ومن هنا جاءت فائدتهُ للبحث ، فقد ترجم لبعض المصادر ممن أغفلتهم كتب الجرح والتعديل لعدم اشتغالهم بالحديث . ومن جهةٍ أخرى فقد احتوى في تراجمهِ على مقتبسات من مصادر أخرى ، مما ساعد الباحث على تتبع هذه الإشارات في ترجمته لشيوخ البلاذري.

– ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)، **لسان الميزان :** وهو من كتب الجرح والتعديل التي عنيت برواة الأحاديث ، وقد جاءت الاستفادة منه في الوقوف على اسم الراوي ونسبه ، بالإضافة إلى ما يذكره عن شيوخ وتلاميذ الراوي.

– ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) ، **تهذيب التهذيب :** رتب ابن حجر تراجم كتابه على حروف المعجم ، كما أورد الكنى مرتبةً على حروف المعجم أيضا، ويضاف إلى أنه يذكر الألقاب، إلا أنه راعى فيه الاختصار حتى أصبحت تراجمه في حدود السطر الواحد ، مع عدم ذكر لشيوخ الراوي وتلاميذه .

– ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)، **تقريب التهذيب :** وجاء هذا الكتاب مختصراً عن كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، غير أنه كان مقتضبا ، وقد

ساعد هذا الكتاب في الوقوف على مصادر البلاذري من المحدثين بالتحديد ، وسهل في معرفة درجة توثيقهِ، ووظيفته..الخ .

ولم تقتصر الدراسة على المصادر السابقة فقط ، بل تنوعت لتنوع مصادر البلاذري وتعدد المجالات التي تناولها، لتشمل مصادر تاريخية وأدبية وفقهية، وجاء اعتماد الباحث كبيراً على هذهِ المصادر، التي جاء في مقدمتها كتب الطبقات والتراجم وذلك لتتبع سلاسل الإسناد لديه، والتي جاءت عندهُ بشكل مختصر حتى أنها تكاد تتعدى في كثيراً من الأحيان بذكر الكنية فقط.

وأفادت الدراسة أيضاً من عدة دراسات حديثة تناولت موضوع الكتابة التاريخية، واتجاهات المؤرخين في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي تمت الإشارة إليها في مكان الإفادة منها في البحث.

الفصل الأول

الكتابة التاريخية في القرن الثالث الهجري

الكتابة التاريخية عند العرب في القرن الثالث الهجري

تحددت محاور الكتابة التاريخية في القرنين الأولين من الهجرة ،فتمحورت في القرن الأول حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومغازيه وما يتعلق بها ،أما في القرن الثاني للهجرة فقد توسعت الكتابة التاريخية لتلبية المتطلبات الإدارية والاجتماعية التي تزامنت مع توسع الفتوحات الإسلامية في الأمصار المختلفة[١].

وما أن جاء القرن الثالث الهجري حتى شهد مرحلة جديدةً من التطور الثقافي فكان هذا العصر بحق "عصر الرحلة في طلب العلم" [٢] .

والجدير بالقول أن مثل هذا النشاط ما كان ليتوفر لولا وجود مجموعة من العوامل التي شجعت عليه، فقد كان لانتشار المراكز العلمية المختلفة وبروزها في كل من الري و أصفهان و نيسابور وشيراز وهمذان وبخارى وحلب دوراً في تنشيط الحركة العلمية والتبادل الثقافي بين هذه المراكز [٣]، وكذلك فإن لتشجيع الخلفاء والوزراء ورعايتهم العلماء الأثر الكبير في تقدم حركة التأليف[٤]، وثمة عوامل أخرى قد يكون لها أثرها، كانتشار الورق(القراطيس) وسهولة تداوله[٥]، كذلك دور الترجمة عن الثقافات الأخرى ودعم الخلفاء لها [٦].

في ظل هذه الظروف شهد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي عطاءاً علمياً في مختلف المعارف والعلوم التي شاعت في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

---

(1) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، (د.ط)، دار الشرق، بيروت، لبنان،١٩٨٣، ص٣٣.(وسيشار له فيما بعد: الدوري ، بحث).

(2) الدوري، بحث، ص١٢٨.

(3) الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، جـ٣، ط١، تحقيق مفيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٣، ص١٨١، ص٣٤٩. (وسيشار له فيما بعد: الثعالبي، يتيمة الدهر). وانظر : خزنة كاتبي، غيداء ، منهجية الطبري المؤرخ في الفترة العباسية الأولى ، مجلة دراسات ، المجلد ٣٦، ٢٠٠٩، ص٨٥٣. (وسيشار له فيما بعد: خزنة كاتبي، منهجية الطبري).

(4) القفطي، جمال الدين بن علي، أنباه الرواة على أنباه النجاة،ط١،جـ١، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٥٢، ص٣٥، ٣٤٩. (وسيشار له فيما بعد: القفطي ، أنباه الرواة). شوقي ، ضيف، العصر العباسي الأول،ط١٠، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٩٦، ص١٢٤. (وسيشار له فيما بعد: ضيف، العصر العباسي).

(5) الحاجري، محمد طه، الورق والوراقة في الحضارة الإسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ١٣، لسنة ١٩٦٦، ص٧١ وما بعدها.(وسيشار له فيما بعد : الحاجري، الورق والوراقة).

(6) الأندلسي ، صاعد بن أحمد (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م) طبقات الأمم، تحقيق حسين مؤنس، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة،١٩٩٨م ، ص٤٩. (وسيشار له فيما بعد: الأندلسي، طبقات الأمم). علي، سيد أمير، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، (د.ط)، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة ، مصر ، ١٩٣٨، ص(سيد،٩٥٦). (وسيشار له فيما بعد: علي، مختصر تاريخ العرب). أبو ريان ، محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام،(د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، ١٩٨٣، ص٩٤. (وسيشار له فيما بعد: أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي).

ويعد علم الفلك من المعارف التي راجت في القرن الثالث الهجري ، فقد كان للدافع الديني ممثلاً ببعض أحكام الشريعة ، واهتمام مراكز عدة به ، كبغداد ودمشق والرقة والقاهرة وقرطبة وطليطله دوراً في نشاط هذا العلم[١]، وبالتالي برز كعلم مستقل حتى قيل : " العلوم أربعة : الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنجوم للأزمان، والنحو للسان"[٢] .

أما علم الحديث، فكان من مميزات هذا العصر وفق اتجاهين رئيسيين: الأول علم دراية الحديث الذي يتم فيه التركيز على متن الحديث (ألفاظه) والآخر علم رواية الحديث والذي يركز على أحوال الرواة من حيث صدقهم وضبطهم وعدلهم[٣] والبحث في طبقات الرواة التي انطلقت من فكرة صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم[٤]، أما الفقه فقد تكاملت المذاهب الفقهية في تلك الفترة ووضحت معالمها[٥] .

ولم تكن علوم اللغة أقل شأناً مما سبق، فهي الوعاء الذي نزل به القرآن الكريم والسنة النبوية، وبفهمهما يتوصل إلى الفهم الصحيح للقرآن والسنة، الأمر الذي انعكس على بروز

---

(1) القفطي، أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق محمد أمين الخانجي، ط١، دار الكتب الخديوية ، مصر، ١٩٠٨، ص١١٧ وما بعدها.(وسيشار له فيما بعد: القفطي ، أخبار العلماء).

(2) الزمخشري، محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، جـ٤، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٩٢، ص١٧. (وسيشار له فيما بعد: الزمخشري ، ربيع الأبرار).

(3) ابن ساعد ، محمد بن إبراهيم بن ساعد ابن الاكفاني (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم ، (د.ط)، تحقيق عبد المنعم محمد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٠، ص ١٥٥، ١٦٠. (وسيشار له فيما بعد : ابن ساعد : إرشاد القاصد). السيوطي، الحافظ جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق نظر محمد ، جـ١، (ط٧)، دار طيبة، الرياض،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ص ٢٥- ٢٦.(وسيشار له فيما بعد: السيوطي، تدريب الراوي). إرشاد القاصد للابن الاكفاني، عبد الباقي، أحمد، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩١، ص ١٥٨ وما بعدها. (وسيشار له فيما بعد : عبد الباقي ، معالم الحضارة). عتر، نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧، ص ص ٣١-٣٤. (وسيشار له فيما بعد: عتر، منهج النقد).

(4) سالم، عبد العزيز، مناهج البحث في التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية، (د.ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت)، ص٥٩. (وسيشار له فيما بعد: سالم ، مناهج البحث) .

(5) الحجوي، محمد بن الحسن (ت ١٣٧٦/١٩٤٧م) ، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، جـ٢،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٩٩٥، ص ١٦، ص١٨وما بعدها . (وسيشار له فيما بعد: الحجوي، تاريخ الفقه الإسلامي). النبهان ، محمد فاروق ، المدخل للتشريع الإسلامي ، ط١، دار القلم، بيروت، لبنان ، ١٩٧٧، ص٢٢٣ وما بعدها .(وسيشار له فيما بعد : النبهان ، التشريع الإسلامي). كولسون ، في تاريخ التشريع الإسلامي، ترجمة محمد احمد وحسن محمود ، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ١٩٩٢، ص٩١-٩٣.(وسيشار له فيما بعد : كولسون ، تاريخ التشريع الإسلامي).

الاهتمام بالأدب العربي وفنونه من شعر ونثر، وبرزت خلال القرن الثالث/ التاسع الميلادي مدرستي البصرة والكوفة ابتداء[1].

أما العلوم العقلية وعلى رأسها علم الكلام ، فقد شهد القرن الثالث الهجري إقبالاً على هذا العلم ، فهو علم يقوم على الاستدلال بالحجج العقلية كأدلة لترجيح الآراء، ليصبح فكراً فلسفياً تتبناه الحركات آنذاك لا سيما المعتزلة[2].

ومع هذا الفكر المتنوع برز خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي تنوعاً في الكتابات التاريخية فمنهم من كتب في التاريخ المحلي(تاريخ المدن), ومنهم من كتب في التراجم والطبقات أو في الأنساب , ومنهم من كتب في الفتوح , عبرت جميعها عن اهتمامات المؤرخين في تلك الفترة.

التاريخ المحلي (تاريخ المدن):

جاء هذا النوع من الكتابة تعبيراً عن اهتمامات المؤرخين بتواريخ المدن[3]، متمثلا بمسميات الكتب التي تحدثت عن هذا الموضوع.

يعد الحسن بن يسار البصري(ت ١١٠هـ/ ٧٢٨م)[4] أول من ألف في هذا الاتجاه

---

(1) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن(ت٣٧٩هـ٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٣، ص ص٥٤-٦١ ، ٧٢، ٨٧ ، ١٣١،١٤١- ١٥٠. (وسيشار له فيما بعد: الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين) . ضيف ، العصر العباسي ، ص١٤٢. أبو ليل، أمين ، العصر العباسي الثاني، ط١، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ص ٦١-٦٥. (وسيشار له فيما بعد : أبو ليل، العصر العباسي الثاني).

(2) المرزوقي ، جمال، دراسة في علم الكلام والفلسفة الإسلامية ، ط١ ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠١م، ص١١، وما بعدها. (وسيشار له فيما بعد : المرزوقي ، دراسة في علم الكلام).

(3) سالم، عبد العزيز، مناهج البحث في التاريخ و الآثار الإسلامية، د.ط ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، د.ت، ص١٠٤.(وسيشار له فيما بعد: سالم ، مناهج البحث). نجا، فاطمة هدى، الغرر في سير المؤرخين و أخبارهم، ط١، مكتبة الجامعة اللبنانية، طرابلس، ١٩٨٥، ص٨٩. (وسيشار له فيما بعد: نجا، الغرر في سير المؤرخين).

(4) هو الحسن بن يسار البصري أبو سعيد ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ،وحبر الأمة في زمنه ، وهو احد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد بالمدينة وكانت أمه من الموالي ، شب في كنف علي بن ابي طالب، واستكتبه الربيع ابن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة وتوفي فيها سنة ١١٠هـ/٧٢٨م. انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي معوض وآخرين، ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٥٩، ص٢٨١. (وسيشار له فيما بعد الذهبي، ميزان الاعتدال). الزركلي, خير الدين, الأعلام قاموس تراجم, جـ٢، ط٢، مطبعة كوستاتسوماس،القاهرة ، مصر,١٩٥٤م ، ص٢٤٢.(وسيشار له فيما بعد: الزركلي، الأعلام).

ضمن كتابهُ "فضائل مكة المشرفة والسكن فيها"[١]، كما تناول الأزرقي (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م) [٢] في كتابهِ "أخبارُ مكة وما جاءَ فيها من الآثار"[٣] تاريخ مكة وأخبارها قبل بدء الخليقة، والتي تظهر بشكل واضح من خلال عناوين موضوعاته كعنوان : " ذكر ما كانت الكعبة المشرفة عليه فوق الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض وما جاء في ذلك[٤]، وهبوط آدم إلى الأرض [٥]، وطواف سفينة نوح عليه السلام بالبيت الحرام زمن الغرق[٦]، وأمرُ الكعبة زمن إبراهيم عليه السلام [٧]، ثم تكلم عن العصر الجاهلي وتنصيب الأصنام، والحنفية وغيرها من الأخبار[٨]حتى يصل إلى الفترة الإسلامية بذكر "أخبار كسوة الكعبة في الإسلام وطيبها وخدمها"[٩].

تضمن كتاب الأزرقي معلومات جغرافية قيمة، تعكس اهتمامات الأزرقي الجغرافية ، الأمر الذي تم إدراكه من خلال التقسيمات التي قدمها لمكة كحديثه عن : " ما ذكر من أمر الرباع"[١٠] متناولاً هذا الموضوع بالتفصيل مبتدءاً برباع قريش وحلفائها[١١]، ورباع حلفاء بني هاشم [١٢]، الأمر الذي يعكس قوة معرفته وتوافر مادته حول الموضوع، بل ووصلت اهتماماته إلى أن يحدد مواقع الدور بمكة بشكل دقيق وماذا يقابلها وإلى أين تنتهي ولمن كانت ولمن صارت[١٣]، وذكره للآبار قبل الإسلام، فإنه يحددها بأسمائها وأسماء أصحابها، ويفصّل فيها،

---

(1) الحسن البصري ، أبو سعيد الحسن بن يسار(ت١١٠هـ/٧٢٨م)، فضائل مكة والسكن فيها، تحقيق سامي مكي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م. (وسيشار له فيما بعد : الحسن البصري، فضائل مكة).

(2) الأزرقي :هو محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أبو الوليد الأزرقي، مؤرخ يماني الأصل ، من أهل مكة . انظر : ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب ،تحقيق إبراهيم الزيبق و عادل مرشد)،جـ١، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م، ص٤٦. (وسيشار له فيما بعد: ابن حجر، تهذيب التهذيب). الزركلي ، الأعلام ، جـ٧ ، ص٩٣.

(3)الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد(ت٢٥٠هـ/٨٦٥ م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق علي عمر، ط١، جـ١، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م. (وسيشار له فيما بعد : الأزرقي، أخبار مكة).

(4) الأزرقي ، أخبار مكة ، جـ١، ص٩.

(5) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ١، ص١٣.

(6) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ١، ص٢٨.

(7) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ١، ص٢٩.

(8) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ١، ص٨٦ وما بعدها.

(9) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ١، ص١٩٩ وما بعدها.

(10) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٢٢٢ .

(11) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٢٢٢.

(12) الأزرقي ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٢٢٣.

(13) انظر حول هذا الموضوع : الأزرقي ، أخبار مكة ، جـ٢، ص٢٢٢.

كذكره الآبار التي بمكة قبل زمــزم[١]، والآبار التي حفــرت بعــد زمــزم في الـــجاهلية[٢]، وتلك التي حُفرت في الإسلام[٣].

وبرزت اهتمامات الأزرقي الشعرية بشكل واضح في كتاباته، و تمثل ذلك باستــشهاده بالأبيات الشعرية بما يتطلبه الموضوع، ففي حديثه عن قول الشعر أثناء الطواف[٤] تناولَ أبياتــاً شعرية لحسان بن ثابت(ت ٥٤هــ /٦٧٤م)[٥] وذلك للتأكيد على وقوع مثل هذا الأمر.

وسار على هذا النهج الفاكهي (ت بعد ٢٧٢هــ/٨٨٥م)[٦] صاحب كتاب "أخبار مكة في قــديم الدهر وحديثه". تناول فيه مجموعة من الموضوعات و بإسهاب تتعلق بالحجر الأسود، والمسجد الحرام ، والطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة وغيرها من المواضــيع التــي تتعلــق بمكة[٧]، يضاف إلى ذلك أخبار مقتطفة عن الفترتين الأموية والعباسية[٨]، ومعلومات جغرافيــة ذات قيمة تتعلق بنواحي مكة[٩].

إن ما كتب في تواريخ المدن لم يقتصر على مكة فقط، فهناك من كتب في أخبار المدن الأخرى كبغداد مثلاً، فكتب ابن طيفور(ت ٢٨٠هــ/ ٨٩٣م)[١٠] تاريخه المسمى "كتاب بغــداد" ليعكس هذا النمط من الكتابة.

---

(1) الأزرقي ، المصدر نفســـه ، جــ٢، ص٢٠٧.
(2) الأزرقي ، المصدر نفســـه ، جــ٢، ص٢١٤.
(3) الأزرقي ، أخبار مكة، جــ٢، ص٢١٥.
(4) الأزرقي ، المصدر نفسه، ج٢، ص١١، وانظر : مثلاً ج٢، ص٢٦٩،٢٧٢،٢٩٧ وغيرها .
(5) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، الصحابي، شاعر النبي (صــلى الله عليــه وسلم)، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام إذ يذكر الذهبي أنه عاش ستين عاماً فــي الجاهليــة وستين في الإسلام وتوفي في سنة ٥٤هــ/٦٧٣م). انظر : الذهبي ، سير أعــلام النــبلاء، جــــ٢، ص ٥١٢. الزركلي، الأعلام، جــ٢، ص١٨٨.
(6) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن اسحق بن العباس، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ط٣، تحقيــق عبــد الملك بن عبدالله، دار خضر، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م. (وسيشار له فيما بعد: الفاكهي، مكة).
(7) الفاكهي، المصدر نفسه ، جــ١، ص ٨١.
(8) الفاكهي ، المصدر نفســـه ، جــ٢، ص ١٥٩و ما بعدها.
(9) الفاكهي ، المصدر نفســـه ، جــ٤ ، ص١٦٣. وانظر: جــ٢ ، ص١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ . جــ٥، ص ٥٧، ٦٢، ٧٠.
(10) ابن طيفور: هو أحمد بن طيفور (أبو طاهر) الخراساني أبو الفضل ، مؤرخ ، من الكتاب البلغاء الرواة ، كان مولده ووفاته ببغداد، كان مؤدِباً للأطفال، وله نحو خمسين كتاباً. انظر : ابن النديم, أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت٣٨٠هــ/٩٩٠م)، الفهرست, ط٣، دار الكتب العلمية, بيــروت، لبنــان، ٢٠١٠م، ص ٢٣٥،٢٣٦. (وسيشار له فيما بعد: ابن النديم ، الفهرست). الزركلي، الأعلام، جــ١ ، ص ١٣٨.

اهتم ابن طيفور بالتراجم للأشخاص[١]، كما اهتم بالنواحي الجغرافية وتمثل ذلك بـذكره لأماكن متنوعة تعكس معرفته الجغرافية[٢].

التأريخ حسب الطبقات:

شهد القرن الثالث الهجري اتساعاً في كتابة الطبقات، وظهرت مؤلفات تحمـل عنـوان الطبقات، فمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) وضع كتاباً في الطبقات أشار له ابـن النديم[٣]، ونقل عنهُ ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"[٤].

ثم جاء ابن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م) وكتب "الطبقات الكبرى"[٥]، وخليفة بـن خيـاط (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) وكتابهِ " كتاب الطبقات "[٦].

إن التأريخ حسب الطبقات جاء نتيجةً طبيعيةً لفكرة صحبة رسول الله، ولذلك ارتبط بعلم الحديث ارتباطاً وثيقاً، كما ارتبط بالعلوم الدينية[٧]، وهذا ما دعا ابن سعد إلى أن يجعل اهتمامه منصباً على الرواية ورجالها، وتتبع هؤلاء الرجال في سائر الأمصار[٨].

ويمكن وضع تراجم ابن سعد ضمن مجموعتين، المجموعة الأولى : الـصحابة الـذين انعكست مشاهداتهم للرسول صلى الله عليه وسلم على حياتهم، وبالتالي على العناصر الأساسية في الترجمة لهم، والمجموعة الثانية : التابعون ومن بعدهم ، الذين لم يشاهدوا الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انعكس واقع كل فئة على عناصر الترجمة لأفرادها[٩].

ظهرت اهتمامات ابن سعد الأدبية من خلال إيراده الأشعار التي كانت في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم في موضع واحد بعنوان : " ذكر من رثى النبي صلى الله عليه وسلم "[١٠].

---

(1) ابن طيفور ،أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ /٨٩٣ م)، كتاب بغداد، ط١، تحقيق إحسان ذنون ،دار صادر ، بيروت ،لبنان ،٢٠٠٩،ص٣٩.(وسيشار له فيما بعد :ابن طيفور ،كتاب بغداد).

(2) ابن طيفور، المصدر نفسه ، ص١٨٠، وانظر ص١٨١، ٢٢٤.

(3) ابن النديم، الفهرست، ص١٥٨.

(4) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق عادل مرشد، ط١، دار الأعلام، عمان، الأردن، ص٢٤. وانظر : أبو الحاج ، زيد صالح، ابن سعد ومنهجه في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،١٩٩٠، ص٦١.(وسيشار لها فيما بعد أبو الحاج، ابن سعد ومنهجه).

(5) ابن النديم، الفهرست، ص١٥٨.

(6) ابن النديم، المصدر نفسه، ص٣٨٢.

(7) سالم، مناهج البحث، ص٥٩ .

(8) أبو الحاج، ابن سعد ومنهجه ، ص٦٣.

(9) أبو الحاج ، المصدر نفسه ، ص١٠٣.

(10) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، كتاب الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، جـ٢، ط١، ٢٠٠١م، ص ص ٢٧٧.(وسيشار له فيما بعد: ابن سعد ، الطبقات).

كما وبرزت الاهتمامات الفقهية لدى ابن سعد من خـــلال إيـــراده الآيـــات القرآنيـــة[١] والأحاديث النبوية[٢]، كما واهتم ابن سعد بالجغرافيا وبرز ذلك من خلال تحديده الأماكن المختلفة بشكل يعكس معرفته الجغرافية ومنها مثلا : " ... ثم سرية أبي بكر الصديق إلى بنـــي كـــلاب بنجد ناحية ضرية..."[٣]وقوله : " عمان من أرض البلقاء"[٤].

وقد تنوعت اهتمامات ابن سعد ومعرفتـــه بفـــروع العلـــوم المختلفـــة كالفقـــه والأدب والجغرافية وهذا ظهر واضحاً في كتاب الطبقات.

التأريخ للأنساب:

حظي القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي بوجود مؤلفات برز اهتمـــام أصـــحابها بالأنـــساب, كمؤلفـــات : مـــصعب الزبيـــري(ت٢٣٦هـــ/٨١٥ م)[٥], والزبيـــر بـــن بكـــار (ت٢٥٦هــ/٨٦٩م)[٦] والبلاذري(٢٧٩هــ /٨٩٢م), واللذين عبرا فيه عـــن اتجـــاه النـــسابين المؤرخين . وسيتم تناول نموذج كتابات مصعب الزبيري كنموذج متقدم في هذا الـــنمط مـــن الكتابة وتأجيل الإشارة إلى أنساب البلاذري عند الإشارة إلى اهتمامات البلاذري تالياً .

ظهرت اهتمامات مصعب الزبيري في الأنساب من خلال كتابين أولهما : كتاب " نسب قريش"[٧], والثاني : كتابه " النسب الكبير" [٨] والذي لم يتم الوقوف عليه[٩]، وقد وصف كتابه

---

(1) انظر مثلاً : ابن سعد، الطبقات ، جـــ١، ص ١٤٨، ١٦٤، ٢١٠.جـــ٢، ص ٤٢، ص ٥٧ وغيرها.
(2) انظر مثلاً: ابن سعد،المصدر نفســـه، جـــ١، ص ١٦٥، ١٨٣، ٢٩٥. جـــ٢، ص ١٥٨، ١٥٩، ١٧٤وغيرها.
(3) ابن سعد، الطبقات، جـــ٢، ص١١١. وانظر مثلاً : جـــ٢، ص١٠٠، ١١٠.
(4) ابن سعد، المصدر نفســـه، جـــ٢، ص١١٩.
(5) هو مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، أبو عبدالله ، علامة بالأنـــساب ،غزيـــر المعرفـــة بالتاريخ، كان أوجه قريش مروءةً وعلماً بالأنساب وكان ثقة في الحديث وشـــاعراً. الخطيـــب البغـــدادي،تاريخ بغداد، ص ص ١٣٨–١٤١. ابن النديم ، الفهرست، ص١٥٩. وانظر : الزركلي، الأعلام ، جـــــ٨، ص١٥٠. سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، المجلد ١، جـــ٢، (د.ط)، جامعة الإمام محمـــد بـــن ســـعود الإســـلامية، السعودية، ١٩٩١م، ص ص ٥٧–٥٨.(وسيشار له فيما بعد: سزكين ، تاريخ التراث).
(6) وهو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد ، ابو عبدالله المديني ، له من الكتب المصنفة فيما يذكر الخطيب البغدادي " نسب قريش وأخبارها". الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـــ٩، ص ٤٨٦، ٤٨٧.
(7) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت ٤٦٣هـــ/ ١٠٧١م)، الأنباه على قبائل الرواة، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٥، ص١٥. (وسيشار له فيما بعد: ابـــن عبـــد البـــر، الأنباه).
(8) ابن النديم، الفهرست، ص١٧٦.
(9) إن ما تذكره المعاجم الحديثة حول المؤلفات المختلفة لا يُعثر فيها على تعليقات عن كتاب" النسب الكبيـــر " الأمر الذي يرجح بأنه لم يصل. أنظر: سزكين ، تاريخ التراث، مجلد١،جـــ٢، ص٥٨. بروكلمـــان ، كـــارل، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرون ، القسم الثاني، جـــ٣، ص٣٥.(وسيشار له فيما بعد: بروكلمان، تاريخ الأدب).

"نسب قريش " : بأنهُ " من أمهات الكتب"[١]، و" أنه أفضل من كتب عن نسب قريش"[٢]، وقد قدم خلاله الكثير من التراجم أثناء ذكره للأنساب[٣].

وظهرت اهتمامات مصعب الزبيري الأدبية من خلال إيراده الشعر[٤]، واهتماماته الفقهية من خلال إيراده الكثير من الأحاديث النبوية[٥] والآيات القرآنية[٦]، كذلك اهتماماته الإدارية مـن خلال الإشارة إلى المسميات الإدارية منها : أمير المـؤمنين[٧]،و خليفـة[٨]، و ولـي عهـد[٩]، ووالي[١٠]، وكاتب[١١]، وعامل[١٢].

وبهذا يلاحظ إنّ مصعب الزبيري وان تخصصت مؤلفاته في الأنساب، إلا أنها عكست جوانب معرفته في الكتاب الواحد، فكان الإخباري والنسابة والأديب الشاعر والفقيه، حاله كحال أبنـاء عصره.

التأريخ للفتوح:

حظيت الفتوح باهتمام المؤرخين، وربما كان لاتـساع رقعـة الفتـوح دور فـي هـذا التوجه[١٣]. وقد شهد القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي اهتمام المؤرخين بالفتوح، منها مـا كان مختصاً بالفتوح المحلية ككتاب " فتوح مصر وأخبارها " لعبد الرحمن بن عبدالله بن عبـد

(1) ابن عبد البر، الأنباه، ص١٥.
(2) الدوري، بحث، ص٤١.
(3) الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥١م)، كتاب نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، (د.ط)، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٥٣، ص ٨٦ ،٢٦٢، ٣٤٩،٣٥١، ٣٥٢. (وسيشار له فيما بعد: الزبيري ، نسب قريش).
(4) الزبيري، نسب قريش ، ص ٣٣،٣٤٣٩،٤٢، ٥٩، ٦١، ٨٩، وغيرها.
(5) ومن ذلك: " إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على صخرة فتحركت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهدئي، فما عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيد ٌ، .... وكان عليها رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان...". الزبيري، المصدر نفسـه، ص١٢٥،١٠٢،١٠٣،١٠٤.
(6) الزبيري ، المصدر نفسـه، ص٨٥.
(7) الزبيري، المصدر نفسـه ، ص ١٧٦.
(8) الزبيري، المصدر نفسـه ، ص ١٦٠، ١٦٦.
(9) الزبيري، المصدر نفسـه ، ص ١٢٨، ١٦٥، ١٧٩.
(10) الزبيري، المصدر نفسـه ، ص ١٦٦.
(11) الزبيري، المصدر نفسـه ، ص١٧٤.
(12) الزبيري، المصدر نفسـه ، ص ١٨٧.
(13) روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح العلي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنـان، ١٩٨٣، ص١٤٩، ١٥٠.(وسيشار له فيما بعد: روزنثال، علم التاريخ).

الحكم (ت٢٥٧هـ/٨٧١م)[١]، الذي أورد فيه معلومات تتعلق بخطط الفسطاط منذ أن أختطها العرب إلى زمانه[٢]. كما أورد ابن عبد الحكم الكثير من المراسلات التي عكست اهتماماته بالنواحي الإدارية[٣]، هذا إلى جانب اهتمامه الأنساب [٤].

وهناك كتب أخرى شاملة للفتوحات الإسلامية ، من أشهرها كتاب "فتوح البلدان " لأحمد بن يحيى البلاذري (ت هـ٢٧٩/٨٩٢م)[٥]. ذكر فيه البلاذري أخبار الفتوح ابتداءاً من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦]، ثم سار بعد ذلك في ذكر أخبار ردة العرب في خلافة ابي بكر الصديق [٧] ثم الفتوح بدءاً بفتوح الشام [٨]،والحق بها فتح أرمينيه ومصر،وطرابلس وأفريقيا وطنجه والأندلس وجزائر البحر[٩]،ثم تناول فتوح العراق[١٠]متناولا بعدها فتوح الشرق من طبرستان[١١] ثم سجستان وكابل[١٢] وخراسان[١٣] وفتوح السند[١٤]. مستنداً في أخباره على ما توفر لديه من موادٍ محلية غزيرة خلال زيارته للأمصار المختلفة[١٥]، إضافة إلى تنظيمات إدارية[١٦]، ومالية هامة كالخراج[١٧] والجزية[١٨] والعشر[١] مثلاً.

---

(1) ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١م)، كتاب فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد الحجيري ، ط١، دار الفكر ، بيروت، لبنان ، ١٩٩٦. (وسيشار له فيما بعد ابن عبد الحكم، فتوح مصر).

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر، ص١٧٩ و ما بعدها.

(3) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر، ص٢٥٨.

(4) ابن عبد الحكم ، المصدر نفسه ، ص٢٦٠ .

(5) أحمد بن يحيى : هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود البلاذري، أبو بكر، مؤرخ وله كتاب " التاريخ الكبير"، وجغرافي، ونسابه، وله شعر، من أهل بغداد(ت ٢٧٩/٨٩٢م). حول ترجمته انظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط و علي أبو زيد، جـ١٣، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان،١٩٨٣م، ص١٦٢. الزركلي، الأعلام، جـ١، ص٢٥٢.

(6) أبو خليل ، شوقي ، محطات حضارية من كتاب فتوح البلدان للبلاذري، ط٢، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٢، ص ١٥. (وسيشار له فيما بعد : أبو خليل ، كتاب الفتوح).

(7) البلاذري ، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان ،تحقيق عبد الله أنيس وعمر أنيس، (د.ط) دار النشر للجامعيين، بيروت، لبنان، ص١٣١.(وسيشار له فيما بعد: البلاذري ، فتوح البلدان).

(8) البلاذري ،م.ن ،ص١٤٩،ص٣٤٢.

(9) السلمي ،محمد صامل ،منهج كتابه التاريخ الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية، ١٩٨٤، ص٣٤٢.(وسيشار له فيما بعد: السلمي ،منهج كتابه التاريخ الإسلامي)

(10) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٣٣٧ وما بعدها.

(11) البلاذري ، المصدر نفسه ، ص٤٦٧ وما بعدها.

(12) البلاذري ، المصدر نفسه ، ص٥٥٣ وما بعدها.

(13) البلاذري ، المصدر نفسه ، ص٥٦٧.

(14) البلاذري ، المصدر نفسه ،ص٦٠٧. وانظر: السلمي ، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، ص٣٤٢.

(15) الدوري ، بحث ، ص ٤٩.

(16) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩.

(17) البلاذري ، المصدر نفسه ، ص ١٠١، ١٠٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٩.

(18) البلاذري ، المصدر نفسه ، ص ٧٥، ٨٠، ١٠٧، ١٠٩.

التاريخ العام(العالمي):

شهد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي كتابات غطت في فترة تناولهـا منـذ بـدء الخليقة إلى أن وصلت إلى فترات قريبة من فترات المؤرخين الـذين عاشـوا فـي الفتـرات الإسلامية ضمن القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي موضوع الدراسة . وأبرز هذهِ النمـاذج المتقدمة التي وصلت إلينا هو " تاريخ اليعقوبي" الذي فقد جزء من مقدمتهِ التـي تـشمل بـدء الخليقة، ثم يستطرد في الجزء الثاني ليتركز على الفترة الإسلامية[٢].

إن اليعقوبي في تناوله للنواحي التاريخية لما قبل الإسلام فإنه يعطـي اهتمامـاً كبيـراً بالنواحي الدينية بما يذكره مـن قـصص الأنبيـاء[٣]، ويـستمر اليعقـوبي بتناولـه للتـاريخ العام(العالمي)، حتى إذا ما وصل إلى حديثه عن العرب فانه يبدأ حديثه عن ملوك اليمن[٤]، ثـم ملوك الشام[٥]، وغيرها من أخبار الملوك عند العرب[٦].

أما الفترة الإسلامية ، فإن اليعقوبي ينطلق في تقديمها بعـرض لمنهجـه فـي ترتيـب موضوعاته عن هذه الفترة فيذكر:" وابتدائي كتابي هذا من مولد رسول الله وخبره في حال بعد حال ووقتٍ بعد وقت إلى أن قبضهُ الله إليه ، وأخبار الخلفاء بعدهُ وسيرة كل خليفة بعد خليفـة وفتوحهُ ، وما كان منه وعمل به في أيامهِ وسني ولايتهِ..."[٧] .

فالملاحظ أن اليعقوبي قد مهد للقارئ أسلوبه والذي صرح فيه أنه سـيراعي التسلـسل الزمني في سرده للموضوعات ، على الرغم من أنه لم يستعمل المنهج الحولي القائم على اساس سرد الموضوعات وفق تعاقب السنين.

وقد تنوعت اهتمامات اليعقوبي بتنوع الموضـوعات التـي تناولهـا ، ففـي الجانـب الديني(الفقهي) فإنه يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وذلك كدليل على صحة ما يوردهُ من معلومات، ومن ذلك ما يذكره عن موقعة حنين، فبعد أن ذكر ما كان من أخبارها يورد آيـة للاستشهاد بها وكدليل على صحة ما يورده[٨].

---

(1) البلاذري ، المصدر نفسـه، ص ٧٨، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤.
(2) روزنثال ، علم التاريخ، ص ١٨٤.
(3) الدوري ، بحث ، ص ١٣٦.
(4) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٨٢هـ/)، تاريخ اليعقوبي، جـ١،(د.ط)، دار صـادر ، بيروت، لبنان، ١٩٦٠م، ص١٩٥.(وسيشار له فيما بعد: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي).
(5)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ١، ص٢٠٦.
(6)اليعقوبي، المصدر نفسـه، جـ١، ص ٢٠٨- ٢١٥.
(7)اليعقوبي، المصدر نفسـه ، جـ٢، ص ٦.
(8)اليعقوبي، المصدر نفسـه جـ٢، ص ٦٢.ز

كما ظهرت إهتماماته بالتراجم من خلال تعريفهِ لبعض الأشخاص الذين يذكرهم ومـــن ذلك وقوفهِ على نسب كل زوجة من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم[1].

ولم تغب الجوانب الأدبية المتمثلة بالأشعار التي يوردها عن إهتمامات اليعقوبي، والتي حملت بمضامينها شواهد دعمت الخبر التاريخي الذي يورده والتي ظهرت بوضوح لديـــه ممـــا عكس من خلالها معرفته للأشعار وإطلاعه عليها وإدراكهُ لمناسباتها[2].

فكان تاريخ اليعقوبي نموذجاً للتاريخ العام ، والذي امتد منذ الخليقة ، حتى فترة الإســـلام بمـــا إحتوى من موضوعات مختلفة ، ولم يكد القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي أن ينطوي حت جاء أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـــ/) بكتابهِ"تاريخ الرسل والملوك" ، ليعبر عن فكرة تكامل الرسالات في التاريخ ، وعن فكرة وحدة تجارب الأمه[3].

ويمكن القول أن ألكتابة التاريخية في القرن الثالث الهجري ظهر فيها التنوع الموسوعي الذي عكس تنوع الاهتمامات لدى ألمؤرخين ، فكان الإخباري والنسابة والجغرافي ، وهذا حال المؤرخ البلاذري ، حيث تنوعت اهتماماته لِتُقارب اهتمامات عصره آنذاك .

---

(1)اليعقوبي، المصدر نفســـه ، جـــ٢، ص٨٤– ٨٦.
(2)اليعقوبي، المصدر نفســـه ، جـــ٢، ص ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢.
(3)الدوري، بحث، ص١٣٦.

الفصل الثاني

أحمد بن يحيى البلاذري(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

-اسمه ولقبه

- ثقافته وحياته العلمية

- مصنفاته

البلاذري

تناولت دراسات سابقة البلاذري وحياتهُ العلمية[1]، تم الإطلاع عليها والوقوف على الجهود السابقة في هذا الموضوع ، وهذا أمر في غاية الأهمية مع مؤرخ مثل البلاذري ، تناولته دراسات عِدة تميزت بالجدية ، فكان الإفادة منها مطلباً في هذا الفصل تحديداً.

اسمهُ ولقبهُ

هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود البلاذري[2] البغدادي[3]، وقد أختلف في تحديد كنيتهِ فقيل أبو الحسن[4]، وقيل أبو جعفر[5] وأبو بكر[6] وأبو العباس[7]، ولعل هذا الاختلاف في كنية البلاذري ناتج عن إمكانية وجود كنيتين للشخص إحداهما قبل الزواج والأخرى بعد

---

(1) من هذه الدراسات : العمد، إحسان صدقي، البلاذري أحمد بن يحيى، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الكويت ،١٩٨٧ . (وسيشار له فيما بعد: العمد ،البلاذري). المشهداني، محمد جاسم ، موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، جـ١،(د.ط)، (د.ن)، مكة المكرمة، ١٩٨٦. (وسيشار له فيما بعد: المشهداني، موارد البلاذري).

(2) حول ترجمته أنظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمر بن غرامة، جـ٦، (د.ط)، دار الفكر ، بيروت ، لبنان،١٩٩٥، ص٧٤. (وسيشار له فيما بعد ابن عساكر، تاريخ دمشق). ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، جـ٢،(د.ط)، دار صادر ، بيروت ، لبنان، (د.ت)، ص٢٣٦. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٦٢. ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية،(د.م)، جـ١١، (د.ط)، مكتبة الإيمان، المنصورة (د.ت)، ص٧٠.(وسيشار له فيما بعد ابن كثير ، البداية والنهاية). ابن حجر ،احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)، لسان الميزان ،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، جـ١ ،ط١ ،دار البشائر الإسلامية، بيروت ،لبنان٢٠٠٢، ،ص٦٩٣. (وسيشار له فيما بعد ابن حجر ، ،لسان الميزان). حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطني (ت١٠٦٧ هـ/ ١٦٧٥م) ،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،(د.م)، جـ٥ ،(د.ط) ،دار الفكر ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٤ ،ص٤٥. (وسيشار له فيما بعد :حاجي خليفة ، كشف الظنون). كحاله ، عمر رضا، معجم المؤلفين، جـ٢، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، ١٩٥٧، ص٢٠١.(وسيشار له فيما بعد: كحاله، معجم المؤلفين). سزكين، تاريخ التراث ، مجلد ١، جـ٢، ص٥٢ وما بعدها.

(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٣ ،ص١٦٢. ابن كثير، البداية والنهاية ، جـ١١ ،ص٧٠. حاجي خليفة ،كشف الظنون ،جـ٥، ص٤٥. كحاله، معجم المؤلفين، جـ٢،ص٢٠١.

(4) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ،مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد هشام، جـ٢ ، ط١، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٥ ،ص٤٧. (وسيشار له فيما بعد المسعودي ، مروج الذهب). ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٦، ص٤٧. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ص٢٣٧.ابن كثير ، البداية والنهاية، جـ١١،ص٧٠. الذهبي ، سير أعلام النبلاء،جـ١٣،ص١٦٣. ، ابن تغري، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر ، تحقيق محمد حسين ، جـ٣ ،ط١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٢م، ص٩٥.(وسيشار له فيما بعد: ابن تغري ، النجوم الزاهرة). حاجي خليفة ، كشف الظنون ، جـ٢ ،ص٣٥٠.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٦ ، ص٧٤. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٣ ،ص١٦٣. ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ١١،ص٧٠. ابن تغري، النجوم الزاهرة ، جـ٣ ،ص٩٥. حاجي خليفة ، كشف الظنون، جـ٥، ص٣٥٠. عطية الله ، احمد، القاموس الإسلامي ،(د.ط)، مجلد١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٣٤٨.(وسيشار له فيما بعد: عطية الله، القاموس الإسلامي).

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، جـ٦ ،ص٧٤. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ، ص٢٣٧. ابن كثير ، البداية والنهاية، جـ١١، ص٧٠. ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، جـ٣ ،ص٩٥.

(7) حاجي خليفة ، كشف الظنون ،جـ١، ١٢٢. سزكين، تاريخ التراث، مجلد ١، جـ٢ ،ص١٥٢.

الزواج[١]، أو لربما جاء هذا التعدد في الكنية من وجود أكثر من شخص يحمل اسم أحمد بن يحيى والذين كانوا على مقربة من عهد البلاذري، أذكر منهم أحمد بن يحيى بن يسار أبو العباس (٢٩١هـ/٩٠٣م)[٢]، وأحمد بن يحيى المنجم أبو الحسن (٣٢٧هـ/٩٣٨م)[٣] ،كما أنه من المحتمل أن تنقل البلاذري بين الأقاليم المختلفة[٤] ، دفع إلى الاختلاف في كنيتهِ ، إلا أن كنية "أبي الحسن" قد تكون راجحة لورودها لدى بعض المؤرخين[٥] استهلالية بالتعريف به، وصراحة "أبا الحسن" مع إيراد الكنى الأخرى معها مسبوقة بصيغ تضعيفيه كقول ياقوت الحموي : " أبا الحسن وقيل أبو بكر"[٦]، وقول الذهبي :" أبا الحسن وقيل أبا جعفر"[٧]، بالإضافة إلى أن بعض معاصريه قريبي العهد منه كانوا يطلقون عليه هذه الكنية مثل أبو الحسن علي بن المنجم(٢٧٥هـ/٨٨٨م)[٨] فقال:"أبو الحسن البلاذري"[٩]، والمسعودي (ت٣٤٦هـ/ ٩٧٥م) فقال: "أبو الحسن أحمد بن يحيى"[١٠].

أما والد البلاذري يحيى بن جابر فإن الترجمة له أُغفلت حتى من قبل البلاذري نفسه ، في الوقت الذي نجد فيه بعض الإشارات حول جد البلاذري جابر، والتي نستطيع من خلالها أن نستقرء انعكاسات عمل وواقع هذه الأسرة على احمد بن يحيى البلاذري وانخراطه بالتعلم فيما بعد، فقد كان جده جابر يكتب للخصيب أبي عبد الحميد[١١]، أمير مصر[١٢]، مما يعني انه نشأ في بيت له دراية بالكتابة والعلم، فربما كان لانخراط هذه الأسرة بهذا العمل الأثر بتوجه البلاذري لخدمة الدولة العباسية معظم حياته لمهنية بصفتهِ كاتباً [١٣] .

---

(1) العمد ،البلاذري، ص١٤٥.

(2) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ٢، ص٢٤٥.

(3) وهو أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، أبو الحسن (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، كان أديباً شاعراً فاضلاً . أنظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢، ص٢٧٣.

(4) أنظر رحلاته : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ٢،ص ص ٢٣٧-٢٣٨.

(5) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٣ ،ص١٦٣.

(6) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧.

(7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٣ ،ص١٦٣

(8) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبو منصور المنجم ، توفي سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م)، وقد كان أبوه أول من خدم المأمون. حول ترجمته انظر: ياقوت الحموي ، معجم الأدباء،جـ٥،ص٤٣٣.وانظر : العمد ، البلاذري، ص١٤٦.

(9) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٥، ص٤٣٣. وانظر العمد، البلاذري،ص ص ١٤٥-١٤٦.

(10) المسعودي ، مروج الذهب ،جـ٢، ص٤٧.

(11) الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس ، الوزراء والكتاب ،تحقيق مصطفى السقا وآخرون ،ط١، مطبعة المصطفى ، القاهرة ،مصر، ١٩٣٨، ص٢٥٦. (وسيشار له فيما بعد الجهشياري، الوزراء والكتاب). ابن النديم، الفهرست،ص١٨٠. ياقوت الحموي،معجم الأدباء، جـ٢،ص٢٣٧. ص٢٣٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٦٣. ابن حجر، لسان الميزان، جـ١، ص٦٩٣. بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ٣، ص٤٣.

(12) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٢٥٦. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٦٣.

(13) الخالدي، طريف، فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب الى المقدمة، ط١، دار النهار للنشر، لبنان ، بيروت، ١٩٩٧. ص٩٠.(وسيشار له فيما بعد: الخالدي ، فكرة التاريخ).

وحول لقب أحمد بن يحيى بـ"البلاذري" فالمصـــادر[١]تتحدث عن شـــرب احمـــد بن يحيى " البلاذر"[٢]مما جعله يشتهر به[٣].

ولم تشر المصادر إلى أصل البلاذري واكتفت بالقول أنهُ" البغدادي"[٤] ، إلا أنّ الغموض المحيط بأسرة البلاذري قد أعطت مجالاً لبعض الباحثين للخوض بأصله ،فأكد الـبعض علـى عروبتهِ[٥]، في حين أشار البعض الآخر إلى أصله الفارسي[٦] ، وليس هناك ما يؤيد ذلك الأصل الفارسي إلا أنهُ احد ألنقله من الفارسية إلى العربية[٧]، وهو أمر لا يُعتد به في تحديد الأصل[٨].

وحول تاريخ ولادتهِ فإنه لم يكن محدداً ، كتحديد مكان ولادته في بغداد وهو الأمـر الذي تذكرهُ المصادر صراحة بقولها هو "البغدادي"[٩]. والذي يعنينا هو الوصول إلـى تـاريخ وفاته، فتذكر بعض المصادر أنه توفي أيام الخليفة العباسي المعتمـد (٢٧٩هـ/٨٩٢م) فـي أواخرها[١٠]، كما نجـد أن هنـاك مـصادر تـدرج وفـاة الـبلاذري ضـمن أحـداث سـنة

---

(1) من هذه المصادر: ابن ابن النديم ، الفهرست، ص١٨٠. و يـاقوت الحمـوي، معجـم الأدبـاء، جــــ٢، ص٢٣٨. الذهبي ، سير أعلام النبلاء،جـــ١٣ ، ص١٦٣. ابن حجر، لسان الميزان، جـــ١، ص٣٢٣.

(2) البلاذر: يذكر ابن سينا حول هذه النبته فيقول: "شجر شبيه بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز، حلو لا مضرة فيه ، وقشره متخلخل متثقب في تخلخله، عسل، لزج، ذو رائحة .....". انظر: ابن سينا، أبو علي الحسين بـن علي(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م)، القانون في الطب، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، جـــ١، ط١، مؤسـسة الأعلمـي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٥، ص ص ٣٩٢-٣٩٣.(وسيشار له فيما بعد :ابن سـينا ، القـانون فـي الطب). وانظر :فراج،عبد الستار احمد، البلاذري، مجلة العربي، العدد٩٩، لسنة ١٩٦٧م، ص٤٧.(وسيشار له فيما بعد: فراج ، البلاذري).

(3) لقد ناقش هذا الموضوع بإسهاب إحسان العمد وناقش الروايات الخاصة به. أنظر: العمـد ، الـبلاذري، ص١٥٠وما بعدها.

(4) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جــــ١٣ ،ص١٦٢. ابـن كثير، البداية والنهاية ، جـــ١١ ،ص٧٠. حاجي خليفة ، كشف الظنون ، جـ٥ ،ص٤٥. كحاله، معجم المؤلفين، جـ٢، ص٢٠١.

(5) عطية الله ، القاموس الإسلامي،مجـــ١، ص٣٤٨.

(6) مثل بروكلمان و نكلسن و بيكر . أنظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جــ٣، ص٤٣. نكلسن، رينولـد ، تاريخ الأدب العباسي، ترجمة صفاء خلوصي ، (د.ط) ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٦٧، ص٥٢. (وسيشار له فيما بعد نكلسن ، الأدب العباسي. C.H. BECKER،"AL_Baladhuri"، E.I، vol1 ، PP971-972) وانظر : العمد، البلاذري ، ص١٥١.

(7) ابن النديم، الفهرست، ص١٨١.

(8) قارن ذلك مع قائمة ابن النديم عن عدد من العرب الذين كانوا يترجمون من الفارسية الى العربية. أنظـر: ابن النديم ، الفهرست ، ص٤٠٠.

(9) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـــ٢،ص٢٣٧. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـــ١٣،ص١٦٢. ابن كثير، البداية والنهاية، جـــ١١،ص٧٠. حاجي خليفة ، كشف الظنون، جـــ٥ ،ص٤٥. كحاله، معجم المؤلفين، جــــ٢، ص٢٠١.

(10) ياقوت الحموي، معجم الأدباء،جـــ٢، ص٢٣٧. ابن حجر، لسان الميزان، جـــ١، ص٣٢٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـــ٦،ص٧٥

٢٧٩هـ/٨٩٢م[١]، الأمر الذي يجعل من هذه السنة تاريخا لوفاته بسبب وسواس أصابهُ في آخر أيامهِ[٢].

ثقافتهُ وحياتهُ العلمية

إن المتتبع لحياة البلاذري العلمية يتطلب منه الوقوف على مصادر ثقافته وجهوده للحصول عليها، وانعكاسات ثقافته على جوانب حياته المختلفة.

تنوعت ثقافة البلاذري ما بين الرواية والنسب و الشعر والنثر والترجمة وهذا ما أشارت إليه المصادر ، فيذكر الذهبي أن البلاذري : " حافظ إخباري علامة "[٣]، وأنهُ" كان كاتباً بليغاً، شاعراً محسناً"[٤]، ووصفهُ ياقوت الحموي بأنه :" كان عالماً شاعراً، راوية، نسابه متقناً"[٥]، وبالتالي نلحظ أن البلاذري جمع إلى معرفته بالرواية والأنساب المعرفة بالشعر. وقد أكدت المصادر السابقة على تميزه في هذه المجالات ، مما يعني أنه جمع بين المعلومة والتمكن منها.

وقد تمثلت مقدرته الشعرية مثلاً من خلال الأشعار التي أوردتها المصادر فكان بعضها بالمدح[٦]، وبعضها كان في الهجاء[٧]، فيذكر الكتبي أن البلاذري:" كان كثير الهجاء بذيء اللسان آخذاً لأعراض الناس"[٨] ، ولكنه بلغ التميز في عطاءهِ الشعري عندما ترجم كتاب "عهد أردشير" بالشعر وكان الكتاب باللغة الفارسية[٩]، وهذا ما يدفع إلى القول بأنّ البلاذري قد تمكن من الإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى ومنها ثقافات الفرس. إن هذا التنوع الثقافي يبدو ضرورة يفترض توفرها في الكتبة والبلاذري أحدهم.

انعكست نشأة البلاذري في بغداد حاضرة الدولة الإسلامية على تكوين بنيتهِ العلمية ، فتتلمذ على يد علمائها ابتداءاً، ومنهم :أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)[١٠]، وعلي

---

(1) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ١١، ص ص٧٠- ٧١. ابن تغري، النجوم الزاهرة، جـ٣، ص٩٥. وانظر: العمد، البلاذري، ص١٨٠.-
(2) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢، ص٢٣٨. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٣٦.
(3) ألذهبي ، تذكرة الحفاظ ،دار إحياء التراث العربي ،ج٣،ص٨٩٢.
(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٦٣.
(5) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٩
(6) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٤٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٦، ص٧٥.
(7) ابن حجر ، لسان الميزان، جـ١،ص٣٢٣.
(8) الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات والذيل عليها، جـ١، (د.ط)، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان،١٩٧٣، ص ١٥٥.(وسيشار له فيما بعد: الكتبي ، فوات الوفيات).
(9) ابن النديم، الفهرست،ص١٨١.
(10) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٦٩،٢١،٤٤. وهو أبو عبيد القاسم بن سلام من أبناء أهل خراسان ،كان مؤدباً صاحب نحو وعربية وطلب الحديث والفقه توفي بمكة سنة(٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) . انظر: ابن سعد ، الطبقات، جـ٩، ص٣٥٨. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٤، ص٣٩٢.(وسيشار له فيما بعد الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ، ص ص٢٣٧-٢٣٨. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٦٣ .

بن محمد المدائني(ت٢٢٥هـ/٨٣٩م)[١]،وابن الصباح الدولابي(ت٢٢٧هـ/٨٤١ م)[٢]، وخلف البزار (ت٢٢٩هـ/٨٤٣م)[٣]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م)[٤].

ثم تنقل البلاذري بين أصقاع الأرض المختلفة، فانتقل إلى الكوفة وسمع من شيوخها، ومن أبرزهم :عبد الله بن صالح العجلي(ت٢٢١هـ/٨٣٥م)(٥)، ومحمد بن الأعرابي الكوفي (ت٢٣١هـ /٨٤٥م)[٦] ، والعباس بن الوليد النرسي(ت٢٣٨هـ/٨٥٢م)[٧].

كما سمع البلاذري من شيوخ البصرة أمثال: عفان بن مسلم البصري (ت٢٢٠هـ/٨٣٥م)[٨]، وعلي بن عبدالله المديني(ت٢٣٤هـ/٨٤٨م) [٩] ، وعبد الأعلى بن حماد (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)[١٠]، وعبدالواحد بن غياث البصري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)[١١]. وروح بن عبد

---

(1) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٢١،١٧،١٤. وهوعلي بن محمد بن أبو سيف ، أبو الحسن المعروف بالمدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي ، بصري سكن المدائن ثم انتقل إلى بغداد ولم يزل بها إلى حين وفاته سنة(٢٢٥هـ/٨٣٩ م) ، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٣، ص ص ٥١٦- ٥١٨ . ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٦، ص٧٤ . ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢،ص٢٣٨.

(2) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٩، ٥٠. وهو محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزار التاجر، مصنف كتاب السنن ولد سنة ١٥١هـ/٧٦٨م، وتوفي بالكرخ سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٣٠٠.

(3) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٣٧٤،٥٧،٢١. وهو خلف بن هشام بن ثعلب بن غراب ويقال خلف بن هشام بن طالب بن غراب، أبو محمد البزار المقرئ توفي ببغداد
سنة(٢٢٩هـ/٨٤٣م). انظر: ابن سعد ، الطبقات ، جـ٩،ص٣٥١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٩،ص٢٧٠ . وانظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٦، ص٧٤.

(4) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٤٢٧،٩٩،٤٣. وهو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م). انظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب ، تحقيق صغير أحمد ، ط١، دار العاصمة ،الرياض ،السعودية،٢٠٠٠م، ص٨٥. (وسيشار له فيما بعد : ابن حجر، تقريب التهذيب).

(5) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٣٨١،١٩٧،١٣١. وهو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئ (ت٢٢١هـ/ ٨٣٥م). انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١١،ص ص ١٥٣-١٥٥. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٣، ص١٦٢.

(6) البلاذري ، الأنساب، جـ٤،ص٢٥١. وهو محمد بن زياد الأعرابي الهاشمي ، أبو عبدالله، ولد بالكوفة سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م ،كان صاحب تصانيف في الأدب وتاريخ القبائل. انظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩،ص٣١١.

(7) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٤٥٨،٣٩٢.وهو العباس بن الوليد بن نصر ،أبو الفضل الباهلي النرسي البصري، كان متقناً صاحب حديث ، توفي سنة (٢٣٨هـ/٨٥٢م).انظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٩، ص ص٣٢٩-٣٣٠.

(8) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٢٩٩،١١٨،٦١,٨. وهو عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد وتوفي بها سنة(٢٢٠هـ/ ٨٣٥ م) ، ويذكر الخطيب البغدادي أنه ثقة ثبت كثير الحديث حجه.انظر: ابن سعد ، الطبقات، جـ٩،ص٣٠٠. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٤،ص ص٢١٠-٢١١. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧.

(9) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٧،٩٩،١١.وهو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعدي السعدي،كان كثير التصانيف(ت٢٣٤هـ٨٤٨م).انظر:الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص ص ٣٣٩-٣٥٢.

(10) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٤٨،١٧. وهو عبد الأعلى بن حماد أبو يحيى الباهلي مولاهم النرسي المحدث الثبت (ت٢٣٦هـ/ ٨٤٨م) . انظر : ابن سعد ، الطبقات ، جـ٩، ص٣٠٨. الذهبي ، الكاشف ، جـ٢، ص١٤٦ . ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧. وأشار الذهبي إلى انه ابن عم العباس بن الوليد النرسي .انظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،جـ٩، ص٣٢٩.

(11) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٧،٣٢. وهو عبد الواحد بن غياث،أبو بحر البصري، ثقة، قدم بغداد وحدثَ بها ،وتوفي بالبصرة سنة(٢٤٠هـ/٨٥٤م) .انظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٢، ص٢٥٠-٢٥١.

المؤمن (ت٢٣٤هـ/٨٨٤م)[(١)].

وسمع من شيوخ واسط ومنهم : وهب بن بقية الواسطي (ت٢٣٩هـ/٨٥٣م)[(٢)]، وسليمان بن أبي شيخ الواسطي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م)[(٣)] ، ومحمد بن أبان الواسطي (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٢م)[(٤)].

ولم يكتف البلاذري بالسماع من شيوخ العراق ، بل توجه إلى بلاد الشام وزار عدداً من المناطق فيها وأخذ عن علمائها فسمع في دمشق من هشام بن عمار الدمشقي(ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)[(٥)]، وفي حمص سمع من محمد بن مصفى (٢٤٦هـ/٨٦٠م)[(٦)]، كما زار أنطاكية وسمع من محمد بن سهم الأنطاكي [(٧)] .وهكذا فإن تنقل البلاذري بين البلدان المختلفة، والسماع من

(1) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٥١٧. وهو روح بن عبد المؤمن المقرئ البصري ، أبو الحسن مولى هذيل. أنظر: الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، جـ٣، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٢، ص ٤٥١ .(وسيشار له فيما بعد : الرازي، الجرح والتعديل). المزي، جمال الدين أبو الحاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، جـ٩، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، ١٩٨٧، ص٢٤٦. (وسيشار له فيما بعد : المزي، تهذيب الكمال).

(2) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٣٢،٣٨٩. وهو وهب بن بقية بن عثمان بن سأبور بن آدم ، أبو محمد الواسطي "وهبان"، وثقة الذهبي، توفي بواسط سنة (٢٣٩هـ/٨٥٣م). انظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٩،ص ص ٦١٧- ٦١٨.

(3)وهو سليمان بن منصور بن سليمان ، أبو أيوب الواسطي ، كان عالماً بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم ، ولد سنة ١٥١هـ/٧٦٨م وتوفي سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م. انظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٠، ص ص ٦٧-٦٨.

(4) البلاذري ، فتوح البلدان، ص١٩. وهو محمد بن أبان بن عمران بن زياد ، أبو الحسن القرشي الواسطي الحافظ. انظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص ص ٣٩١-٣٩٢.

(5) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ١١،١٧٧،١٨٩. البلاذري ، انساب الأشراف ، جـ٤، ص ١١٣. وهو هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ ، خطيب دمشق وعالمها، عاش ٩٢ سنه وتوفي سنة(٢٤٥هـ/ ٨٥٩م). انظر: ابن سعد ، كتاب الطبقات الكبرى ، جـ٩، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص٤٧٨. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته، تحقيق عزت علي وموسى محمد، جـ٢، (د.ط)، دار الكتب الحديثة ،(د.م) ،(د.ت)، ص٣٩٠.(وسيشار له فيما بعد الذهبي، الكاشف). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧.

(6) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ١٠٨،١٨٣،١٩٥.وهو محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبدالله القرشي ألحمصي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠ م). انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٥، ص ص ٤١٠-٤١٤. الذهبي، الكاشف، جـ٣، ص٩٨. وانظر : ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٢ ،ص٢٣٧.

(7) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٢٢،١٦١،١٨٣.وهو محمد بن سهم بن عبد الرحمن الأنطاكي .انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٣، ص٥٣٨.

شيوخها وعلمائها، مكنه من والوقوف على الروايات بشكلٍ مباشر. مما يعني تــوفر معلومــات محليه غزيرةً لديه أفاد منها في رواياتهِ[١].

مصنفاتـــــه

تعددت مصنفات البلاذري وتنوعت ، فيذكر ابن النديم : أن " له من الكتب كتاب البلدان الصغير، كتاب البلدان الكبير ،ولم يتمه،كتاب الأخبار والأنساب ، كتاب عهد أردشــير ترجمــه بشعر، وكان أحد النقلة من الفارسي إلى اللسان العربي"[٢].

أما ياقوت الحموي فيذكر أن له من الكتب :" كتاب البلدان الصغير، كتاب البلدان الكبير، كتاب جمل نسب الأشراف، وهو كتابه المشهور، كتاب عهد أردشير، ترجمه بشعر، وكان أحــد النقلة من الفارسي إلى العربي"[٣] ويضيف كتاباً خامساً وهو " كتاب الفتوح"[٤].

ويشير الكتبي إلى وجود كتاب الفتوح بين مصنفات الــبلاذري ، فيــذكر أن مؤلفــات البلاذري كانت: كتاب البلدان الصغير ، وكتاب البلدان الكبير ولم يُتم ، كتاب جمــل أنــساب الأشراف ، وهو كتابهُ المعروف المشهور،وكتاب الفتوح و كتاب عهد أردشير[٥].

ويذكر حاجي خليفة مؤلفات البلاذري كالتالي:" الاستقصاء في الأنساب والأخبار، لــم يكمل، وانساب الأشراف مجلدين، كتاب البلدان الصغير ، كتاب البلدان الكبير لم يكمل، كتــاب عهد أردشير"[٦] . أما بروكلمان فيذكر أن للبلاذري كتاب آخــر وهــو " كتــاب الــرد علــى الشعوبية"[٧].

---

(1) عبد الباقي ، معالم الحضارة العربية، ص٣٧٦.
(2) ابن النديم، الفهرست،ص١٨١.
(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـــ٢، ص٢٤٣.
(4) ياقوت الحموي ، المصدر نفسه، جـــ٢، ص٢٤٣.
(5) الكتبي، الوافي بالوفيات ،جـــ١، ص١٥٧.
(6) حاجي خليفة، كشف الظنون ، جـــ٥، ص٤٥.
(7) المسعودي، مروج الذهب،جـــ٢ ، ص٤٧. وانظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـــ٣، ط٥، ص٤٣.

إن المطلع على مصنفات البلاذري يلحظ أن مؤلفي كتب الطبقات والمعاجم لم يتفقوا على تحديد عناوين بعض كتبهِ ، وخاصة الأنساب والبلدان ، وقد ناقش محمد حميد الله هذا الأمر في مقدمة تحقيق كتاب البلاذري "انساب الأشراف" بإسهاب[١].

أما وأن موضوع الدراسة هو موارد البلاذري ومنهجه عن الدولة العباسية في كتاب أنساب الأشراف ، فإن التعريف بكتاب أنساب الأشراف من خلال المؤلفات التي أشارت إليه، يبدو مفيداً في هذا الاتجاه.

فقد ذكره ابن النديم باسم "الأخبار والأنساب"[٢]، وذكره ياقوت الحموي"جمل نسب الأشراف"[٣]، وذكره الكتبي باسم " كتاب جمل أنساب الأشراف"[٤]، وذكره السخاوي باسم "أنساب الأشراف"[٥]، وذكره حاجي خليفة باسم" أنساب الأشراف" وكذلك "الاستقصاء في الأنساب والأخبار "[٦] .

فكتب التراجم تجمع على أن الأنساب هو عنوان الكتاب ، حيث يجمع فيه الأخبار في مجال الأنساب ويبدأه بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم التفصيل في نسب آل البيت النبوي، ثم الحديث عن الأسر القرشية ، والأسر الأخرى التي تنحدر من عرب الشمال ، فكان الكتاب كتاب تاريخ شامل حول الأسر المعروفة[٧].

قدم البلاذري في كتابهِ " أنساب الأشراف" نموذجاً متميزاً في مجال كتابة التاريخ العام، فهو ليس كتاب نسب بالمعنى ألحصري ، ولم يكن كتاباً للتراجم وحدها دون سواها ، بل كان أشبه بتاريخ شامل ضمن إطار النسب[٨].

---

(1) أنظر : البلاذري ، احمد بن يحيى(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، أنساب الاشراف، المقدمة ، تحقيق محمد حميد الله، جـ١، دار المعارف ، مصر ، (د.ت)، ص١٥وما بعدها .

(2) ابن النديم،الفهرست،ص١٨١.

(3) ياقوت الحموي،معجم الأدباء، جـ٢،ص٢٤٣.

(4) الكتبي ، الوافي بالوفيات ، جـ١، ص ١٥٧.

(5) السخاوي،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٣، ص٣١٩.(وسيشار له فيما بعد: السخاوي، الإعلان بالتوبيخ).

(6) حاجي خليفة، كشف الظنون، جـ٥، ص٤٥.

(7) P972،vol1،AL-baladhuri,E.I(2)،C.H،Becker، بروكلمان، تاريخ الأدب العربي،جـ٣،ص٤٤. سزكين، تاريخ التراث ،جـ٢،ص١٥٣. الدوري، بحث، ص٩. فراج، البلاذري، ص٤٩. الخالدي ، فكرة التاريخ، ص ص ٨٩-٩١.

(8) الدوري ، بحث في نشأة علم التاريخ ، ص ٤٩ -٥٠. الخالدي ، فكرة التاريخ ، ص ص ٨٩-٩١.

وقد أسهم في تحقيق أجزاء من مخطوطة كتاب أنساب الأشراف " الصادرة عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية" عدد من الباحثين ، إلا أن عدم استكمال أجزاء هذه النسخة دفع الباحث إلى الاستعانة بنسخة أخرى هي النسخة الصادرة عن "دار الفكر" لتغطية نقص أجزاء نسخة المعهد الألماني(1).

إن المطلع على مؤلفات البلاذري ، يدرك التنوع الثقافي لديه والجهد الذي بذلهُ في سبيل جمعها عدا عن محتواها المعرفي.

---

(1) حيث اعتمد الباحث في دراستهِ على النسخة الصادرة عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، الطبعة الأولى، لعام ٢٠٠٩م، لجميع الأجزاء وعددها (٧) أجزاء وهي كالتالي:

– البلاذري، أنساب الأشراف، جـ١،ق١، تحقيق يوسف مرعشلي.(وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ١،ق١)

– البلاذري، أنساب الأشراف، جـ١،ق٢، تحقيق يوسف المرعشلي. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ١،ق٢)

– البلاذري ، أنساب الأشراف، جـ٢، تحقيق فليفرد ماديلونغ. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٢) =

= –البلاذري، أنساب الأشراف، جـ٣، تحقيق عبد العزيز الدوري. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٣)

– البلاذري، أنساب الأشراف، جـ٤، ق١،إحسان عباس(وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٤،ق١)

– البلاذري، أنساب الأشراف، جـ٤،ق٢، تحقيق عبد العزيز الدوري و عصام عقلة. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب، جـ٤، ق٢).

– البلاذري، أنساب الأشراف، جـ٥، تحقيق إحسان عباس. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٥)

– البلاذري، أنساب الأشراف،جـ٧،ق١، تحقيق رمزي بعلبكي. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٧،ق١)

– البلاذري، أنساب الأشراف،جـ٧،ق٢، تحقيق محمد اليعلاوي. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٧،ق٢) . وتنتهي إلى هنا النسخ.

إلا أن عدم صدور الأجزاء كاملة خاصة جـ٤،ق٣ ، و الـ جـ٦ تطلب الاستعانة بالمصادر الأخرى ،فتم استخدام النسخة المحققة لأنساب الأشراف من قبل سهيل زكار، الصادرة عن دار الفكر ، بيروت،لبنان، ط١، ١٩٩٦. وخاصة جـ٦، جـ٧، جـ٨. (وسيشار له: البلاذري، الأنساب،جـ٧) مع الإشارة إلى أن التشابه يقع بالتحديد بالجزء السابع بين النسختين الصادرة عن دار الفكر والمعهد الألماني، إلا أن نسخة المعهد الألماني في الجزء السابع هي في قسمين .

الفصل الثالث

"مـــوارد البـــلاذري"

موارد البلاذري عن الدولة العباسية:

اعتمد البلاذري في كتابهِ " أنساب الأشراف" على مصادر متنوعة، وما يعنينا من هــذهِ المصادر ما لهُ علاقة بفترة الدراسة ، وعلى ما يبدو أن مصادرهُ كانت على نوعين : مــصادر مباشرة جاءت فيها روايات البلاذري مشافهةً أو غير مباشرة من خلال روايات في المــصادر، كذلك ضمن البلاذري أخباره وثائق رسمية[1] .

قائمة المصادر

نظراً لتعدد مصادر روايات البلاذري، اتجه الباحث إلى عمل قائمة بمصادرهِ ، تتضمن معلومات عنهم وعن اهتماماتهم، وقد تم ترتيب القائمة وفقاً لأعداد الروايات، وعلــى حــروف الهجاء لأسماء الرواة المتشابهين في أعداد رواياتهم:

١-**المدائني:** وهو علي بن محمد بــن عبــد الله بــن أبــي ســيف المــدائني ويكنــى بــأبي الحسن(ت٢٢٥هـ/٨٣٩م)، من سكان البصرة، ثم انتقل إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي[2] وثقه يحيى بن معين[3].كما عدهُ الخطيب البغدادي صدوقاً[4]، وضُعِف في الحديث[5].

---

(1) البلاذري ، الأنساب ،جـ٣، ص١٢٣.

(2) حول ترجمته : ابن عدي، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م) ، الكامل في ضعفاء الرجال، جـ٥، ط١، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤م، ص١٨٥٥. (وسيشار له فيما بعد: ابــن عــدي ، الكامل في الضعفاء). ابن النديم ، الفهرست ، ص١٦١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٣، ص٥١٦. ابن الجوزي ، جمال الدين او الفرج عبد الرحمن بن علي(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ، كتاب الــضعفاء والمتــروكين، تحقيق عبدالله القاضي ، جـ٢، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦م،ص ١٩٩.(وسيشار له فيما بعد: ابن الجوزي، كتاب الضعفاء). الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـــ/ ١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق محمد زغلول ، جـ١ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيــروت ، لبنــان ، ١٩٨٥م، ص ٣٠٨. (وسيشار له فيمــا بعــد: الــذهبي، العبــر). الــذهبي ، شــمس الــدين محمــد بــن احمــد بــن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر ، جـ٢ ، ط١، إدارة إحيــاء التــراث الإسلامي، الدوحة، قطر،١٩٨٧، ص٢٣.(وسيشار له فيما بعد : الذهبي ، المغني). الذهبي ، ميزان الاعتــدال، جـ٥، ص١٨٤. ابن حجر ، لسان الميزان، جـ٦،ص١٣. ابن العماد ، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بــن أحمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبد القــادر ارنــاؤوط ومحمــد ارناؤوط ، جـ٣، ط١ ، دار ابن كثير ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م، ص١١١. (وسيشار له فيما بعد: إبن العماد ، شذرات الذهب)، خزنة كاتبي، غيداء، مصادر الطبري للفترة العباسية الأولى، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلد٢، عدد٣، لسنة٢٠٠٨م، ص٤. (وسيشار له فيما بعد: خزنة كاتبي، مصادر الطبري).

(3)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٣، ص٥١٧. الذهبي ، ميزان الاعتدال، جـ٥، ص١٨٥. ابن حجر، لسان الميزان ، جـ٦، ص١٣. ابن العماد ، شذرات الذهب ، جـ٣ ، ص١١١.

(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣، ص٥١٨.

(5) ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، جـ٥ ، ص١٨٥٥. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣، ص٥١٧. الذهبي ، ميزان الاعتدال، جـ٥، ص١٨٥. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٦، ص١٣.

برزت النظرة للمدائني بأنه إخباري ، وظهر ذلك من خلال تعريف المؤرخين به فقيل : "أبو الحسن علي بن محمد .... الإخباري "[١] و " .... صاحب الأخبار"[٢] ، حتى عد المؤرخون كتبه مورداً لأخبار الإسلام[٣] . كما وتنوعت اهتمامات المدائني بين الأخبار والأنساب والأدب فيذكر الخطيب البغدادي أن المدائني :" كان عالما بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم ، عالماً بالفتوحات والمغازي ، وراويةً الشعر "[٤] ، مما حدا به إلى أن يكون صاحب تصانيف مختلفة حتى نُعت بأنه :" صاحب التصانيف"[٥]، وجاءت تصانيفهُ في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبار قريش، وأخبار الخلفاء ، والفتوح وغيرها، وكان له من الكتب: " كتاب نسب قريش وأخبارها" و" كتاب أسماء من قتل من الطالبيين" و "كتاب الخلفاء" و" كتاب أخبار الخلفاء الكبير"[٦]، وذكر الصفدي له " كتاب الدولة العباسية"[٧] . وقد جاءت روايات البلاذري عنه بصيغ النقل "قال"[٨]، و"حدثني"[٩]، و" حدثنا"[١٠].

ويبدو أن البلاذري استقى رواياتهُ من المدائني مباشرة(مشافهة)، أو عن طريق مؤلفاته والتي من المحتمل أن يكون مصدرهُ منها "كتاب الدولة العباسية".

وقد جاءت رواياته كالآتي: (٥) روايات عن موقعة الزاب ومقتل مروان بن محمد ومن قتل من أهل بيتهِ[١١]، وروايتين في سيرة إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وخروجه على الخلافة العباسية[١٢]، و (٧) روايات في أخبار أبي مسلم والدعوة العباسية[١٣]،

---

(1) الذهبي ، العبر ، جـ١ ، ص٣٠٨.
(2) ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، جـ٥ ، ص١٨٥٥. الذهبي ، ميزان الاعتدال، جـ٥، ص١٨٥.
(3) قال أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي : " ....، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني" . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣، ص٥١٧.
(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣، ص٥١٨.
(5) ابن النديم ، الفهرست ، ص١٦٢. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣، ص٥١٦. الذهبي ، العبر ، جـ ١، ص ٣٠٨ . ابن العماد ، شذرات الذهب ، جـ٣ ، ص١١١.
(6) ابن النديم ، الفهرست، ص ص ١٦٢– ١٦٨. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ،كتاب الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، جـ٢٢، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠م، ص ص٢٩ –٣١. (وسيشار له فيما بعد: الصفدي، الوافي بالوفيات).
(7) الصفدي ، الوافي بالوفيات، جـ٢٢، ص٣١
(8) البلاذري ،الأنساب ، جـ٢، ص ٥٠٥. جـ٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٢٤،١٥٢، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦–١٦٧، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨،٢٠١، ١٨١، ١٩٢، ١٩٧،٢٠٨، ٢١١،٢١٠، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٦.
(9) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٨٢، ٨٧–٨٨، ١٥٢، ١٧٩، ١٩٠،١٩١، ١٩٢، ١٩٨، ١٩٩،٢٣٠، ٢٣٦،٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦١. جـ٤،ق٢،ص٦٠٦.
(10) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ١٢٠، ١٥٠، ١٥٨، ٢٤٥.

(11) البلاذري، الأنساب، جـ٩، ص٣٢٢، ص٣٢٩، ص٣٣١، ص٣٣٤–٣٣٥.
(12) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٢٤، ١٢٥.
(13) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨٢،١٠٨، ١٢٠، ١٥٠، ٢٠١–٢٠٢، ٢٠٨–٢٠٩، ٢١٠.

ورواية في قتل المنصور لمحمد الديباج[1]مظهراً أنه رأس محمد بن عبدالله بن الحسن الخارج عليهم[2]، و(١٨) رواية عن خلافة أبو العباس وسيرتهِ[3]،و(٣١) رواية عن خلافة أبي جعفر المنصور وسيرتهُ[4]، ورواية في بيعة المهدي ابن المنصور[5]، وروايـة تـضمنت أخباراً متفرقة[6].

وعدد رواياته: (٦٦) رواية.

٢- أبو مسعود الكوفي ابن القتات: هكذا أورده البلاذري ، وروى عنه بكثرة، ومع ذلك لم يقف الباحث على ترجمةٍ لهُ. وقد جاءت روايات البلاذري عنه مباشرةً بصيغة النقل "حدثني"[7]، و"حدثنا"[8].

وكانت روايات البلاذري عنه كالآتي : رواية في رؤية الوليد بن عبد الملك بن مروان في أنهُ لا يسلب ملكهم إلا من ولد علي بن عبد الله بن العباس[9]، و (٤) روايات عن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وسيرتهِ[10]، وروايتين عن إبراهيم الإمام ومقتله[11]، و(٦) روايات عن أبي مسلم وسيرتهِ[12]، و(١٥) رواية في خلافة أبي العباس ومرضه ووفاتهِ[13]، و(١٣) رواية عن خلافة أبي جعفر المنصور[14]، وروايتين[15] في أمر الراوندية[16]،

---

(1) وهو محمد الأصغر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه. البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٤، ق٢، ص٦٠٦.

(2) البلاذري المصدر نفسه ، جـ٤، ق٢، ص٦٠٦.

(3) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨٧-٨٨، ١٠٥،١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦-١٦٧، ١٦٧، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩. جـ٧،ق١، ص ٧٣، ٨٥.

(4) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٥٠٥. جـ٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٨١، ١٩٠، ١٩١، ١٩١-١٩٢، ١٩٢، ١٩٧-١٩٨، ١٩٨، ١٩٩، ٢١١، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦-٢٤٧، ٢٤٨-٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٥-٢٦٦. جـ٤، ق٢، ص٥٠٢، جـ٨،ص٣٧٨.

(5) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٧.

(6) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨٢.

(7) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٥٣٤، ٥٠٥، ٥٣٢. جـ٣، ص١٤١،٩٥، ١٤٣، ١٥٨،١٥٩، ١٦٠، ١٩٠،١٧٩،١٦٠، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٦٢، ٢٦٣.

(8) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ٢٠١.

(9) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص ٧٨-٧٩.

(10) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص٨٠-٨١، ٨٣،٨٣-٨٤.

(11) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٢٢، ١٢٥.

(12) البلاذري، الأنساب ، جـ٢، ص ص ٧٦-٧٧، جـ٣، ص٨٨، ١٣٢، ٢٠٣-٢٠٤، ٢٠٦.

(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٤١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٥-١٥٦، ١٦٤، ١٦٧، ١٨٧، ١٨٦-١٨٧، ١٨٩.

(14) البلاذري، الأنساب، جـ١، ق٢،ص١١٧٢. جـ٢، ص٥١٦، جـ٣، ١٨٣-١٨٤، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٦- ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٥٥-٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٤.

(15) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٣٥، ٢٣٥-٢٣٦.

(16) وهم قوم من أهل خراسان قالوا بتناسخ الأرواح ، ويزعمون أن روح آدم عليه السلام في عثمان بن نهيك ، وغير ذلك من أفكار الزندقة. انظر: البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٣٥.

ورواية عن خبر خلافة المهدي بن المنصور عام ١٧٠هـ/٧٨٦م، و كان عمره ٢٣سنة[١]، ورواية عن خبر خداش وخروجه عن مسار الدعوة العباسية[٢] .

وعدد رواياته : (٤٥) رواية.

٣- **الهيثم بن عدي:** وهو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد أبو عبد الرحمن الطائي(ت٢٠٦هـ/٨٢١م)[٣]، من أهل الكوفة وولد بها ، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها[٤] ضعّفه ابن حبان وقال عنه:" غير ثبت"[5]،وكذلك ضعفه الدارقطني[٦]، وقال عنه ابن معين : "الهيثم بن عدي ليس بشيء"[٧] ، وعدهُ النسائي "متروك الحديث"[٨]، وقال فيه البخاري : "ليس بثقة ، كان يكذب"[٩] ، واتهمه ابن حبان بالتدليس[١٠] ، وذكر العجلي- صاحب كتاب "معرفة الثقات " – بشهادة والده أن الهيثم كان يكذب[١١]. ولذلك انتقد الهيثم بن عدي بشيء من ضعف التدقيق وتساهله في الإسناد[١٢].

فالآراء السابقة تبين ضعفه وتجريحه من جانب الحديث ، أما من حيث الأخبار فيذكر ابن حجر أن الهيثم بن عدي : كان إخبارياً علامة "[١٣]، وبهذا يصفهُ إبن حبان أنه :" كان من

---

(1) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٧٨.
(2) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١١٦-١١٨.
(3) النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، كتاب الضعفاء والمتروكين ، تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٥م، ص٢٤١.(وسيشار له فيما بعد: النسائي، الضعفاء والمتروكين). العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م)، كتاب الضعفاء، تحقيق حمدي بن عبد المجيد، جـ٤، ط١، دار الصميعي، الرياض ، السعودية، ٢٠٠٠م ، ص١٤٦٩.(وسيشار له فيما بعد العقيلي، الضعفاء). الدارقطني، علي بن عمر(ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، كتاب الضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمد بن لطفي، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٠، ص٢٤٦. (وسيشار له فيما بعد: الدارقطني، الضعفاء والمتروكين). الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ٦ ، ص٧٦. ابن الجوزي ، كتاب الضعفاء والمتروكين ، جـ٣، ص١٧٩. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، جـ٧، ص١١١ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨، ص٣٦١.
(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٧، ص٧٧.
(5) ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨، ص١٥١.
(6) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ٦ ، ص٧٨. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٦، ص١٥٥.
(7) النسائي ، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٤١.
(8) الدارقطني ، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٤٦.
(9) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، جـ٧، ص١١١. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨، ص٣٦١.
(10) فيقول ابن حبان :"......إلا انه روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق الى القلب أنه كان يدلسها ". ابن حبان ، كتاب المجروحين من المحدثين ، جـ٢ ، ص٤٤١.
(11) فيروي أحمد بن صالح العجلي قال :" حدثني أبي ، قال : الهيثم بن عدي الطائي كذاب ، وقد رأيته ". الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ٦ ، ص٧٩. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨، ص٣٦٢.
(12) الدوري ، بحث ، ص٤٣.
(13) ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨، ص٣٦١.

علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب"[١] ، وعده ابن عساكر:" راوية إخباري مستودعا لكلام العرب وأشعارها نقل الكثير منها، واختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد[٢].

كان الهيثم صاحب تصانيف منها :" كتاب التاريخ على السنين" و" كتاب خواتيم الخلفاء" و" كتاب تاريخ الأشراف الكبير" وغيرها[٣].

روى البلاذري عن الهيثم بن عدي باستخدام صيغة النقل"قال"[٤]، والتي قد تكون اقتباسات من "كتاب تاريخ الأشراف الكبير"، أو عن طريق حفص بن عمر العمري[٥] والذي يبدو انه راويه للهيثم بن عدي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي.

روى عنه البلاذري في النقباء أيام هشام بن عبد الملك [٦]، وفي تضييق هشام بن عبد الملك على محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وإخوانهُ وطلب شخوصهم إليه[٧]، وفي زواج محمد بن علي وإنجاب أبي العباس[٨]، واستبشاره بقدومهِ وبأن أمر دولتهم سيتم على يديه[٩]، واختيار محمد بن علي خراسان مكاناً لدعوة العباسية[١٠]، وعن إبراهيم الإمام ومقتله[١١] وموقعة الزاب[١٢] ، وفي هزيمة يزيد بن عمر بن هبيرة وطلبه الأمان من أبي العباس ومقتله[١٣]، وإحسان ابي العباس وبرهِ لآل أبي طالب وسيرتهِ (خبر زواجه)[١٤]، وجهود ابي مسلم في الدعوة

---

(1) ابن حبان ، كتاب المجروحين من المحدثين ، جـ٢ ، ص٤٤١.
(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جـ٧٤، ص١١٢
(3) ابن النديم ، الفهرست، ص١٦٠.
(4) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص ١١٧، ١٢٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦. جـ٩، ص٣٢٠.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ٨١، ٨٢، ٨٨، ١٤٧،١٦١، ١٦٥، ١٧١، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٣.
(6) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١١٧.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ ٣، ص ٨٨-٨٩.
(8) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣،ص ٨٢.
(9) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ٨١-٨٢.
(10) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣،ص٨١.
(11) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٢٢، ١٢٣.
(12) البلاذري، الأنساب ، جـ٩، ص٣٢٠.
(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦.
(14) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ ٣، ١٥٩، ١٦١-١٦٢، ١٦٥، ١٦٦.

العباسية[١]، وعن ابي جعفر المنصور وشراءهِ لحاجبهِ عيسى بن روضه[٢]، وفي بيعة المنصور لابنه المهدي[٣].

وعدد رواياته: (٢٣) رواية.

٤- عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئي نزل بغداد وحدث بها (ت٢١١هـ / ٨٢٦ م)[٤] والد أحمد بن عبد الله صاحب كتاب التاريخ[٥]،عمِلَ في منصب القضاء في شيراز[٦]. والعجلي نسبة إلى بني عجل بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكير بن وائل من بني ربيعة بن نزار[٧]، وثقة ابن معين[٨] ،وابن حبان[٩]، وابن حجر[١٠]، وقال أبو حاتم أنه : "صدوق"[١١] وأنه : " مستقيم الحديث "[١٢]، أكد المزي[١٣] والذهبي[١٤] رواية البلاذري عنه، له تفاسير في

---

(1) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ١٧١.

(2) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢١٢، ٢٢٦. وهو عيسى بن روضه حاجب المنصور ، وروضه هي أمهُ ، أما أبوه فهو نجيح عبدٌ لآل طلحة ، رآه المنصور بحلقة مسجد بالكوفة قبل خلافة أبي العباس فأعجبهُ حسن منطقهِ وعقلهِ ، ولما ولي أبو العباس الخلافة ، طلب المنصور منه أن يشتريه ، فاشتراه أبو العباس بمائة ألف درهم. البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢١٢.

(3) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص ٢٣١-٢٣٢.

(4) العقيلي، الضعفاء، جـ٢، ص٦٦٤. ابن حبان، محمد بن حبان البستي(٣٥٤هـ-٩٦٥م)، كتاب الثقات ، جـ٨، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٩٧٣م، ص٣٥٢. (وسيشار له فيما بعد : ابن حبان، كتاب الثقات). الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،جـ١١، ص١٥٤. الذهبي ، ميزان الاعتدال، جـ٤، ص١٢٦. الذهبي، العبر ، جـ١، ص٢٨٣. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق أيمن سلامة وآخرون، جـ٥، ط١،دار الفاروق الحديثة، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٤م، ص١٧٩. وسيشار له فيما بعد: الذهبي، تذهيب التهذيب). مغلطاي، علاء الدين(ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عادل بن محمد و أسامه بن إبراهيم، جـ٧، ط١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م، ص٤٠٧.(وسيشار له فيما بعد: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال). ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب ،ص٥١٥. ابن حجر، تهذيب التهذيب ،جـ٢، ص٣٥٧.

(5) الذهبي ،تذهيب التهذيب، جـ٥، ص١٧٩. الذهبي،العبر ،جـ١،ص٢٨٣.

(6) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،جـ١١، ص١٥٥. المزي ، تهذيب الكمال ، جـ١٥،ص١١٢. الذهبي ، تذهيب التهذيب ، جـ٥، ص١٧٩.

(7) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق محمد عوّامه، جـ٨، ط٢،مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، ١٩٨٠ ، ص٣٩٩. (وسيشار له فيما بعد : السمعاني ، الأنساب).

(8) فيذكر أنه سئل يحيى بن معين عن عبدالله بن صالح، فقال: "كان ثقة". الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١١، ص١٥٤. الذهبي ،تذهيب التهذيب، جـ٥، ص١٧٩. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢، ص٣٥٧.

(9) ابن حبان، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٣٥٢- ص٣٥٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ٢، ص٣٥٧.

(10) ابن حجر ، تقريب التهذيب، ص٥١٥.

(11) الذهبي ،تذهيب التهذيب، جـ٥، ص١٧٩. الذهبي ، ميزان الاعتدال، جـ٤، ص١٢٦. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال ،جـ٧، ص٤٠٧. ابن حجر ،تهذيب التهذيب ،جـ٢، ص٣٥٧.

(12) ابن حبان، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٣٥٢.

(13) المزي ، تهذيب الكمال ، جـ١٥، ص١١٠-١١١.

(14) الذهبي ،تذهيب التهذيب، جـ٥، ص١٧٩. فيذكر : أحمد بن يحيى البلاذري الكاتب المؤرخ.

سور القران [١] ، حتى عد من ثقات أئمة أهل الكوفة وصاحب قـران وسـنة[٢]،كـان العجلـي صاحب تصانيف ، ولعل من تصانيفهِ ما ذكره ابن حجر بقوله:" صاحب التاريخ"[٣]. وقد جاءت روايات البلاذري عنه بصيغة النقل "حدثني"[٤]، و"حدثنا"[٥].

ويبدو أن البلاذري استقى رواياتهُ من العجلي مباشرة ، أو عن طريق مؤلفاته التي من المحتمل أن يكون مصدرهُ منها كتاب "التاريخ".

روى عنه البلاذري روايتان[٦]في أمر الدعوة العباسية ومقتل أبو الجهـم بـن عطيـة[٧]، ورواية عن أبي مسلم في زمن أبي جعفر المنصور[٨]، و(٧) روايات عن خلافة أبـي العبـاس وبعضاً من مواقفهِ[٩]، و(٧) روايات عن أبي جعفر المنصور وخلافته وفـي مـن تـولى لـه وجهابذته وبعض صفاته[١٠]، و(٣) روايات في خبر إبراهيم ومحمد ابني عبـدالله بـن الحـسن وخروجهم على الخلافة العباسية[١١].

وعدد رواياته:(٢٠) رواية.

٥- **عبدالله بن مالك الكاتب** : كان عاملاً على الخراج أيام هارون الرشيد(١٧٠هـ/ ٧٨٦م ـــ ١٩٣هـ/٨١٠م) في خرجان[١٢]. وقد روى عنه البلاذري مباشـرةً باسـتخدام صـيغة النقـل "حدثني"[١٣].

---

(1) ابن حجـر ،تهذيب التهذيب ، جـــ٢، ص٣٥٧.
(2) الذهبي ،تذهيب التهذيب، جـــ٥، ص١٧٩.
(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ٢،ص٣٥٧. وانظر: المشهداني، موارد البلاذري، جـ٢،ص٤٤٦.
(4) البلاذري، الأنساب ، جـــ٢، ص ٥٣٤، ٥٠٥، ٥٣٢. جـــ٣، ص١٤١،٩٥، ١٤٣، ١٥٨،١٥٩، ١٦٠، ١٦٠، ١٩٠،١٧٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٦٢، ٢٦٣.
(5) البلاذري، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص ٢٠١.
(6) البلاذري،المصدر نفســـه ، جـ٣، ص ص ١٩٠-١٩١، ٢٠١-٢٠٢.
(7) وهو أبو الجهم بن عطية مولى باهلة من أعظم الدعاة قدراً وغناً، وهو من اخرج أبو العباس من موضـــعهِ الذي استخفى به إبان الدعوة العباسية. البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص١٩٠.
(8) البلاذري، الأنساب ، جـ٣، ص٢٠١-٢٠٢.
(9) البلاذري، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص١٤١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٩.
(10) البلاذري، المصدر نفســـه الأنساب ، جـ٣، ص٩٥، ١٥٢، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٣١، ٢٦٢-٢٦٣.
(11) البلاذري، المصدر نفســـه ، جـ ٢، ص ٥٠٥، ٥٣٢، ٥٣٤-٥٣٥.
(12) الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٢م)، الوزراء والكتاب، تحقيـق مـصطفى الـسقا وآخرون ، ط١، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة ، مصر ، ١٩٣٨، ص ١١٢. وخرجان محله مـن محـال أصفهان. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، جــــ٢،(د.ط)، دار صادر ، بيروت ، لبنان،(د.ت)، ص٣٥٦.(وسيشار له فيما بعد: ياقوت الحموي، معجم البلدان).
(13) البلاذري ، الأنساب، جـــ٣، ص ٨٣، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠، ٢١١، ٢١٩،٢٢١، ٢٢٤،٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣.

وقد روى عنهُ البلاذري(٢٠) رواية : عن محمد بن علي بن عبدالله العباسي ومدحه للصدق[١]،وعن خبر قتل أبي العباس لبقايا بني أمية[٢] وفي شدة المنصور على من يخالف من عمالهِ[٣]، وفي حسن سيرة المنصور[٤]، و بناء بغداد أيام المنصور سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م[٥] ، وعن عبدالله ابن المقفع ومقتلهِ[٦]، وعن حجة المنصور الأخيرة التي توفي في نفس عامها سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م[٧]، وعن أخذ البيعة للخليفة المهدي بن المنصور[٨]، وأخبار أخرى متفرقة[٩].
وعدد رواياته : (٢٠) رواية.

٦- **الحرمازي:** وهو الحسن بن علي الحرمازي، أبو علي مولى بني هاشم ، والحرماز لقب واسمهُ الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم(ت بعد ٢٠٠هـ/٨١٥م)، قدم البصرة ونزلها[١٠] كان من الرواة[١١]، ذكر ابن النديم له مصنفاً وهو:" كتاب خلق الإنسان"[١٢]، و" خمسون ورقة" وردت في ضمن أسماء الشعراء ومقادير أشعارهم[١٣]. وقد روى البلاذري عنه مباشرة مستخدماً صيغ النقل "قال"[١٤] و "حدثني"[١٥].

وجاءت رواياته كالآتي: رواية عن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وبدايات الدعوة العباسية[١٦]، ورواية في مقتل ابي مسلم الخراساني في زمن ابي جعفر المنصور[١٧]، و(٤) روايات عن خلافة ابي العباس وسيرة ابنه محمد[١٨]، وروايتين عن خروج عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وابنه محمد على الخلافة العباسية[١٩]، ورواية عن ابي جعفر

---

(1) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨٣.
(2) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص ١٦٣-١٦٤.
(3) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٩.
(4) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣- ٢٣٤.
(5) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٦٨ -٢٦٩.
(6) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١.
(7) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص٢٧٢-٢٧٣، ٢٧٣
(8) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٦.
(9) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٦٧، ١٨٠-١٨١، ٢١١، ٢٤٠-٢٤١، ٢٤٢.
(10) ابن النديم ، الفهرست، ص٧٦. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٣، ص٣١٧.
(11) فيذكر ابن النديم انه :" أعرابي بدوي راويه". ابن النديم، الفهرست ، ص٧٦.
(12) ابن النديم، المصدر نفسه ، ص٧٧.
(13) ابن النديم، الفهرست ، ص٢٦٩.
(14) البلاذري ، الأنساب، جـ٢، ص ٥٢٥. جـ٣، ص ١٣٦، ١٧٠، ١٨١، ٢٦٦، ٢٧٤.
(15) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٥٢٤، ٥٣٦. جـ٣، ص ١٦٠، ١٨١، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٩.
(16) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص ٨١.
(17) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٢١٠.
(18) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ١٦٠، ١٨١،١٧٠، ١٩٩.
(19) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص ٥٢٤ – ٥٢٥، ٥٣٦.

المنصور ومعرفته بالشعر[١]، و(٣) روايات في سيرة ابي جعفر المنصور مع عماله[٢]، ورواية عمن خرج عليه[٣]، وروايتين عن خصاله الحميدة[٤]، ورواية عن خبر وفاة ابنه جعفر الأكبر[٥]، ورواية عن خبر وفاة ابي جعفر المنصور[٦]، ورواية في خبر مقتل إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن[٧]، ورواية عن أخبار متفرقة[٨].

وعدد رواياتهُ: (١٩) رواية.

٧- **هشام الكلبي:** وهو هشام بن محمد بن السائب بن بشر،أبو المنذر الكلبي النسابة (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)[٩] ، من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها[١٠]، روى عن أبيه[١١] ،وروى عنه ابنه العباس وآخرين[١٢]، كان أبوه مفسراً إلا أنه غير ثقة[١٣] ، وكذلك كان حال هشام الكلبي، فيذكر الذهبي بأنه:" الكوفي الشيعي أحد المتروكين ، كأبيه"[١٤]،قال فيه أحمد بن حنبل :" إنما كان صاحب سير ونسب ، ما ظننت أحداً يحدث عنه[١٥]، ذكره ابن عدي في كتابه "الكامل

---

(1) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٢١٦.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٢٤٥،٢١٣، ٢٦١.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٥٢٥.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ٢١٤، ٢٥٩.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ص ٢٦٦- ٢٦٧.
(6) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ٢٧٤.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٢٦٩.
(8) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص١٣٦.
(9) ابن حنبل ، احمد بن محمد(٢٤٢هـ/٨٥٦م) ،كتاب العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق وصي الله بن محمد ، جـ٣،ط٢، دار الخاني، الرياض، السعودية، ٢٠٠١م، ص٣١.(وسيشار له فيما بعد : ابن حنبل، العلل). العقيلي ، الضعفاء ، جـ٤، ص١٤٥٩. ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، جـ٧، ص٢٥٦٨. الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، ص٢٤٧. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٦، ص٦٨. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٠، ص١٠١. الذهبي ، العبر ، جـ١، ص٢٧١. ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، جـ٣ ، ص١٧٦. وانظر: خزنة كاتبي، هشام بن محمد الكلبي ، ص١ وما بعدها.
(10) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٦، ص٦٩.
(11) العقيلي ، الضعفاء ، جـ٤، ص١٤٥٩. الدارقطني ، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٤٧. ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، جـ٣ ، ص١٧٦.
(12) لم يجد الباحث ترجمته سوى انه ابن هشام الكلبي . أنظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٦، ص٦٨.
(13) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٠، ص١٠٢.
(14) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٠، ص١٠١.
(15) ابن حنبل ، احمد ، العلل ، جـ٣، ص٣١. العقيلي ، الضعفاء ، جـ٤، ص١٤٦٠. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٠، ص١٠١.

في الضعفاء"[١] ، وكذلك ذكره كلاً من العقيلي وابن الجوزي في كتبهم[٢]، وقال الدارقطني أنه : "متروك الحديث"[٣]، وقال ابن عساكر عنه:" رافضي ليس بثقة"[٤] .

فالملاحظ أن تضعيف هشام الكلبي كان متجهاً إلى جانب الحديث ، أما من ناحية الأخبار فنجد الذهبي مع ما وصفهُ من صفات في جانب الحديث إلا أنه ينعت ابن الكلبي بـ:"الإخباري"[٥] و " الحافظ العلامة"[٦]، وكذلك يقول ياقوت الحموي عنه بأنهُ " الإخباري النسابة العلامة"[٧]، وقال عنهُ أيضا:" كان عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها"[٨].

كان ابن الكلبي غزير التصانيف بلغت فيما يُذكر مائةً وخمسين مصنفا[٩] منها " كتاب التاريخ" و " كتاب تاريخ أخبار الخلفاء " و "كتاب أولاد الخلفاء"[١٠]، و" كتاب الفريد في الأنساب" صنفهُ للمأمون بن هارون الرشيد و"كتاب الملوكي في الأنساب" وغير ذلك[١١].

وقد روى البلاذري عن ابن الكلبي باستخدام صيغ النقل "قال"[١٢] و" حدثني"[١٣] ، وهي روايات قد تكون اقتباسات من "كتاب التاريخ"، كما وروى عنه من طريق ابنه العباس بن هشام[١٤]. وبلغ مجموع ما أخذه من طريق ابنهِ (٦) رواياتٍ من مجموع رواياتهِ عن هشام الكلبي ومجموعها (١٢) رواية.

---

(1) ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، جـ٧، ص٢٥٦٨.
(2) العقيلي ، الضعفاء ، جـ٤، ص١٤٥٩. ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، جـ٣ ، ص١٧٦.
(3) الدارقطني ، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٤٧. ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، جـ٣ ، ص١٧٦. الذهبي، سير أعلام النبلاء ، جـ١٠، ص١٠١.
(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٠، ص١٠٢.
(5) الذهبي ، المغني ، جـ٢، ص٣٧١.
(6) الذهبي ، العبر ، جـ١، ص٢٧١.
(7) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٧، ص٢١٣.
(8) ياقوت الحموي، المصدر نفسه ، جـ٧، ص٢١٣.
(9) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٠، ص١٠٢. الذهبي ، العبر ، جـ١، ص٢٧١.
(10) ابن النديم ، الفهرست، ص ص ١٥٥-١٥٧. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ٧، ص٢١٥.
(11) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ٧، ص ٢١٦.
(12) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٥٢٥. جـ٣، ص١٥٣. جـ٩، ص٣٣٣.
(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٧٧، ٥٣٥. جـ٣، ص ١٢٠، ١٤١، ١٥٩، ١٨٠، ٢٣١.
(14) البلاذري ، الأنساب ، جـ٢، ٥٢٥. جـ٣، ١٢٠، ١٤١، ١٥٣. جـ٩، ص٣٣٣.

وقد جاءت روايات البلاذري عن ابن الكلبي في أخبار أبي مسلم[١]، وموقعة الزاب ومن قتل بعدها من بني أمية[٢]، وأبي العباس وسيرتهِ ووفاتهِ[٣]، وعن خلافة المنصور وسيرته[٤]، وعدد رواياته:(١٢) رواية.

٨- **ابن الأعرابي:** وهو محمد بن زياد، أبو عبدالله مولى بني هاشم(ت٢٣١هـ/٨٤٥م)[٥]، وذكر أنه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٦]، وله صحبه مع الخليفة المأمون[٧]. كان لغوياً نسابه ،عارفاً بالأيام[٨]، قال ابن الجوزي عنه:" ثقة"[٩]، أكد ابن النديم سعة معرفته واطلاعهِ على بطون الكتب فقال:" وكان يُسأل ويُقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب"[١٠].

روى عنه البلاذري مباشرة مستخدماً صيغة الإسناد "حدثني"[١١]، وجاءت موضوعات الروايات عن أقوال لإبراهيم الإمام في البلاغة [١٢]، و جهود محمد بن علي لأبي جعفر المنصور للرضا من آل محمد[١٣]، وقدوم وفد من أهل خراسان على محمد بن علي وقوله لهم:" هذا صاحبكم الذي يتم الأمر على يدهِ"[١٤]، ووفاة الخليفة أبي العباس وتعزية أبي مسلم الخراساني للمنصور وغيره ممن عزوا [١٥] .

وعدد رواياته: (٥)روايات.

---

(1) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢،ص٧٧-٧٨. جـ٣، ص١٢٠.
(2) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٩، ص٣٣٣.
(3) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٤١، ١٥٣، ١٥٩،١٨٠، ٢٣١.
(4) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٢٥٢-٢٥٦، ٥٣٥. جـ٨، ص١٧١.
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٣، ص٢٠١. الذهبي، سير علام النبلاء،جـ١٠، ص٦٨٧. ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣، ص١٤١.
(6) القفطي، أنباه الرواة، جـ٣، ص١٢٨.
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٣، ص٢٠٤.
(8) القفطي ، أنباه الرواة، جـ٣، ص ص ١٢٨- ١٢٩.
(9) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك، جـ١١، ص١٧٢.
(10) ابن النديم ، الفهرست، ص١٠٩.
(11) البلاذري ،الأنساب ، جـ٣، ٨١، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩.
(12) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٢٥.
(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٨٣.
(14) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص ٨١-٨٢.
(15) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص١٨٥-١٨٦، ١٨٩.

٩- **محمد بن عباد:** ولعله محمد بن عباد بن الربيع البجلي الكوفي، كان والده من أصحاب جعفر الصادق(١)، ذكره ابن حبان في ثقاته روى عنه البلاذري مباشرةً بصيغة النقل"حدثني"(٢) في الخلافات بين أبو مسلم وأبو جعفر المنصور وما جرى بينهما(٣)، وفي صور من عفو المنصور(٤)، وفي أخبار أبي العباس(٥).

وعدد رواياته:(٥) روايات.

١٠- **السندي بن شاهك**، وكنيتهُ أبو المنصور (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، مولى أبي جعفر المنصور، وُلي دمشق للرشيد ، ثم وليها مرةً أخرى بعد المائتين للهجرة(٦). ونقل عنه البلاذري أشعاراً في مقتل أبو مسلم الخراساني (٧)، ورثاء يزيد بن عمر بن هبيرة(٨)، وحال المنصور إبان خروج محمد بن عبدالله بن الحسن وأثرها عليه (٩). وجاءت روايات البلاذري عنه بصيغة النقل "قال"(١٠).

وعدد رواياته: (٤) روايات.

١١- **حفص بن عمر العمري** : والظاهر أنه الذي ذكره ابن النديم بقوله : "أبو عمر العمري حفص بن عمر"، وله من الكتب:" كتاب الزناة الأشراف" و" كتاب النساء"(١١). ولم يَزد على ذلك. وقد روى عنه البلاذري مباشرةً باستخدام صيغتي النقل "حدثني"(١٢) و" قال"(١٣) و قد يكون بعض من رواياته اقتباسات من مؤلفاتهِ.

---

(1) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٤٢. التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني، نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، جـ٣، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، ص ١٦. (وسيشار له فيما بعد: التفرشي، نقد الرجال). وجعفر الصادق: هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي ١٤٨هـ). الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ١١، ص ٩٨-٩٩.

(2) البلاذري ، الأنساب ، جـ٣، ص ١٥٧، ١٩٤- ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٢-٢٠٣، ٢٠٥-٢٠٦.

(3) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ٢٠٢، ٢٠٢-٢٠٣، ٢٠٥-٢٠٦.

(4) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ١٩٤- ١٩٥.

(5) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ١٥٧.

(6) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ١٥، ص ٢٩٥.

(7) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٠٨.

(8) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٤٧.

(9) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٢،ص٥٢٢-٥٢٣، ٥٢٣.

(10) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٥٢٢-٥٢٣، ٥٢٣. جـ٣، ٩٨، ١٤٧.

(11) ابن النديم ، الفهرست، ص١٦١.

(12) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص ٢١٤، ٢٧١.

(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣ ، ص٢٧٠.

وكانت رواياته في وصية المنصور لابنه المهدي لما أراد الحج في العام الــذي تــوفي فيه[١]، وتنظيماته للعمران والشوارع[٢].

وعدد رواياته: (٣) روايات.

١٢- **داود بن عبد الحميد قاضي الرقه**[٣]: روى عنه الــبلاذري مباشــرة باســتخدام صــيغة النقل"حدثني"[٤] ، وجاءت موضوعات رواياتهُ في أحداث الدعوة العباسية وفي صفات إبــراهيم الإمام [٥].

وعدد رواياته: (٣) روايات.

١٣- **عمر بن بكير أبو حفص:** صاحب الحسن بن سهل[٦]، راوية إخباري ونسابه، صاحب تصانيف ذكرها ابن النديم ليس منها ما يشير إلى موضوع الدراسة بصله [٧].

روى البلاذري عنه في أخبار أبي العباس[٨].

وعدد رواياته: (٣) روايات.

١٤- **محمد بن موسى الخوارزمي(ت٢٣٢هـ/٨٤٦م):** كان منقطعاً إلى خزانة الحكمة للمأمون، وهو من أصحاب علوم الهيئة ، كان صاحب تصانيف منها: " كتاب التاريخ"[٩].

وجاءت روايات البلاذري عنه مباشرة بصيغة النقل"حدثني"، وهــي فــي مقتــل أبــي مسلم[١٠]، وجوانب من حياة المنصور[١١].

---

(1) البلاذري، المصدر نفســـه ، جـ٣ ، ص٢٧٠. ٢٧٠-٢٧١.
(2) البلاذري، المصدر نفســـه ، جـ٣ ، ص ص٢١٤- ٢١٥.
(3) لم يقف الباحث على ترجمته. ولعل هذا ناتج عن انه ربما كان قاضياً لفترة بسيطة بحيث لم يشتهر.
(4) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص١٢٣
(5) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣، ص١٢٣.
(6) وهو الحسن بن سهل بن نوبخت(ت بعد ٢٣٢هـ/٨٤٦م) صاحب "كتاب الانواء".ابن النـديم، الفهرسـت، ص٤٤٠.
(7) ابن النديم ، الفهرست، ص١٧٢. ابن الجرزي، محمد بن محمد بن علي(ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م))، غاية النهاية في طبقات القراء، جـ١، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٦م، ص٥٢٠.(وسيشار له فيما بعـد: ابن الجرزي، غاية النهاية).
(8) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص١٥٩، ١٦٦، ١٨٤-١٨٥.
(9) ابن النديم ، الفهرست ، ص٤٣٨-٤٣٩.
(10) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٠٧.
(11) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٤٦.

وعدد رواياته:(٣)روايات.

١٥- **ابن هرمة:** وهو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر هرمة الفهري(ت١٧٦هـ/٧٩٢م)(١): شاعر، مدح خلفاء بني مروان، وعاش في ظل الدولة العباسية(٢) . له نحو مائتي ورقة في الشعر(٣).

وجاءت اقتباسات البلاذري من أشعارهِ بصيغة النقل"قال"، وكانت أبياتاً في خروج إبراهيم محمد بن عبدالله بن الحسن ورثاءً لإبراهيم(٤).

وعدد رواياته: (٣) روايات.

١٦- **هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة**، أبو الوليد الدمشقي ،خطيب المسجد الجامع بدمشق (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)(٥)، اشتهر بالعقل والفصاحة والرواية وإقبالهِ على العلم(٦) . أكد المزي رواية البلاذري عنه(٧)، نشط في طلب العلم مبكرا قبل ١٧٠هـ/٧٨٦م(٨)، نقده رجال الحديث فقال العجلي بتوثيقه(٩)، وذكره ابن حبان في ثقاتهِ(١٠)، وقال الدارقطني أنه:" صدوق"(١١)، وقال عنه النسائي:" لا بأس بهِ"(١٢)،لكن بالمقابل نجد أن احمد بن حنبل يقول فيه:" هشام طياش خفيف"(١٣)، وقال عنه الذهبي:" له ما ينكر"(١٤). ولعل هذا نتج من اتهامهِ ببيع الحديث(١٥).

---

(1) الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)، كتاب الأغاني، تحقيق إحسان عباس وآخرون، جـ٤، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ص٢٥٧. (وسيشار له فيما عد: الأصفهاني، الأغاني). الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٦، ص٢٠٧. عبد الرحمن، عفيف، معجم الشعراء العباسيين، ط١، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ص١٦.(وسيشار له فيما بعد: عبد الرحمن، معجم الشعراء).

(2) عبد الرحمن، معجم الشعراء، ص١٦.

(3) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٥٨.

(4) البلاذري، الأنساب، جـ٢، ص٥١٨، ٥٣٧، جـ٣، ص١٢٦-١٢٧.

(5) البخاري ، محمد بن اسماعيل (٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، تحقيق هاشم الندوي وآخرون ، جـ٨، (د.ط)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ، الهند،(د.ت)، ص١٩٩. (وسيشار له فيما بعد: البخاري، التاريخ الكبير). ابن حبان، كتاب الثقات ، جـ٩، ص٢٣٣. المزي، تهذيب الكمال، جـ٣٠، ص٢٤٢. الذهبي ، ميزان الاعتدال، جـ٧، ص٨٦.الذهبي، العبر، جـ١، ص٣٥١. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٤٢٠. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص٢٧٦. ابن حجر ، تقريب التهذيب، ص١٠٢٢.

(6) ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص ٢٧٧.

(7) المزي، تهذيب الكمال، جـ٣٠، ص ٢٤٤.

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١١، ص٤٢٢.

(9) العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح، معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث، تحقيق عبد العليم عبد العظيم،جـ٢، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥، ص٣٣٣.(وسيشار له فيما بعد: العجلي ، الثقات). الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٤٢٤.

(10) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٩، ص٢٣٣. ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص٢٧٧.

(11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٤٢٤. ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص٢٧٦.

(12) الذهبي ، المصدر نفسه ، جـ١١، ص٤٢٤. ابن حجر، المصدر نفسه ، جـ٤، ص٢٧٦.

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال، جـ٧، ص٨٧.

(14) الذهبي، المصدر نفسه ، جـ٧، ص٨٦.

(15) فيذكر الذهبي برواية له انه:" كان يأخذ الدراهم على الرواية". الذهبي، ميزان الاعتدال، جـ٧، ص٨٦. ابن حجر، المصدر نفسه ، جـ٤، ص٢٧٦.

روى عنه البلاذري مباشرة بصيغة النقل "حدثني"، وقد تنوعت مواضيع رواياتـه فـي غضب هشام بن عبد الملك على محمد بن علي لزعمه أن الخلافة ستصير إليهم[١]، و عمن قتل من بني أمية بعد الزاب[٢]، وفي ذكر المنصور لصفات خلفاء بني أمية[٣].

وعدد رواياته: (٣) روايات.

١٧- **الواقدي:** محمد بن عمر بن واقد، أبو عبدالله الواقدي المـديني ، مـولى لبنـي أسـلم (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)[٤]، قدم بغداد في سنة١٨٠هـ/٧٩٦م، وبقي بها إلى أن ولاه الخليفة المأمون القضاء بعسكر المهدي[٥] وكانت مدة قضاءه أربعة سنين[٦].

تنوعت اهتمامات الواقدي ومعارفهُ بين المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي صـلى الله عليه وسلم والفقه والحديث وغيرها[٧]، وخالط هذا التنوع السعي إلى تتبع الحوادث والوقوف على مواقعها ، ففي تتبعه لموقعة حنين يذكر أن الواقدي سُئل وهو بمكة عن وجهتِهِ فقال: "أريد أن أمضي إلى حنين حتى أرى الموضع والوقعة"[٨]، حتى قيل انهُ اعلم الناس بأمر الإسـلام[٩]، ووصفه ابن حجر بـ" أحد الأعلام"[١٠]، وقال عنه محمد بن سلام الجمحـي:" الواقـدي عـالم دهره"[١١]، وقال عنه مصعب الزبيري بأنهُ :"ثقة مأمون"[١٢]،وبمثله قال أبو عبيـد القاسـم بـن سلام[١٣] واعتبره الذهبي مرجعاً لا يستغنى عنهُ في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم[١٤].

---

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٣٨٥.
(2) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٩، ص٣٣٢.
(3) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٤،ق٢،ص٤٩٠.
(4) حول ترجمته أنظر: البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦/٨٦٩م)، كتاب الـضعفاء الـصغير، تحقيـق إبراهيم أبو زايد ، ط١، دار المعرفـة، بيـروت ، لبنـان، ١٩٨٦م، ص١٠٩،ص٢٠٣.(وسيـشار لـه فيمـا بعد:البخاري: الضعفاء الصغير) . النسائي، الـضعفاء والمتـروكين، ص٢١٧. العقيلـي، الـضعفاء، جـ٤، ص١٢٦٥. الرازي، الجرح والتعديل ، جـ٤،ق١، ص٢٠.. ابن النديم ، الفهرسـت، ص١٥٧. الـدارقطني ، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٢٠. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٥. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٥٤. ابن حجر ، تقريب التهذيب، ص٨٨٢. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٣، ص٦٥٦.
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٦.
(6) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ٤، ص١٦٨.
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٦. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ٤، ص١٦٨.
(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص١٠.
(9) الخطيب البغدادي، المصدر نفسـه ، جـ٤، ص٥.
(10) ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٣، ص٦٥٦.
(11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٨.
(12) الخطيب البغدادي، المصدر نفسـه ، جـ٤، ص١٧. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٣، ص٦٥٨.
(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص١٨.
(14) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٥٥.

وبالمقابل فقد قال عنه يحيى بن معين:" ليس بشيء" و بنفس الموضع قـال:" الواقـدي ضعيف"[١]، وذكره العقيلي في كتابهِ الضعفاء[٢]، وقال عنه عبدالله بن علي المديني: "محمد بـن عمر الواقدي ليس بموضع للرواية ولا يروى عنه, وضعفهُ"[٣]، وقال عنه احمد بن حنبل:"هـو كذاب"[٤]، وقال عنه النسائي: "ليس بثقه"[٥]، وضعفه الدارقطني[٦]، واعتبره البخاري "متـروك الحديث"[٧]، وبمثله قال ابن حجر[٨] والنسائي[٩]. ولربما قدم احمد بن حنبل تفسيراً لهذا فيـذكر أن: "الواقدي يركب الأسانيد" بمعنى جمعه للأسانيد ومجيئه بالمتن واحداً[١٠]، إلا أن هذا لا يمكن قياسهُ بالإجمال على معارفهِ الأخرى، لذا نجد الذهبي يقول عن الواقدي :" أحد أوعية العلم على ضعفهِ المتفق عليه"[١١].

تنوعت مصنفات الواقدي وكان منها:" كتاب التاريخ الكبير"[١٢]، وروى عنه مـصنفاته كاتبه محمد بن سعد[١٣].

وقد اقتبس البلاذري من مؤلفاته ، والتي من المحتمل أن تكون مـن "كتـاب التـاريخ الكبير"، أو عن طريق كاتبه محمد بن سعد[١٤]، وجاءت بصيغ النقل " قال"[١٥]، و"حدثني"[١٦].

روى البلاذري عن الواقدي في أحداث من قتل من الأمويين بعد الزاب[١٧]، وفي خبـر وفاة المنصور[١٨]، وجوانب من تدابير المنصور الإدارية أثناء حكمهِ[١٩].

وعدد رواياته: (٣)روايات.

---

(1) العقيلي، الضعفاء، جـ٤، ص١٢٦٧.
(2) العقيلي، المصدر نفسـه ، جـ٤، ص١٢٦٥.
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٢٠.
(4) العقيلي، الضعفاء، جـ٤، ص١٢٦٧. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٢١. الـذهبي ، سـير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٦٢.
(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٥٧.
(6) الدارقطني ، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٢٠
(7) البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٠٩،ص٢٠٣. العقيلي، الضعفاء، جـ٤، ص١٢٦٥. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٢٣.
(8) ابن حجر ، تقريب التهذيب، ص٨٨٢.
(9) النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢١٧. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٢١٧.
(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص ص ٢٥-٢٦.
(11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٥٤.
(12) ابن النديم ، الفهرست ، ص١٥٨.
(13) ابن النديم ، الفهرست ، ص١٥٨. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ٤، ص٥.
(14) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص ١٩٩. جـ٩، ص٣٣٥.
(15) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٣،ص ٢٧٤.
(16) البلاذري ، المصدر نفسـه، جـ٣، ص ١٩٩. جـ٩، ص٣٣٥.
(17) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٩، ص٣٣٥.
(18) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص٢٤٧.
(19) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٩٩.

١٨- التـــوزي: عبـــدالله بـــن محمـــد بـــن هـــارون التـــوزي، أبـــو محمـــد مـــولى قريش(ت٢٣٨هـ/٨٥٢م)، من كبار أئمة اللغة وله فيها مـصنفات[١]. روى عنـه الـبلاذري مباشرةً بصيغة النقل"حدثني"[٢]، فذكر أن المنصور قدِم للبصرة قبل الخلافة زائـراً[٣]، وعـن بيعة المهدي[٤].

روى عنه: روايتين .

١٩- حماد بن يعسل الوراق: أورده البلاذري مرَةً بهذهِ الصيغة، وأورده مرةً أخرى بـ:" حماد بن بغسل الوراق"[٥]. ولربما جاء هذا من وهم النُساخ. ولم يستطع الباحث الوقوف على الصواب بين الاسمين.

وقد روى عنه البلاذري مباشرةً مستخدما بصيغة النقل "حدثني"، وكانت رواياتـهُ فـي قبض المنصور على عبدالله بن مروان بن محمد[٦]، وفي إجراءات المنصور فيمن يخالف مـن أهل بيتهِ[٧].

وعدد رواياته: روايتين.

٢٠- سليمان بن عبيد الله الأنصاري، أبو أيوب الرقي المؤدب(ت قبل ٢٤٠هـ/٨٥٤م)[٨]، قال يحيى بن معين أنه ثقة[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال عنه الذهبي:" صويلح"[١١]، وقال عنه النسائي:" ليس بالقوي". وقد روى البلاذري مباشرةً عنهُ بصيغة النقل" حدثني" دون غيرها. وجاءت رواياته في سيرة محمد بن علي إبان الدعوة العباسية[١٢].

وعدد رواياته: روايتين.

---

(1) الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ١٧، ص٢٨٢.
(2) البلاذري، الأنساب ، جـ٣، ص٢٣٣، ٢٣٤-٢٣٥.
(3) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص ٢٣٤- ٢٣٥.
(4) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٣٣.
(5) قارن بين الاسمين : "حماد بن يعسل". البلاذري، الأنساب، جـ٩، ص٣٢٧. و" حماد بن بغسل". البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣،ص١١٢.
(6) البلاذري، المصدر نفسه،جـ٩، ص٣٢٧.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣،ص١١٢.
(8) الرازي، الجرح والتعديل ، جـ٤، ص١٢٧. الذهبي، ميزان الاعتدال، جـ٣، ص٣٠٢.
(9) الذهبي، ميزان الاعتدال ، جـ٣، ص٣٠٣.
(10) ابن حبان، كتاب الثقات، جـ٨، ص٢٧٩.
(11) الذهبي ، المغني، جـ١، ص٤٠٤.
(12) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص ٨٥-٨٦، ٨٦ -٨٧.

٢١- **أبو عطاء السندي:** وهو أفلح بن يسار، مولى بنـي أسـد(ت١٨٠هـ/٧٩٦م) كـوفي النشأة[١]، وعطاء غلام لهُ فصيح ، تكنى بهِ، وجعله منشداً له إذا أراد إنشاد شعرٍ أمـرهُ فأنـشد عنه[٢] وكان ممن شهدوا الحرب بين بني أمية وبني العباس وقتل غلامه عطاء آنـذاك[٣]، ولـه مدائح في بني أميه وعاش حتى أدرك المنصور[٤]، وقد اقتبس البلاذري من أشـعاره وجـاءت رواياتهُ بصيغة النقل"قال". وجاءت رواياته أبياتاً من الشعر في مقتل ابي مسلم وغيرهُ[٥].

وعدد رواياته: روايتين.

٢٢- **علي بن أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد:** وقد روى البلاذري عنـه مباشـرة بصيغة النقل "حدثني"[٦]وجاءت رواياته عن خبر حجة أبي جعفر المنـصور[٧]، وفـي سـيرة هارون الرشيد مع المنصور[٨].

وعدد رواياته: روايتين

٢٣- **أبو الكردي الإباضي**[٩]: لم يُعرف عنه إلا نسبته إلى فرقة الإباضيه[١٠]. روى الـبلاذري عنه مباشرةً بصيغة النقل "حدثني" ، وكانت في خروج ملبد بن حرملة[١١] على المنـصور[١٢]، وخروج الضحضح الشيباني أيام المنصور[١٣].

وعدد رواياته: روايتين.

---

(1) الأصفهاني ، كتاب الأغاني ، جـ١٧، ص٢٣٤.. الصفدي ، الوافي بالوفيات، جـ٩، ص١٧٦. الزركلي ، الأعلام، جـ١، ص٣٢٤.
(2) الصفدي ، الوافي بالوفيات، جـ٩، ص١٧٦. الزركلي، الأعلام، جـ١، ص٣٤٢.
(3) الصفدي، المصدر نفسـه ، جـ٩، ص١٧٧.
(4) الأصفهاني، الأغاني،جـ١٧، ص٢٣٦.
(5) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص ١٧٤، ٢٠٨.
(6) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٩١، ٢٧٢-٢٧٣.
(7) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص٢٧٢-٢٧٣.
(8) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٩١.
(9) لم يقف الباحث على ترجمته، ولربما كان من الروايات المحلية التي تناولها البلاذري أثناء تنقله.
(10) وهي جماعة من الخوارج ، وهم أصحاب الحارث الإباضي ويقال لهذهِ الفرقة ألحارثيه أيـضاً، وخـالف أحمد الاباضية بالقدر على مذهب المعتزلة بدعوى ان الاستطاعة قبل الفعل. السمعاني، الأنساب، ج١،ص١١١.
(11) وهو ملبد بن حرملة بن معدان بن سيطان بن قيس بن حارثة أحد بني ربيعة، كان ممـن خرجـوا علـى المنصور. البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٤٨.
(12) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٤٨-٢٥٠. ص٢٥٢
(13) وهو عامر بن الضحضح، فيذكر أن رجل من جند المنصور نزل على آل الضحضح فـأكرموه، إلا انـه اعتدى على امرأة منهم ، فشد عليه الضحضح فقتله، ثم أخذ يدعو لنفسه فتبعه ما يقارب الألف من أهل سـنجار في الجزيرة. أنظر: البلاذري ، الأنساب، ج٣، ص ٢٥٢.

٢٤- معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري النحوي، مولى تيم قريش(ت٢٠٩هـ/٨٢٤م)(١)، قدم بغداد أيام هارون الرشيد وحدث بها(٢)، قال الجاحظ بتمام علمه بجميع العلوم(٣) وبرع في أنساب العرب وأيامهم(٤)، وذكره الذهبي فقال:" لم يكن صاحب حديث ، وإنما أوردتهُ لتوسعهِ في علم اللسان، وأيام الناس"(٥)، قال عنه يحيى بن معين:" ليس بأس بهِ"(٦)، وذكرهُ ابن حبان في ثقاته(٧)، وقال الدارقطني:" لا بأس به، إلا أنه كان يتهم بشيء من رأي الخوارج"(٨). كان صاحب تصانيف زادت عن المائة مصنف منها:" كتاب مقاتل الأشراف" و" كتاب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن حسن بن حسن"(٩).

وقد جاءت رواية البلاذري عنه مستخدماً صيغة النقل "حدثني" عن طريق الأثرم(١٠)، والتوزي(١١)، وفي خبر تولية المنصور ألبصره لجعفر بن سليمان(١٢) وتوجيههُ لقتال إبراهيم بن عبدالله بن الحسن(١٣)، وخروج عبدالله بن الحسن بن الحسن على المنصور(١٤).

وعدد رواياته: روايتين.

(1) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٨٣. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٥، ص٣٣٨. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٤٥. ابن حجر ، تقريب التهذيب، ص٩٦٢. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص١٢٦. المزي ، تهذيب الكمال، جـ٢٨، ص ص٣١٦-٣١٧.

(2) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٥، ص٣٣٩. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٤٦.

(3) فيُذكر أن الجاحظ قال:" لم يكن في الأرض خارجي ولا إجماعي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة". أنظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ١٥، ص٣٣٩. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٤٦.

(4) فيورد ابن حجر رواية يعود إسنادها إلى أبي سعيد السيرفي أنه قال:" كان أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم وله كتب كثيرة". ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص١٢٧.

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص٤٤٥.

(6) الذهبي، المصدر نفسه ، جـ٩، ص٤٤٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص١٢٧.

(7) ابن حبان، كتاب الثقات ، جـ٩، ص١٩٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص١٢٧.

(8) ابن حجر ،تهذيب التهذيب ، جـ٤، ص١٢٧.

(9) ابن النديم ، الفهرست، ص ص ٨٤-٨٥.

(10) وهو أبو الحسن علي بن المغيرة(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، راويه لكتب أبي عبيدة والأصمعي. انظر: ابن النديم ، الفهرست ، ص٨٨.

(11) انظر: الفصل الثالث، ص٤٤.

(12) وهو جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، من ولد عم أبوجعفر المنصور. البلاذري ، الأنساب، جـ٢، ص٥٣٠.

(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٥٢٩.

(14) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٣٤.

٢٥- إبراهيم ابن ألسندي بن شاهك مولى المنصور: نقل عنه البلاذري ونقل عنه غيره[١]. وروى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة ، وقد وردت بصيغة النقل"سمعتهُ يقول"[٢] في تولية المنصور للسندي بن شاهك الشرقية من بغداد[٣].

وعدد رواياته :رواية واحدة.

٢٦- أحمد بن إبراهيم بن كثير ألدورقي، أبو عبدالله البغدادي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م)[٤]، والدورقي نسبة إلى بيع القلانس الدورقية[٥]، قال الذهبي عنه : " كان حافظاً يقظاً ، حسن التصنيف"[٦]، ذكره الرازي بأنهُ : "صدوق"[٧]، وأوردهُ ابن حبان في ثقاتهِ[٨].

روى البلاذري عنه مباشرة رواية واحدة وردت بصيغة النقل" حدثني "، وكانت روايته عن المنصور وتوليته العهد لابنه المهدي محمد بن عبدالله[٩].

٢٧- أحمد بن الحارث بن المبارك، أبو جعفر الخرّاز البغدادي، مولى أبي جعفر المنصور (ت٢٥٨هـ/٨٧٢م)[١٠]: روى عن أبو الحسن المدائني تصانيفهُ[١١]، كان راويه وشاعراً وصف بالثقة[١٢]، قال عنه الخطيب البغدادي:" صدوق من أهل الفهم والمعرفة"[١٣]، كما كان لـه عدة مصنفات منها:" كتاب أسماء الخلفاء وكتابهم والصحابة" و" كتاب الأشراف" و" كتاب أخبار أبي العباس" و " كتاب النسب"[١٤].

---

(1) السندي بن شاهك: سبق التعريف به ، ص٣٩. وأنظر، خزنة كاتبي، مصادر الطبري، ص١٢.
(2) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٨٩.
(3) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨٩.
(4) البخاري، التاريخ الكبير، جـ٢،ص٦. الرازي، الجرح والتعديل، جـ١، ق١، ص٣٩. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٥، ص٩.الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٣٠. المزي، تهذيب الكمال، جـ١،ص٢٤٩. ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ١، ص١٣.
(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٣٠.
(6) الذهبي ، المصدر نفسه ، جـ١٢، ص١٣٠.
(7) الرازي، الجرح والتعديل، جـ١، ق١، ص٣٩.
(8) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٢١.
(9) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٣٢-٢٣٣.
(10) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، جـ١، ص٢٢٨. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ٥، ص١٩٨-١٩٩. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ٦، ص١٨٤. سزكين ، تاريخ التراث، مجـ١، جـ٢، ص١٤٩.
(11) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، جـ١، ص٢٢٨. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ٥، ص١٩٨.
(12) ياقوت الحموي، المصدر نفسه ، جـ١، ص٢٢٨.
(13) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ٥، ص١٩٩.
(14) ابن النديم، الفهرست، ص١٦٩. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ١، ص٢٣٠. الصفدي ، الوافي بالوفيات، جـ٦، ص١٨٤.

روى البلاذري عنه مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل" حدثني" في خروج محمد بن عبدالله بن الحسن(١).

٢٨- أبو حفص الشامي: وهو عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القرشي الدمشقي(ت٢٢٥هـ/٨٣٩م)(٢)، سكن بغداد وحدث بها(٣)، أكد ابن عساكر رواية البلاذري عنه(٤)، ذكرَ احمد بن حنبل بأنه متروك الحديث(٥)، وبمثلهِ قال الذهبي(٦)، وذكرهُ الدار قطني في ضعفائهِ(٧).

وقد روى البلاذري عنه مباشرةً رواية واحدة مستخدما صيغة النقل" حدثني"، وذلك في صدِّ محمد بن علي بن عبدالله بن العباس عما كان يسمعهُ من قبح كلام بني أمية بحقهِ(٨).

وعدد رواياتهُ: رواية واحدة.

٢٩- إسحاق بن مسلم بن ربيعة ، أبو صفوان العقيلي(٩)، يذكر ابن عساكر أنه كان عديلاً للخليفة أبي جعفر المنصور وكان أثيراً عنده(١٠)، وكان قبل هذا قائداً من قادة الخليفة مروان بن محمد فولاه أرمينية(١١). روى عنه البلاذري رواية واحدة بصيغة الإسناد "قال" عن صفات المنصور بأنهُ " بعيد الغور صلب المكسر خشن الملمس..."(١٢).

٣٠- بشار بن برد : أبو معاذ البصري الضرير ، نزيل بغداد ، من موالي بني عقيل (ت١٦٧هـ/٧٨٣م)(١٣)، شاعر يلقب بالمُرعَثّ(١٤)، قيل إن أصلهُ من فارس(١٥)، أبدع بالشعر

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٢٤.
(2) البخاري، الجرح والتعديل، جـ٣، ص٢٣٦. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٣، ص٣٣. ابن عسكر، تاريخ دمشق، جـ٤٥، ص٦٣. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٣، ص٢٢٨.
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٣، ص٣٣.
(4) ابن عسكر، تاريخ دمشق، جـ٤٥، ص ٦٣.
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٣، ص٣٥.
(6) الذهبي، المغني، جـ٢، ص٤٢.
(7) الدار قطني، الضعفاء والمتروكين، ص١٨٢.
(8) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٨٣.
(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٨، ص٢٨٠. ابن العديم ، بغية الطلب، جـ٣، ص١٥٠٨
(10) البلاذري، الأنساب ،جـ٣،ص ١٩٠. ابن عساكر ، تاريخ دمشق، جـ٨، ص٢٨٠. ابن العديم ، بغية الطلب، جـ٣، ص١٥١٠.
(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق، جـ٨، ص٢٨٠.
(12) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٦٦.
(13) ابن النديم، الفهرست، ص٢٥٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٧، ص٢٤. الذهبي،العبر، جـ١،ص١٩.
(14) ويذكر الخطيب البغدادي انه قيل له بالمرعث : لأنه كان يلبس في أذنه وهو صغير رعاثاً والرعاث هو القرطه، واحدها رعثة، وجمعها رعثات. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، جـ ٧، ص٦١٠.
(15) ابن النديم ، الفهرست، ص٢٥٧.

منذ صغره[١] بلغ شعرهُ نحو ثلاثة عشر ألف بيت[٢]، ويذكر ابن النديم: "انهُ لم يجمع شعرهُ أحد في ديوان ورأى منه ألف ورقة"[٣].

روى عنه البلاذري رواية واحدة بصيغة الإسناد"قال"، وكانت أبياتاً من الشعر في مقتل أبي مسلم[٤].

٣١- **بكر بن الهيثم:** لم يقف الباحث على ترجمتهِ. وقد روى البلاذري عنهُ مباشرة رواية واحدة وردت بصيغة النقل "حدثني" ، وكانت روايته في وصل جعفر بن سليمان بن عبدالله العباسي لابن أبي سبره[٥] وامتعاض المنصور منه[٦].

٣٢- **الذّيال مولى بني هاشم:** ولعله هو عبدالله بن خليد بن سعد أبو العَمَيْثل الأعرابي مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)[٧]، وقد ذكر ابن النديم أن العَمَيْثل من أسماء الخيل وهو السبط الذيال[٨]، ويذكر ابن النديم أن أصله من الري وان جده كان مولى للعباس بن عبد المطلب [٩]، كان له مصنفات جاءت ضمن مجال الشعر[١٠].

روى البلاذري عنه مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل "حدثنا"، وكانت في سيرة أبي جعفر المنصور[١١].

٣٣- **سلّام الأبرش خادم الرشيد،** كان يوجههُ الرشيد في مهمات ، وكان يحمل كتب الرشيد[١٢]، مما يشير إلى اطلاعه على الكتب الرسمية، ذكرهُ ابن النديم بأنه من النقلة من اللغات إلى اللسان العربي أيام البرامكة[١٣].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٧،ص٦١١.
(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٧، ص٢٤.
(3) الفهرست ، ابن النديم ، ص ٢٥٧.
(4) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٠٧-٢٠٨.
(5) وهو أبو بكر ابن عبدالله بن محمد بن ابي سبره ، كان عاملاً على الصدقات من قبل أبي جعفر المنصور. البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٩٦.
(6) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٩٨-٩٩.
(7) ابن النديم ، الفهرست، ص٧٧. الزركلي، الأعلام ، جـ٤، ص ص ٢١٥-٢١٦.
(8) ابن النديم ، المصدر نفسه ، ص٧٧.
(9) ابن النديم، المصدر نفسه ، ص٧٧. الزركلي ، الأعلام ، جـ٤، ص ص ٢١٥-٢١٦
(10) ابن النديم ، المصدر نفسه ، ص٧٧. الزركلي ، الأعلام ، جـ٤، ص٢١٦.
(11) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٦٤-٢٦٥.
(12) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ١، ص١٧٣.
(13) ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٩٩.

روى عنه البلاذري رواية واحدة بصيغة النقل"حدثني"، وقد رواها عن طريق إبراهيم بن عتاب[١] وكانت في الإقطاعات التي كان المنصور يقطعها لخاصتهِ[٢].

٣٤- **سديف بن ميمون:** مولى لآل أبي لهب، كان ممن وصلهم المنصور بألف دينـــار ، فلمـــا خرج محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن قام سديف بدفعها له تقويةً له ، فلما علم المنصور بهذا، أمر بهِ فقُتل[٣]، وقد روى عنه البلاذري رواية واحدةُ بصيغة الإسناد"قال"،وفيهـــا اقتـــبس البلاذري من أشعاره مباشرةً أبياتاً في مدح إبراهيم الإمام[٤].

٣٥- الأصمعي: وهو مالك بن قريب بن عبد الملك الباهلي، أبو سعيد(ت٢١٦هـ/٨٣١م)[٥]، من البصرة[٦]،كان عالماً بالنحو، وثقه ابن معين[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ووقف الرازي على أنه ممن لا يكذبون[٩] وقال عنه ابن حجر:"صدوق سني"[١٠]، ونعته الذهبي بـــــ :"حجـــة الأدب، لسان العرب" و"اللغوي الإخباري، احد الأعلام"[١١]، وأثني عليهِ ألسنه[١٢]. كما أنه كان صـــاحب تصانيف كثيرة غلب عليها الاختصار إلا أن اغلبها فُقد[١٣]، و كان منها: "كتاب النسب"[١٤].

وقد روى البلاذري عـــن الأصـــمعي روايـــة واحـــدة جـــاءت مـــن طريـــق شـــيخهِ الأثرم[١٥]وبصيغة التحمل "حدثني"، وكانت في الأشعار التي قيلت بمقتل ابي مسلم[١٦].

---

(1) لم يقف الباحث على ترجمتهِ.
(2) البلاذري، الأنساب، جـــ٣، ص٢١٠-٢١١.
(3) البلاذري، الأنساب، جـــ٣، ص٢٢٤.
(4) البلاذري، المصدر نفســـــه ، جـــ٣، ص١٢٦.
(5) حول ترجمته: ابن حبان ، الثقات ،جـــ٨، ص ٣٨٩. ويذكر ابن حبان أنه توفي ٢١٥هـــــ/٨٣٠م . ابـــن النديم ، الفهرست، ص٨٦. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـــ١٨، ص ٣٨٢.الذهبي، سير أعـــلام النـــبلاء، جـــ١٠، ص١٧٥. ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص٦٢٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـــ٢، ص٦٢٢.
(6) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص٦٢٦.
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـــ١٨، ص ٣٨٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـــ١٠، ص١٧٦. ابـــن حجر ، تهذيب التهذيب، جـــ٢، ص٦٢٢.
(8) ابن حبان ، الثقات ،جـــ٨، ص ٣٨٩.
(9) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـــ٢، ق٢، ص٣٦٣.
(10) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص٦٢٦.
(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـــ١٠، ص١٧٥.
(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـــ١٨، ص ٣٨٥. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـــ٢، ص٦٢٢.
(13) يقول الذهبي :" تصانيف الأصمعي ونوادرهُ كثيرة ،وأكثر تواليفهِ مختصرات، وقد فُقِد أكثرها". مما يشير إلى أن أغلب تصانيف الأصمعي لم تتجاوز القرن السابع الهجري. الذهبي، ســـير أعـــلام النـــبلاء، جـــــ١٠، ص١٨١.
(14) ابن النديم ، الفهرست، ص٨٦.
(15) سبق التعريف به انظر الفصل الثالث، ص٤٧.
(16) البلاذري ، الأنساب ، جـــ٣، ص ٢٠٩.

٣٦- **العباس بن الوليد بن حماد النرسي،** أبو الفضل الباهلي البصري(ت٢٣٨هـ/٨٥٢)[١]، مولى باهله[٢]، ونرس هو جده وكان بعض العجم يدعونه يا نصر فينطقون بها "يا نرس" وذلك لعجم لسانهم[٣]، أكد المزي رواية البلاذري عنه[٤]، وثقه ابن معين[٥]، وذكرهُ ابن حبان في ثقاتهِ[٦]، وقال عنه الذهبي:"صدوق"[٧]، وقال عنه الرازي:" شيخ يكتب حديثه"[٨]، وذكره الذهبي وقال عنه:"كان متقناً، صاحب حديث"[٩].

روى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل"قال"، وجاءت في مقتل عبدالله ابن المقفع[١٠].

٣٧- **عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب،** أبو الصلت الخراساني(ت٢٣٦هـ/٨٥٠م): مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي[١١]، كان زاهداً متعبداً مقرباً من الخليفة المأمون بن هارون الرشيد ومن خاصته[١٢]، وثقة يحيى بن معين[١٣]، إلا أن الذهبي يورد اسمه ونسبه معرفاً به ، ثم يقول بصيغة التمني : " فياليته ثقة "[١٤]، قال عنه العقيلي : "كان رافضياً خبيثاً "[١٥]، ونقل

---

(1) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٩، ص٣٠٨. الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٣، ق١، ص٢١٤. ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٥١٠. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١١، ص٢٧. الذهبي ، الكاشف ، جـ١، ص ٥٣٧. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢، ص٢٩٦. المزي، تهذيب الكمال ، جـ١٤، ص٢٥٩.

(2) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢، ص٢٩٦. المزي، تهذيب الكمال ، جـ١٤، ص٢٥٩.

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١١، ص٢٧. ويذكر المزي أن النبط لقبت جده بـ" نرس" لأن ألسنتهم لم تكن تنطق به. انظر: المزي، تهذيب الكمال ، جـ١٤، ص٢٥٩.

(4) المزي، تهذيب الكمال ، جـ١٤، ص٢٦٠.

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١١، ص٢٧. المزي، تهذيب الكمال ، جـ١٤، ص٢٦٠.

(6) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٥١٠.

(7) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، جـ٤، ص٥٤.

(8) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٣، ق١، ص٢١٤. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، جـ٤، ص٥٤. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢، ص٢٩٦.

(9) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١١، ص٢٧.

(10) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٢٢. وهو عبدالله بن المقفع ، ويكنى قبل إسلامه ابي عمرو،فلما اسلم تكنى بابي محمد، وسمي بالمقفع لان الحجاج بن يوسف ضربه بالبصرة حتى تقفعت يده. كان ابن المقفع أحد ألنقله من الفارسية إلى العربية. انظر : ابن النديم ، الفهرست، ص١٨٩-١٩٠.

(11) العقيلي ، الضعفاء ،جـ٣ ، ص٨٢٤. الرازي ، الجرح والتعديل ،جـ٦، ص٤٨. ابن عدي ،الكامل في الضعفاء،جـ٥،ص١٩٦٨. الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،جـ١٢، ص٣١٥. الذهبي ، ميزان الاعتدال،جـ٤، ص٣٤٨. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٤٤٦. المزي ، تهذيب الكمال ، جـ١٨،ص٧٣. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،جـ٢، ص٥٧٦.

(12) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٦.

(13) ويذكر الذهبي أنه "ثقة صدوق، إلا أنه يتشيع " . انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٧.

(14) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٦.

(15) العقيلي، الضعفاء، جـ٣،ص٨٢٤. ابن حجر ،تهذيب التهذيب ،جـ٢، ص٥٧٧.

الدارقطني مقولة لأبي الصلت جاء فيها : " كلب للعلوية خير من جميع بني أمية "[١]، ويـذكر ابن عدي أن له أحاديث منكره أُتهم فيها [٢]، كما أن له أحاديث يرويها في المثالب[٣]، قال عنه النسائي: "ليس بثقة "[٤]، وسأل الرازي والده أبا حاتم عنه فقال :" لم يكن عندي بصدوق وهـو ضعيف "[٥] ،وقال الخطيب البغدادي إن جماعة من الأئمة وقفت على تضعيف أبو الـصلت [٦]. فالرأي بوجهه العام يضعف أبو الصلت الخراساني ،ويتهمه بالتشيع ، ولعل البلاذري في نقلـه عنه يمثل وجهة المؤرخ المحايد الذي يجمع بين وجهات النظر المتباينة.

روى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل" حدثني" في مقتل زياد بن صالح أحد النقباء على يد أبو مسلم الخراساني[٧].

٣٨- **عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام** (ت بعد ٢٤٥هـ/٨٥٩م):مـن ولـد محمد بن علي بن عبدالله بن العباس. ولي إمارة موسم الحج في خلافة جعفر المتوكل الخليفـة العباسي للأعوام ٢٤٣هـ/٨٥٧م و ٢٤٤هـ/٨٥٨م و ٢٤٥هـ/٨٥٩م[٨] روى عنه الـبلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" في أن إبراهيم الإمام ابتاع أبا مسلم بألفين وعـشرين درهما[٩].

٣٩- **عبدالله بن خلف الوراق**[١٠]: روى عنـه الـبلاذري مباشـرةً روايـة واحـدة بـصيغة النقل"حدثني"عن اعتذار أبي مسلم لأبي جعفر المنصور على ما بدر منه في تعزيته له بوفاة أخيه أبي العباس[١١].

---

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٨.
(2) ابن عدي ،الكامل في الضعفاء،جـ٥،ص١٩٦٨. المزي ، تهذيب الكمال ، جـ١٨،ص٨٠. ابن حجـر ،تهذيب التهذيب ،جـ٢، ص٥٧٧.
(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٧.
(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٨. المزي، تهذيب الكمال ، جـ١٨،ص٨٠. ابـن حجـر، تهذيب التهذيب ،جـ٢، ص٥٧٧.
(5) الرازي، الجـرح والتعديل،جـ٦،ص٤٨. المزي ، تهذيب الكمال ، جـ١٨،ص٨٠. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١،ص٤٤٨.
(6) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،جـ١٢، ص٣٢١.
(7) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص ص ١٦٨-١٦٩.
(8) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٢، ص٣٠٦. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٥، ص٧١.
(9) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص١١٩.
(10) لم يقف الباحث على ترجمته.
(11) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص١٨٦.

٤٠- **عبدالله بن الربيع الحارثي:** عامل الخليفة أبي جعفر المنصور على المدينة ، وكان مرافقا للمنصور إبان خروج محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب(١).

روى عنه البلاذري رواية واحدة بصيغة الإسناد"قال" ،وكانت روايتهُ في صفات المنصور وأنه"ليث"(٢).

٤١- **عبيد الله بن عبد العزيز بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس:** وجاءت روايته مباشرةً عنهُ بصيغة النقل "حدثني"، وكانت في حمل صالح بن علي لرأس مروان بن محمد وما أمر به من أن ينتف وينفض(٣).

٤٢- **عزون بن سعد بن نصر:** لم يُعرف شيئاً بأكثر مما قال عنه البلاذري في كتاب الفتوح: "وأخبرني بعض أهل الثغر عزون بن سعد" وذلك عند حديثه في فتوح الثغور الشامية(٤). روى عنه البلاذري مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني"، وكانت في أن المنصور حج سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م(٥).

٤٣- **العقوي الدّلال:** هو سهل بن حماد العقوي الدلال البصري أبو عتاب (ت ٢٠٨هـ/٨٢٣م)(٦)، من أهل البصرة(٧)، وثقه ابن حبان(٨)، وابن العجلي(٩)، وقال أحمد بن حنبل: " لا بأس بهِ"(١٠)، وقال ابن حجر عنه: "صدوق"(١١) ، و"بصري صالح"(١٢)، وأكد حماد

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٢، ص٥٢٢،٥٢٥.
(2) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣، ص٢٦٦.
(3) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣، ص١٠٠.
(4) البلاذري، فتوح البلدان ،ص١٧١.
(5) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٧١ – ٢٧٢.
(6) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٢ ، ق١، ص١٩٦ . ويتساءل الذهبي حول سهل بن حماد فيقول :" لا يدرى من هو ، وليس بالدلال أبي عتاب ، والظاهر أنه هو " ... لكنه يعود ويؤكد روايته عن قرّة بن خالد ، وشعبة مما يجعلنا نقف على أنه هو ، ثم إن تاريخ وفاته (٢٠٨هـ) . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، جـ٣، ص٣٣٢ . ابن حجر، تقريب التهذيب ، ص ص ٤١٨-٤١٩ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص١٢٢. مغلطاي ، إكمال التهذيب ، جـ٦ ، ص١٣٢.
(7) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨ ، ص٢٩٠ . مغلطاي ، إكمال التهذيب ، جـ٦ ، ص١٣٢.
(8) ابن حبان ، المصدر نفسه ، جـ٨ ، ص٢٩٠ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص١٢٢.
(9) فقال ابن العجلي :" سهل بن حماد العنقري ثقة " . العجلي ، معرفة الثقات ، جـ١ ، ص٤٣٩ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص١٢٢.
(10) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص١٢٢.
(11) ابن حجر ، المصدر نفسه ، ص٤١٩.
(12) ابن حجر ، المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٢٢.

والد سهل ذلك بقوله عن ابنه سهل : "صالح الحديث"[١] ، ووقف ابن معين عنده فقال : " لم أعرفه"[2].

روى عنه البلاذري مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل" حدثني" ، وكانت روايته في صفات المنصور وأنهُ صاحب حنكة ودهاء[٣].

٤٤- عمر بن شبه بن عبيد بن رائطة النميري نزيل بغداد(ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)[٤]، وشبه هو لقب أبيه وإسمه زيد[٥] ، كان عالما بالسير وأيام الناس[٦] ، قال ابن حبان عنه :" مستقيم الحديث"[٧]، وبلغ الرازي أنه صدوق[٨]، وثقه الدار قطني[٩]، والذهبي[١٠] وغيرهم[١١]، وذكر ابن النديم بأنه :" غير مدخول الرواية "[١٢].

جمع عمر بن شبه إلى معرفته بالأخبار المعرفة بالشعر والفقه ، مما حدا به أن يكون صاحب تصانيف كثيرة ومتنوعة ، منها : "كتاب النسب" ، و" كتاب أخبار المنصور" ، وكتاب التاريخ "، و" كتاب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن " ، لكن لم يصل منها إلا كتاب "تاريخ المدينة المنورة"[١٣].

---

(1) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٢ ، ق١، ص١٩٦. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، جـ٣، ص٣٣٢. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص١٢٢.
(2) الرازي ، المصدر نفسه ، جـ٢ ، ق١، ص١٩٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص١٢٢.
(3) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٦٣.
(4) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٣، ق١، ص١١٦ . ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٤٤٦ . ابن النديم ، الفهرست ، ص١٧٩. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣ ، ص ٤٥. ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٢، ص١٨٤ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٢، ص٣٦٩ . الذهبي ، العبر ، جـ١، ص٣٧٦ . الذهبي ، الكاشف ، جـ٢ ، ص٦٣ .
(5) ويذكر عمر أن اسم ابيه زيد ولقبه شبه . انظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣ ، ص ص ٤٥-٤٦. ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ١٢ ، ص١٨٤ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٢، ص٣٧١.
(6) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٤٤٦. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣ ، ص٤٥ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٢، ص٣٦٩ . مغلطاي ، إكمال التهذيب ، جـ١٠، ص٧٤.
(7) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٤٤٦. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٢، ص٣٧٠.
(8) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٣، ق١، ص١١٦ .
(9) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣ ، ص ٤٨ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١٢، ص٣٧٠.
(10) الذهبي ، العبر ، جـ١، ص٣٧٦ .
(11) مغلطاي ، إكمال التهذيب ، جـ١٠، ص ص ٧٤-٧٥ . ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٨، ص٤٤٦ .
(12) ابن النديم ، الفهرست ، ص١٧٩.
(13) ابن النديم ، الفهرست ، ص١٧٩. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ١٣ ، ص ٤٥ . وانظر : خزنة كاتبي ، مصادر الطبري ، ص٣.

روى عنه البلاذري مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" ، وكانت في حلم سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بمن هم من بني أمية[١].

٤٥- **أبو فراس الشامي:** وهو مؤمل بن سعيد بن يوسف ،أبو فراس الرحبي الشامي[٢]، قال أبو حاتم عنه:" منكر الحديث"[٣]، وبمثلهِ قال البخاري [٤]، وابن حبان[٥]، وأورده الذهبي في كتابـــهِ "المغني في الضعفاء"[٦].

روى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" ، وكانت عن المواقــف التي تدل على حِلم المنصور[٧].

٤٦- **محمد بن داود بن الجراح،** أبو عبدالله الكاتب**(**ت٢٩٦هـ/٩٠٨م**)**[٨]،عم الوزير علي بن عيسى[٩]، كان عالما بأيام الناس وأخبارهم ودول الملوك[١٠]، ذكر له ســتة مــصنفات ، كــان منها:" كتاب الورقة " و كتاب الوزراء"[١١]، وكان والده داود بن الجراح صاحب مصنفات منها " كتاب التاريخ وأخبار الكتاب" و " كتاب الرسائل"[١٢]، ولعل لهذا الأثر في انخراط ابنه محمد في الكتابة وتوجه البلاذري للأخذ عنه.

روى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل "حدثنا" اجراءات المنصور مــع عمال الخراج[١٣].

---

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٩٢.

(2) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين ، جـ٢ ، ص٣٧٢. البخــاري ، التــاريخ الكبيــر ، جـــ٤ ، ق٢، ص٤٩. الذهبي ، المغني ، جـ٢، ص٣٤١. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨ ، ص٢٣٣. ابــن الجــوزي ، الضعفاء والمتروكين ، جـ٣، ص٣١.

(3) الذهبي ، المغني ، جـ٢، ص٣٤١. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨ ، ص٢٣٣. ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، جـ٣، ص٣١.

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، جـ٤ ، ق٢، ص٤٩.

(5) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين ، جـ٢ ، ص٣٧٢. ابن حجر ، لسان الميزان ، جـ٨ ، ص٢٣٣.

(6) الذهبي ، المغني ، جـ٢، ص٣٤١.

(7) البلاذري،الأنساب، جـ٣، ص١٨٠.

(8) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٠٦. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ٣ ، ص١٥٦. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ٣، ص٥٠ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ،جـ٣، ص٤١٠.

(9) علي بن عيسى بن الجراح(ت٣٣٤هـ) ، صاحب تصانيف منها " كتاب سياسة المملكة وسيرة الخلفــاء" . ابن النديم ،الفهرست ، ص٢٠٦.

(10) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ٣، ص٥١. ابن العماد ، شذرات الذهب ،جـ٣، ص٤١٠.

(11) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٠٦. ويقول الصفدي في تسمية " كتاب الورقة" : أنه " سماه بذلك لأنه فــي أخبار الشعراء ولا يزيد خبر الشاعر عن الورقة". الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ص٥١.

(12) ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٠٦.

(13) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٦٠.

٤٧- **مسلم بن (عبدالله بن مالك الكاتب للمنصور)**[١]: روى البلاذري عنهُ مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" في خبر من ولي للمنصور[٢].

٤٨- **مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام،** أبو عبدالله نزيل بغداد (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)[٣]، كان ممن جالس الخلفاء، فقد جلس إلى هارون الرشيد[٤]، وبرزت معرفتهُ بالأخبار والنسب وأيام الناس[٥]،أكد المزي رواية البلاذري عنه[٦]، وكان ممن ذُكر في كتب الجرح والتعديل، فقد وثقهُ يحيى بن معين[٧]، وابن حبان[٨]، والدارقطني[٩]، وقال ابن حجر عنه:" صدوق، عالم النسب"[١٠]، وذكرهُ احمد بن حنبل فقال:" مصعب مستثبت"[١١]، وقال عنه الذهبي:" العلاّمة الصدوق الإمام"[١٢].

فالظاهر مما ذكر انه ثقة وعالم بالأنساب مما دفع البلاذري لاعتماد مروياته ، كما انه كان من أصحاب التصانيف وله من الكتب:" كتاب النسب الكبير" و "كتاب نسب قريش"[١٣]. وقد روى البلاذري مباشرةً عنه رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" ، إلا أن هذا لا يعني أنها ليست من مؤلفات مصعب الزبيري والتي يحتمل انه "كتاب النسب الكبير" فالشيخ لا بد له من أصل مدون يحدث منه . وكان موضوع الرواية خروجَ محمد بن عبدالله بن الحسن على الخلافة العباسية[١٤].

---

(1) عبدالله بن مالك الكاتب سبق ذكره في نفس هذا الفصل، ص ٣٦.

(2) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٣١.

(3) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٧، ص٦١٧، جـ٩، ص٣٤٧. البخاري، التاريخ الكبير، جـ٤، ص٣٥٤. الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٨، ص٣٠٩. ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٩، ص١٧٥. ابن النديم ، الفهرست، ص١٧٦. المزي، تهذيب الكمال، جـ٢٨، ص ص ٣٤-٣٥. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٣٠. ابن حجر، تقريب التهذيب ، ص٩٤٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤،ص٨٥.

(4) الصفدي ، الوافي بالوفيات، جـ٢٥، ص ٣٤٥.

(5) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٩، ص١٧٥. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٣١. المزي، تهذيب الكمال، جـ٢٨، ص٣٧.

(6) المزي، تهذيب الكمال، جـ٢٨، ص٣٥.

(7) المزي، المصدر نفسه ، جـ٢٨، ص٣٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤،ص٨٥.

(8) ابن حبان ، كتاب الثقات ، جـ٩، ص١٧٥.

(9) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٣٠. ابن حجر، تقريب التهذيب ، ص٩٤٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب، جـ٤،ص٨٥. المزي، تهذيب الكمال، جـ٢٨، ص٣٦.

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب ، ص٩٤٦.

(11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٣١.

(12) الذهبي ، المصدر نفسه ، جـ١١، ص٣٠.

(13) ابن النديم ، الفهرست، ص١٧٦. الصفدي ، الوافي بالوفيات، جـ٢٥، ص ٣٤٦.

(14) البلاذري، الأنساب، جـ٢،ص٥١٧.

٤٩- أبو موسى الفروي: إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي(**٢٢٦هـ/٨٤٠م**)(١)، ذكره ابن حبان في ثقاته(٢)، وقال عنه ابو حاتم صدوق(٣). وقال الدار قطني :" ضعيف"(٤).

روى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني"عن أن يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله العباسي كان عجولاً(٥).

٥٠- أبو نخيلة: وهو أبو نخيلة بن حوز ويقال بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم بن يثربي من مناة بن تميم ، أبو الجنيد وأبو العرماس الحماني الشاعر من أهل البصرة (**ت بعد ١٥٨هـ/٧٧٥م**)(٦)، ويذكر ابن عساكر: أن أبا نخيلة لقبه وانه جاء من ان أمه ولدته في أصل نخلة فسمي ما سمي وأن اسمه حبيب بن حزن(٧)، وهو أمر أنكرهُ الأصفهاني فيذكر :" أن أبا نخيلة اسمه لا كنيته ، ويكنى أبو الجنيد وأبو العرماس"(٨)، وهو من الشعراء المخضرمين الذين كانوا في أيام بني أميه وبقي الى أيام المنصور(٩)، وكان ممن وقفوا على بيعة المهدي بن أبي جعفر المنصور وقال آنذاك شعراً(١٠).

أورد البلاذري رواية واحدة كانت عبارة عن اقتباسات من شعرهِ منقولةً بصيغة "قال"، وفيها أبيات في مدح سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس(١١).

٥١- هبة الله بن إبراهيم بن المهدي بن أبو جعفر المنصور: أكد الذهبي روايته عن أبيه إبراهيم الملقب بالمبارك(١٢)، وروى عنه البلاذري مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" في أن "محياة الطائفية" أم ولد المنصور، بعثت بـ"شكله أم إبراهيم" إلى الطائف لتنشأ وتتفصح(١٣).

---

(1)ابخاري ، التاريخ الكبير، جـ١، ص٤٠١. الرازي ، الجرح والتعديل، جـ٢، ق١، ص٢٣٣. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٠،ص ٦٤٩.
(2) ابن حبان ، الثقات، جـ٨، ص١١٤.
(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٠، ص٦٤٩.
(4)الذهبي ، المصدر نفسه ، جـ١٠، ص٦٥٠.
(5) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٨١.
(6) الأصفهاني ، الأغاني ، جـ٢٠ ، ص٢٥١. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جـ٧ ، ص٣٠٠.
(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جـ٧، ص٣٠٠.
(8) الأصفهاني ، الأغاني ، جـ٢٠ ، ص٢٥١.
(9) الأصفهاني ، المصدر نفسه، جـ٢٠ ، ص٢٥١. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جـ٧ ، ص٣٠٠.
(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جـ٧ ، ص٣٠٥ ، ٣٠٨.
(11) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٩٣.
(12) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٠، ٥٥٧.
(13) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٧٨-٢٧٩.

٥٢- هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني، أبو خالد البصري (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)[١]: وثقه ابن معين[٢]، والعجلي[٣]، وابن حبان[٤] والذهبي[٥]،

وقال عنه ابن عدي:" صدوق لا بأس به"، وكذلك قال: "لا اعرف له حديثاً منكراً"[٦].

روى البلاذري عنه مباشرة رواية واحدة جاءت بصيغة النقل"حدثني" ، وكانت في صفات المنصور وأنهُ صاحب عفو[٧].

٥٣- أبو هشام الرفاعي: وهومحمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة من بني عجل(ت٢٤٨هـ/٨٦٢م)[٨]، من الكوفة، ولي القضاء ببغداد سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م[٩]، ثم انتقل للمدائن وتولى القضاء فيها إلى أن مات[١٠]، ضعفه الرازي[١١]، والنسائي[١٢]، وأورد الذهبي ما يشير إلى تضعيفه[١٣]، وقال احمد بن صالح العجلي:" لا بأس بهِ"[١٤]، وقال البخاري:" رأيتهم مجتمعين على ضعفهِ"[١٥]، ومع ذلك فقد كان إماما مصنفاً في القراءات[١٦].

---

(1) ابن سعد، الطبقات، جـ٩، ص٣٠٢. البخاري، التاريخ الكبير، جـ٨، ص٢٤٧. العجلي ، الثقات، جـ٢، ص٣٢٥. ابن حبان، كتاب الثقات ، جـ٩، ص٢٤٦. الذهبي، العبر، جـ١، ص٣٣٣. ابن حجر،تقريب التهذيب، ص١٠١٨. ابن العماد، شذرات الذهب ، جـ٣، ص١٦٧.

(2) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، جـ٧، ص٢٥٩٩. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٩٨.

(3) العجلي ، الثقات، جـ٢، ص٣٢٥.

(4) ابن حبان، كتاب الثقات ، جـ٩، ص٢٤٦. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١١، ص٩٨.

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، جـ٧، ص٧٥.

(6) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، جـ٧، ص٢٥٩٩

(7) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٦٢.

(8) ابن سعد، الطبقات، جـ٨، ص٥٤٠. النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٢٣. الرازي، الجرح والتعديل، جـ٨، ص١٢٩. ابن حبان ، كتاب الثقات، جـ٩، ص١٠٩. الذهبي ، العبر، جـ١، ص٣٧٥. الذهبي ، المغني، جـ٢، ص٢٨٠.

(9) الذهبي ، تذهيب التهذيب، جـ٨، ص٣٣٩. الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٥٣.

(10) الذهبي ، تذهيب التهذيب ، جـ٨، ص٣٣٩.

(11) الرازي، الجرح والتعديل، جـ٨، ص١٢٩.

(12) النسائي، الضعفاء والمتروكين ، ص٢٢٣. وانظر: الذهبي، تذهيب التهذيب، جـ٨، ص٣٣٩.

(13) الذهبي ، تذهيب التهذيب، جـ٨، ص٣٣٩.

(14) أوردها الذهبي ولم أجد نص الرواية لدى العجلي .انظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٥٤. العجلي ، معرفة الثقات ، جـ٢، ص٢٣٢.

(15) الذهبي، تذهيب التهذيب، جـ٨، ص٣٣٩.

(16) الذهبي، العبر، جـ١، ص٣٧٥.

روى عنه البلاذري عنه مباشرةً رواية واحدة بصيغة النقل "حدثني" في تفقد المنصور للدواوين ومنها ديوان الأحوال في أمر القطائع التي كان يقطعها لأولاده[١].

٥٤- **أبو اليسع الأنطاكي:** ولعلهُ محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي(ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)[٢]، ذكر الخطيب البغدادي أنه قدم بغداد[٣]، في حين أن وفاته كانت أنطاكيه[٤]، وأكد المزي رواية البلاذري عنه[٥]، وثقه ابن حجر فقال عنه:" ثقةٌ "[٦]، كما أورده ابن حبان في ثقاتِهِ[٧] روى عنه البلاذري مباشرة رواية واحدة بصيغة النقل " حدثني" في زواج محمد بن علي وقدوم أبو العباس[٨].

٥٥- **أبو اليقظان النسابه:** وهو عامر بن حفص الإخباري النسابه، ولقبهُ سحيم(ت١٧٠هـ/٧٨٦م)[٩]، فيما يذكر ياقوت أن اسمه سحيم بن حفص[١٠]، ويذكر ابن النديم: أن "حفص كان أسوداً شديد السواد"[١١]. أشار ابن النديم إلى معارفهِ فقال:" كان عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب"[١٢].

كان أبو اليقظان صاحب تصانيف منها: "كتاب النسب الكبير"[١٣]. اقتبس البلاذري رواية واحدة من مصنفاته مباشرةً، وجاءت روايتهُ مسندةً بصيغة النقل "قال" في معاتبة المنصور

---

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٢٤٢.
(2) إذ ذكرتهُ المصادر بالاسم دون أن تذكر كنيته مما جعل الاحتمال وارد. انظر: البخاري، التاريخ الكبير، جـ١،ق١، ص١٥٩. ابن حبان، كتاب الثقات، جـ٩، ص٨٧. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٣، ص٥٣٨. المزي، تهذيب الكمال، جـ٢٥، ص٦٠٦. الذهبي، الكاشف، جـ٣، ص١٩٢. ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٦٩.
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٣، ص٥٣٨.
(4) المزي، تهذيب الكمال، جـ٢٥، ص٦٠٨.
(5) المزي، المصدر نفسه ، جـ٢٥، ص٦٠٧.
(6) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٦٩.
(7) ابن حبان، كتاب الثقات، جـ٩، ص٨٧.
(8) البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص٨٢.
(9) البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد بن أمين(ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، هدية العارفين ، جـ١، د.ط ، دار غحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥١، ص٤٣٥.(وسيشار له فيما بعد: البغدادي، هدية العارفين). الزركلي ، الأعلام ، جـ٤، ص١٧. سزكين ، تاريخ التراث ، مجـ١، جـ٢، ص ٤٧.
(10) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ٤، ص ٢٧٨.
(11) ابن النديم ، الفهرست،ص١٥١.
(12) ابن النديم ، المصدر نفسه، ص١٥١.
(13) ابن النديم ، الفهرست، ص١٥١.

لمحمد الديباج[1] على تزويجهِ ابنته من أبناء عبدالله بن الحسن بن الحسن الخارج على الخلافة العباسية[2].

تحليل قائمة مصادر البلاذري:

إن المطلع على قائمة مصادر البلاذري يلحظ انه اعتمد في معلوماته عن هذه الفترة ، على عدد من الإخباريين والرواة[3] قارب عددهم(٥٥)، منهم إخباريون أصحاب مؤلفات وعددهم(١٣)، لغويون وشعراء وعددهم(٧)، محدثين وعددهم (١٠)، قضاة وعددهم(٢)، ورواة ممن شاهدوا الأحداث أو سمعوها فرووها وكانوا ضمن مراكز السلطة (كاتب، عامل، خادم، مولى، مؤدب ، والي) وعددهم(١٨)، والباقي هم من الرواة فقط وعددهم(٥)، ويلاحظ من دراسة قوائم الإخباريين والرواة أن البلاذري اعتمد في رواياته على إخباريين ورواة في طليعتهم محمد بن علي المدائني، وأبو مسعود الكوفي[4]، والهيثم بن عدي، و عبدالله بن صالح العجلي، والحرمازي. قدم البلاذري من خلال كتابه الأنساب روايات عنهم ، قد تكون من كتبهم التي لم تصلنا ، فساهم البلاذري في نقلها وحفظها ايضاً.

الروايات التي جاءت بصيغة الإسناد "قالوا":

قدم البلاذري من خلال رواياته التي جاءت بصيغة الإسناد الجمعي " قالوا" وتعني جمعهُ للروايات المتفق عليها مع الأسانيد ، الأمرالذي يشير الى مدى تأثر البلاذري بأسلوب المحدثين في رواياتهم ، فلم يكن الأول في هذا النمط من الكتابة، فقد سبقهُ الواقدي مثلاً [5].

كذلك فإن هذه الصيغة تناولت جوانب مهمة في تاريخ الدولة العباسية، والتي احتلت قسماً كبيراً من رواياتهِ بلغت "٧٩"، سعى الباحث بسرد الروايات بشكل متناسب من خلال ترتيب الأحداث– قدر الإمكان– مع مراعاة التسلسل الزمني.

---

(1) سبق التعريف به، انظر: ص٣٢.
(2) البلاذري، الأنساب، جـ٤،ق٢، ص ص ٦٠٦– ٦٠٧.
(3)الإخباري : مرحلة سابقة للمؤرخين ، عملوا فيها على جمع الروايات من أفواه الرواة ، وأودعوها بطون الكتب. أما الرواة: فهم فئات من المجتمع سنحت لها الفرصة بالاطلاع على بعض الأحداث ، مشاهدةً أو سماع فرووها. انظر: خزنة كاتبي، مصادر الطبري، ص٢٩.
(4) إذ إن حجم الروايات قد ترجح احتمالية أن يكون إخباري.
(5) أنظر: السلومي، عبد العزيز بن سليمان، الواقدي وكتابه المغازي، جـ١، ط١، د.ن، السعودية ، ٢٠٠٤، ص١٩٣. (وسيشار له فيما بعد: السلومي ، الواقدي).

وجاءت حادثة خروج محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب على الخلافة العباسية فيما يقارب "١٨" رواية،لتشكل بـذلك أكبـر عـدد روايـات فـي الموضوع نفسه، وكان عهد المنصور يحتل الصدارة في عدد الروايات ،إذ بلغت"٢٧" روايـة. جاءت لتكشف لقاءات بين أبي مسلم الخراساني والنقباء في بدايات الدعوة العباسـية[١]، وعـن ورع محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وصد هشام بن عبد الملك عنه[٢] وعن مراسلات أبي مسلم مع إبراهيم الإمام بن محمد بن علي العباسي وحبس الأخير في السجن أيام الخليفة مروان بن محمد وقتله[٣]، وعن جهود أبي مسلم الخراساني في إظهار الـدعوة العباسـية وسـيرتهِ[٤]، والفتوحات إبان ظهور الدعوة العباسية في جرجان[٥] وشهرزور[٦]، وفي خبر مقتل أبو مـسلم أيام أبي جعفر المنصور[٧]، وعن موقعة الزاب ومن قتل على أثرها من بني أميـة[٨]، وحـال مروان بن محمد لما علم بمن قتل[٩]، وعن مقتل مروان بن محمد[١٠]، والقبض على ابنهِ عبدالله بن مروان وحمله للخليفة أبي جعفر المنصور[١١]،وعن هدم عبدالله بن علي بـن عبـدالله بـن العباس لقصر مروان بن محمد[١٢]، وحلم سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس عم المنـصور بمن هم من بني أمية وكانوا بالبصرة[١٣]، وعن أخذ البيعة لأبي العباس وسيرتهِ[١٤]، وعن حرب يزيد بن عمر بن هبيرة ومقتله[١٥]، وفي أمر من خرجوا على أبي العباس وسـيرتهِ معهـم[١٦]، وفي تولية أبي العباس لأبي جعفر المنصور الجزيرة وأرمينية سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م، وغيره ممن تولوا لأبي العباس[١٧]، وتوليتهِ لأبي جعفر المنصور موسم الحج سـنة ١٣٦هـــ /٧٥٣م[١٨]،

---

(1) البلاذري، الأنساب ، جــ٣، ص١١٨- ١١٩.
(2) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص٨٧. جــ٨، ص٤٠٦.
(3) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص١٢١ ، ١٢٤.
(4) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣،ص ص ١٢٩-١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٨، جــ٩، ص٣١٣، ٣١٤.
(5) البلاذري، الأنساب، جــ٣، ص١٣٦-١٤١.
(6) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص ١٣٤.
(7) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص ٢٠٨ ، ٢١٠.
(8) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص١٤٤. جــ٩، ص٣٣٢، ٣٣٥.
(9) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٩، ص٣٢٧.
(10) البلاذري، المصدر نفسه ، جــ٩، ص٣٢٣، ٣٢٥.
(11) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٩،ص٣٢٦.
(12) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣،ص١١٣.
(13) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص٩١.
(14) البلاذري، المصدر نفسه، جــ٣،ص١٤١،جــ٧،قــ١، ص٧٧-٧٨، ٨٠، ٨٥.
(15) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص ص ١٤٦-١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧-١٥٨، ١٧٤.
(16) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٢، ص ٤٩٨، جــ٣، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٧٠-١٧١، جــ٩، ٣٣٧.
(17) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص٨٨، ١٥٠.
(18) البلاذري، المصدر نفســه ، جــ٣، ص١٩١.

وعن وفاة أبي العباس واستخلافهِ لأبي جعفر المنصور[١]، وعن خروج أبي جعفر المنصور على الخلافة الأموية أيام يزيد بن عبد الملك[٢]، وعن خلافة أبي جعفر المنصور وسيرته وموقفهِ ممن خرجوا على خلافتهِ [٣]، وعمن كان له من العمال على الأمصار[٤]، وعن تشدده بطلب محمد وإبراهيم أبناء عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المطالبين بالخلافة ومقتلهم وحمل رؤوسهم بأمر المنصور إلى خراسان[٥]، وعن جهوده في أخذ البيعة بولاية العهد من بعدهِ لابنه محمد المهدي[٦]، وعن خروج يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أخو محمد وإبراهيم على الخلافة العباسية في عهد الخليفة هارون الرشيد والقبض عليه[٧]، وحوادث أخرى متفرقة[٨].

الروايات المسندة التي لم يصرح البلاذري بشيوخه فيها:

أورد البلاذري روايات لم يصرح فيها بسلسلة الإسناد، وعلى ما يبدو فإن هذهِ الروايات قد تطلبت من البلاذري بذل الجهد في الوصول إليها ، ووردت بصيغ النقل: قال بعضهم [٩]، وحدثت[١٠]، وقال بعض الرواة[١١]، وحدثني بعض أصحابنا[١٢]، وحدثني بعض أشياخنا[١٣]، وقال

بعض بني مجاشع[١٤]، وقال بعض ولده[١٥]، وذكر بعضهم[١٦]، وحدثني غير واحد[١٧]،

---

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٢، ص٥٠١.
(2) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ص ٧٣-٧٤.
(3) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣، ص٩٤، ١١١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٥٧،٢٥٠-٢٥٨، ٢٥٨،جـ٧،ق٢، ص ٢٦١.
(4) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٥٠٣، جـ٣، ص ص ٢٤٧-٢٤٨.
(5) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٠-٥١٢، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٣- ٥٢٤، ٥٢٤ ، ٥٢٧-٥٢٨، ٥٢٨-٥٢٩، ٥٣٣-٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٥-٥٣٦، ٥٣٦.
(6) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٣.
(7) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٥٣٩.
(8) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢،ص٥١٧. جـ٣، ص١٤٣
(9) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٥٠٠، جـ٣، ص٦٦، ٢٢٢، جـ٩،ص٣١٨.
(10) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ٤٩٥، ٥٣٤، جـ٣، ص٩٦-٩٨.
(11) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٥٠٤، جـ٣، ص١٤٩.
(12) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٥٠٥، جـ٣، ص١٢٤، ٢٦٢، ٢٦٧-٢٦٨.
(13) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢٥١٩- ٥٢١، جـ٣،ص٢٦٧.
(14) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٥٣٦.
(15) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣،ص١٠٨.
(16) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ١٢٠.
(17) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٢٨.

وحدثني عدة من ولد عبد الحميد بن يحيى[١]، وحدثني جماعة من المشايخ[٢]، وحـــدثني بعض ولد أبي الجهم[٣]، وحدثني جماعة من بني العباس[٤]، وحدثني مــشايخ لنـــا[٥]، وحـــدثني بعض الهاشميين[٦]، وحدثني رجل من ولد حماد التركي[٧]، وحدثني من اثق به[٨]ِ، وقال بعض آل مروان[٩].

وجاءت الروايات عن أبي مسلم ونسبه وأنه من أصفهان[١٠]، وأنهُ قدِم على أبي جعفــر المنصور ومن ثم قتله[١١]، وعن خلافة أبي العباس وسيرته مع عماله[١٢]، وعمن خرجوا علـــى أبي العباس أيام خلافته[١٣]، ومن قتل منهم على يد قواتهِ[١٤]، وعن مقتل إبراهيم الإمام بن محمد بن علي وخروج أبي العباس خوفاً على نفسهِ إلى الكوفة[١٥]، وصفات إبـــراهيم الإمـــام وأنـــه جواد[١٦]، وعن موقعة الزاب[١٧]، وحال آل مروان بعد مقتل مروان[١٨]، وعن خلافة المنـــصور سيرتهِ[١٩]، وعن عمال المنصور على الأمصار[٢٠]، وفي خروج عبدالله بن علي بن عبدالله بـــن العباس على الاعتراف بخلافة أبي جعفر المنصور[٢١]، وعن خروج محمد بن عبدالله بن الحسن

---

(1) البلاذري، الأنساب، جـ٣،ص١٦٤. وهو عبد الحميد بن يحيى احد موالي بني امية ويقـال مـولى لبنـي قريش، ضمه سالم بن عبدالرحمن كاتب هشام بن عبدالملك، حين شخص الى أرمينيـة، الـبلاذري، الأنـساب، جـ٣، ص١٦٣.
(2) البلاذري ، المصدر نفســـه، جـ٣، ص١٨٣.
(3) البلاذري ، المصدر نفســـه، جـ٣، ص١١٩.
(4) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص١٩٦.
(5) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص٢٥٢.
(6) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص٢٦٥.
(7) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص٢٦٥.
(8) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص٢٧٦.
(9) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٩،ص٣٢٧.
(10) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣،ص١٢٠.
(11) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣،ص٢٠٣.
(12) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص٦٦.
(13) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص١٨٣.
(14) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ١٤٩.
(15) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص١٢٨.
(16) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣،ص١٢٤.
(17) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٩، ص٣١٨.
(18) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٩، ص٣٢٧.
(19) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص٢٦٥، ٢٦٢.
(20) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص ص ٩٦- ٩٨. ٢٦٥.
(21) البلاذري ، المصدر نفســـه ، جـ٣، ص ١٠٨.

بن الحسن على الخلافة العباسية وما أحاط بها من أحداث[١]، وعن بيعة المهدي بن المنصور[٢]، وفي حجة المنصور الأخيرة وخطبته بعرفه ووفاتهِ سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م[٣]، وجوانب من حياة المنصور ونصائحهُ[٤]، وأخبار أخرى متفرقة[٥].

الروايات التي وردت دون إسناد :

أورد البلاذري روايات جاءت غير مسندة قاربت "١٨٨" رواية ، تناول فيها وصية أبي هاشم بن محمد الحنفية[٦] لمحمد بن علي بن عبدالله بن العباس بأن يتمم أمر الدعوة للرضا من آل محمد[٧]، وعن نقباء الدعوة العباسية وعددهم اثنا عشر نقيباً[٨]، وفي إرسال محمد بن علي لخداش[٩] في أمر الدعوة العباسية في الكوفة[١٠]، وعن خروج قحطبه بن شبيب أحد نقباء الدعوة العباسية بأمر أبي مسلم إلى العراق للدعوة للعباسيين وسيرتهُ أثنائِها[١١]، وفي ظهور أمر أبي مسلم الخراساني[١٢]، ومن قتل على يد أبي مسلم من عمال بني أميه[١٣]، والفتوحات إبان ظهور الدعوة العباسية في جرجان وأصفهان[١٤] وشهرزور[١٥] وظهور أمر أبو العباس[١٦]، وفي موقعة الزاب وأنها كانت في ٢- جمادى الآخرة-١٣٢هـ/٧٤٩م ومجريات المعركة وهزيمة الخليفة الأموي مروان بن محمد[١٧]، وعن هروب مروان بن محمد إلى دمشق[١٨]، وأنه

---

(1) البلاذري ، الأنساب ، جـ٣،ص٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٩-٥٢١، ٥٣٤، ٥٣٦.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣،ص٢٥٢.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣،ص ٢٦٧- ٢٦٨، ٢٧٤.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٦٧.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٤٩٥، جـ٣، ١٩١، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٧٦.
(6) هو عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب. البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣، ص٧١، ٨٠.
(7) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١١٤.
(8) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣،ص ص ١١٥-١١٦. جـ٧،ق١، ص٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
(9) وهو عمار بن يزداد من أنصار الدعوة العباسية في بدايتها ، كان نصرانياً ثم تحول إلى الإسلام وصار معلماً بالكوفة ، إلا أنه غير سيرة الإمامة وعدل وبدل حتى قيل خداش- خداش الدين مما أساء للدعوة. انظر: البلاذري، الأنساب، جـ٣، ص ص ١١٦-١١٨.
(10) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ص ١١٦-١١٧.
(11) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٩، ص٣١٤.
(12) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٩، ص ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.
(13) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٧، ق١، ص ص ٣٠٣- ٣٠٤.
(14) وهي مدينة عظيمة من بلاد فارس تتميز بصحة هواءها ، وأرضها صلبة ، وكانت مدينة أصفهان بجي وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ١، ص ص٢٠٦- ٢٠٨.
(15) وهي كوره واسعة في الجبال بين اربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك ، ومعنى شهر بالفارسية المدينة ، وأهلها كلهم من الأكراد وهم أهل بطشٍ وشدة. ياقوت الحموي، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٣٧٥.
(16) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٩، ص٣١٥.
(17) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٩، ص ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩.
(18) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٩، ص٣٢٠.

لم يكن يسلم من اعتداء فلول العباسيين عليه في طريقه إلى دمشق(١)، وفي سيرة أهل دمشق لما علموا بقدومه(٢)، وفتح دمشق على يد عبدالله بن علي بن عبدالله بن العبـاس وإعطـاء الأمـان لأهلها(٣)، وتوجه مروان بن محمد من دمشق إلى مصر ومقتله سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م ولـه مـن العمر ٦٩ سنة(٤)، ومن قتل من بني أمية بعد معركة الزاب وخاصتهم(٥)، وفي حال بنات مروان بن محمد بعد مقتله واختبائهن في كنيسة(٦)، وعمن كان من فرسان الدولة العباسية آنذاك(٧).

وعن خلافة أبي العباس وسيرتهِ(٨)، وعماله ِعلى الأمصار(٩)، وخـروج عبـدالله بـن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه ودعوتهِ لأخذ البيعة لابنه محمد وسيرتهِ معهُ(١٠)، وعن سيرة أبي جعفر المنصور(١١)،ومن كان له من العمال(١٢)، والـوزراء(١٣)، والقـضاة(١٤)، وأصحاب الشرطة(١٥)، والقادة(١٦)، والمجالسين(١٧)، وعن خروج محمد النفس الزكيـة وأخيـه إبراهيم على الخلافة العباسية أيام المنصور ومقتلهم(١٨)، وعن ثـورة الـزنج(١٩) فـي المدينـة المنورة(٢٠)، وغيرهم ممن خرجوا على الخلافة العباسية أيام أبي جعفر المنصور(٢١). وعن وفاة

---

(1) البلاذري، الأنساب ، جـ٩،ص٣٢٠.
(2) البلاذري،المصدر نفسـه ، جـ٩،ص٣٣٨.
(3) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٩، ص٣٢٠، ٣٣٨.
(4) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص ص ١٠٣-١٠٤. جـ٩، ٣٢٢، ٣٣٨.
(5) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص ١٠٠، ١٠٣- ١٠٤، ١٠٤. جـ٩،ص٣٢٢، ٣٣٨.
(6) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٩، ص٣٢٣.
(7) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٧، قـ١، ص ٣٤، ٣١٦، ٣١٩.
(8) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٠٤، ١٧٩-١٨٠، ١٨٣. جـ٧/ق١، ص ص ٦٤-٦٥.
(9) البلاذري، المصدر نفسـه، جـ٣، ص٨٧، ٨٩، ٢٨٠، ج٥، ص ٢٦٩. ج٩، ص ٣١٢، ٣٣٠-٣٣١.
(10) البلاذري، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩-٥٠٠.
(11) البلاذري، الأنساب، جـ١، قـ١، ١٤٤. جـ٣، ص٦٧، ١٨٣، ١٨٧، ٢٧٦- ٢٧٧. جـ٥، ص١٢١. جـ٧، قـ١، ص٤٢٦، ٤٣٦-٤٣٧. جـ٩، ٣٢٨.
(12) البلاذري، المصدر نفـسـه ، جـ٣، ص ٦٠، ٦٨، ٨٩-٩٠، ٩١، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٨٠، ٢٧٥، ٢٨١-٢٨٢. جـ٥، ص١٩٨، ٥٢٠. جـ٧، ق١، ص ٢٨٤، ٣٤٠. جـ٧، ق٢، ص١١٤، ١٧٧، ٢٠٣، ٢٤٨.
(13) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٧، ق٢، ٢٣٤.
(14) البلاذري، المصدر نفسـه ،جـ٥، ص ٢٤٩، ٣١٤. جـ٧، ق١، ص٢٧٢.
(15) البلاذري، الأنساب ، جـ٥، ص٢١٧. جـ٧، ق١، ص٢٢٠.
(16) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٧، ق١، ص ٢١٨، ٢١٩، جـ٧، ق٢، ص ١١٨، ٢٠٧.
(17) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٧، ق٢، ص١١٧.
(18) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٢، ص ٥٠١-٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٥-٥١٦، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١-٥٣٢، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٨، جـ٣، ص٦٣، . جـ٧، ق١، ص٦٧، ٧٠.
(19) إذ خرج سودان بالمدينة المنورة وعليها جعفر بن سليمان بن عبدالله بن العباس من قبل المنصور بزعامة احدهم اسمه اويتو ولقبوه بلقب أمير المؤمنين ، إلى أن القي القبض على اويتو وزج في السـجن. الـبلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٢، ص٥٢٤.
(20) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٢، ٥٢٥-٥٢٦.
(21) البلاذري، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٢٧، ٢٥١-٢٥٢. جـ٥، ص ٥١ ، ٢٦٢- ٢٦٣.

المنصور وأنه دفن عند بئر الميمون بمكة[١]، وعن خبر ولادة المهــدي ابــن المنــصور ســنة ١٢٤هــ/٧٤١م[٢]، وتوليته العهد له وتسلمه السلطة ســنة ١٥٨هــ/٧٧٤م[٣].

وعن ســيرة المــهدي[٤]، وان لــه من الأولاد مــوسى الهــادي وهــارون الرشــيد والبانوقه، وأمهم جميعاً الخيزران، وعيسى وعبيد الله وأمهما "ريطه" بنت الخليفة أبي العبــاس، ويعقوب وإسحاق لأم ولد، وسير بعض ولده[٥]، كذلك عماله ووزرائهُ[٦]. وعن خلافــة موســى الهادي بن المهدي وأنها كانت سنة ١٦٩هــ/٧٨٥م وكان عمرهُ ٢٥ســنة ودامــت خلافتــهُ مــدة سنةً وشهرين[٧].

وعن خروج الحسن بن الحسن بن الحسن بن علــي بــن ابــي طالــب عليــهِ ســنة ١٦٩هــ/م[٨]، وغيره[٩].

وعن ولاية هارون الرشيد بن المهدي وسيرته وانه تولى الخلافة سنة ١٧٠هــ/٧٨٦م وتوفي سنة ١٩٣هــ/٨٠٨م عن عمر ٤٥ سنة[١٠]، وعن خروج إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على هارون الرشيد وتخلص هارون منه بقتله[١١]، وخبر موســى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن اخو إدريس بن عبدالله وسيرتهُ في زمن هــارون الرشــيد[١٢]، وعمن كان لهارون الرشيد من الولاة على الأمصار[١٣]، وقضاته[١٤]، وعن ولاية العهد من بعدهِ وأنها كانت في ابنهِ محمد الأمين ومن ثم عبدالله المأمون وكان الثالث القاسم المؤتمن[١٥]، ومــن

---

(1) البلاذري، الأنساب ، جــ٧، ق١، ص٢٧.
(2) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣،ص٨٠.
(3) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص٢٧٥، جــ٧، ق١، ص٩٠.
(4) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ١، ق٢، ص١١٨١. جــ٣، ص٢٧٩. جــ٥، ص ٥١٢.
(5) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص ٢٧٧-٢٧٨، ٢٨٠.
(6) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص٩٤. جـــــ٥،ص ١٧، ٦١، ١١٥، ١٩٨، ٢١٧، جـــــ٧، ق١، ص٢٣٤.
(7) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣،ص ٢٧٨.
(8) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٢ ، ص٥٤٠.
(9) البلاذري، المصدر نفسه، جــ٤، ق٢، ص ١٠١.
(10) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص٢٧٨.
(11) فيذكر أن هارون الرشيد أرسل من دس له السم بالمغرب فقتله. البلاذري، المصدر نفــسه، جـــــ٢، ص ص ٥٤٠-٥٤١.
(12) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٢، ص ص ٥٤١-٥٤٢.
(13) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص ٩٤، ٢٨٠. جــ٧،ق١، ص١٥٨. جــ٧،ق٢، ص١٤٩.
(14) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٧،ق١، ص١٥٨. جــ٧،ق٢، ص١٤٩.
(15) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص٢٧٦.

كان من عمال محمد الأمين بن الرشيد[١]، ورواية واحدة في سيرة الخليفة المتوكل جعفـــر بـــن محمد بن هارون الرشيد[٢]، وأخبار متفرقة[٣].

يلاحَظ أن مصادر البلاذري كانت متنوعة ، وإن كانت صيغة الإسناد الجمعي "قـــالوا" متصدرة بين أنواع طرق النقل لديه ، مع وجود وفرة في الروايات التي لم يـــصرح الـــبلاذري برواتها ، والتي يبدو انه أخذها مشافهة ، مما يشير إلى الجهد الذي بذله الـــبلاذري للوصـــول إليها.

---

(1) البلاذري، الأنساب، جــ٣، ص٩٤.
(2) البلاذري، المصدر نفســـــه ، جــ١، ق٢، ص١٢٦٤.
(3) البلاذري، المصدر نفســـه ، جــ٣، ص٩٤، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ٢٠٠، ٢١٨.

الفصل الرابع
منـهج البلاذري

-الأسلوب.

-النقد والتحليل.

-الميول.

تمهيد:

لم يكن البلاذري أول من تناول التاريخ في إطار النسب، بل سبقهُ آخرون من أشـــهرهم هشام بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ، كان من رواتهِ ، والهيـــثم بـــن عـــدي (ت٢٠٦هـ/٨٢١م) صاحب كتاب " تاريخ الأشراف الكبير"[١]، إلا أن كتابهُ لـــم يـــصلنا، ثـــم مصعب الزبيري(ت٢٣٦هـ/٨٥٠م) وكتابهُ " نسب قريش" الذي وضع فيهـــا خطـــة واضـــحة تتضمن سلاسل الأنساب وترتيب الأخبار داخلها ، وقد سار البلاذري في كتابهِ الأنساب على هذا الترتيب.

والمتتبع لروايات البلاذري والمادة التي قدمها في كتابهِ " انساب الأشراف" يلحظ بأنها تجمع بين أساليب كتابة كتب الطبقات وكتب الأخبار والأنساب ، فأنساب الأشراف يعبـــر عـــن مكانة الارستقراطية العربية في المجتمع الإسلامي بعد مشاركة الموالي في السلطة ، فيشير إلى مواطن الثقل في التاريخ الإسلامي[٢].

وقد تطلب دراسة منهج البلاذري في كتابه " أنساب الأشراف" الوقوف على أسلوبه من خلال الروايات التي أوردها ضمن إطار موضوع البحث ، وعن طرق الإسناد لديـــه ونظرتـــه إليها، والوقوف عند نظرتهِ لمصادرهِ أيضاً إلى جانب تقدير مدى موضوعيته في رواية الأخبار.

الأسلوب:

لم يسر البلاذري في كتابه " أنساب الأشراف" عن الفترة العباسية على "الطريقة الحولية" التي تخضع لترتيب الأحداث وسرد الموضوعات وفق ترتيب السنين، وإنما اتجه فـــي ترتيـــب رواياتهِ مستنداً إلى الأنساب في ظاهرهِ ، ثم نجده يتحرك بحرية في داخلها من حيـــث تناولـــه للموضوعات والأحداث المهمة المرتبطة بأبرز الشخصيات مراعيا في ذلك التسلسل الزمني في موضوعاتهِ، فعند حديثه عن الخلفاء العباسيين فهو يذكر ألقابهم وكنـــاهم وتـــواريخ مـــيلادهم، وتوليتهم الخلافة ، ووفاتهم ، ومدة خلافة كل منهم ، فعلى سبيل المثال يذكر :" ولد أبو العبـــاس في أول أيام يزيد بن عبد الملك، وظهر بالكوفة عشية يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت مـــن

---

(1) ابن النديم ، الفهرست، ص١٦٠.
(2) الدوري ، بحث ، ص ١٥٣.

شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ...... وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن ست وثلاثين سنة"[١].

ومنها قولهِ :" توفي المنصور بمكة سنة ثمان وخمسين ،..... وكان يوم توفي ابن أربع وستين سنة، وكانت خلافتهُ إحدى وعشرين سنة وأحد عشرَ شهراً وأياماً ، وقال بعضهم: مات ولهُ ثمان وستون سنة"[٢]. وكذلك الحال فيمن بعدهُ من الخلفاء مثل المهدي بن المنصور[٣]، وموسى الهادي بن المهدي[٤]. لكن هذا لم يكن من العموم فأحيانا يورد السنة والشهر فقط[٥]، وأحيانا يكتفي بالسنة وحدها[٦].

مع ملاحظة أنه يستخدم بعض إشارات الربط مثل كلمة " أمر " و "أما" في ربطهِ مابين الأنساب والأحداث المختلفة ، ومن ذلك حديثهِ عمن ينتمون لنسب واحد ، كحديثهِ عن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٧] ثم عن ولدهِ فيقول :" فأما إبراهيم بن محمد"[٨]، وحديثهِ عن عبدالله بن محمد بن علي فيقول: "وأما عبدالله بن محمد بن علي أبو العباس"[٩]، وبالمقابل فأنه يستخدم عبارة " أمر" أثناء حديثهِ عن شخصيات معينة كان لها دور في الأحداث أثناء خلافة ابي العباس مثلاً فيقول أثناء حديثهِ عن السفياني: " أمر السفياني" ، وأثناء حديثهِ عن ابي سلمه فيقول: " أمر ابي سلمه" ، وعن ابن هبيرة فيقول : " أمر ابن هبيرة" وهكذا[١٠].

وتميز أسلوب البلاذري بالدقة والوضوح ، فكان من الحرص في إزالة الغموض حول الألقاب والأنساب ومعاني بعض الألفاظ ، ومن ذلك قوله عن لقب محمد بن علي بن عبدالله بأنه ذو الثفنات [١١]، وقولهِ عن نسبة الحسن بن علي الحرمازي مولى لقريش لأنهُ ينزل في بني الحرماز"[١٢]، و" قولهِ عن نسبة سلم الخاسر الشاعر[١٣] الذي رثى المنصور بأن أباه كان تاجراً

---

(1) البلاذري ، الأنساب ، جـ٣،ص١٤١.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٧٤.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٧٤.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٧٨.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣،ص١٣٤، ٢٣١، ٢٧٥.
(6) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧١.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١١٤.
(8) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١١٤.
(9) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣،ص ١٢٨.
(10) انظر: البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٤٥، ١٥٤، ١٦٨، ١٦٩.
(11) فيذكر البلاذري انه: "شبه أثر السجود بجبهتهِ وأنفهِ ويديه بثفنات البعير" . البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٧١.
(12) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٧٤.
(13) وهو سلم بن عمرو بن حماد ، مدح المهدي والرشيد . الذهبي ، سير أعلام النبلاء، جـ٨، ص ص ١٩٣- ١٩٤.

فمات وترك مالاً فأنفقهُ سلم في طلب العلم وابتياع الدفاتر فقيل هو خاسر"[١]. وعمل البلاذري على توضيح بعض الألفاظ ومن ذلك قولهُ عن معنى الثجل : عظيم البطن، والصَّعل: صغر الرأس، والوسيم: الجميل وكذلك القسيم، والدعج : شدة سواد الحدقة، والصحل: شبيه بالبُحة....."[٢].

وتجاوزت اهتماماته اللغوية إلى ابعد من ذلك ، كقولهِ عند توضيح اسم احد عمال أبي العباس من العمال: " ولي سوار بن عبد الله بن قدامه بن عنزه بن نقب – على مثل فـَعـَل – بن عمرو.... القضاء"[٣].

وترد ملاحظة أخرى عن دقة البلاذري من خلال تعدد الروايات عن الحدث الواحد، ومن ذلك ما ذكره من روايات حول تاريخ وفاة محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٤]، ومنها رواية هشام بن محمد الكلبي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ، أنه مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

ورواية الواقدي(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) : أنه توفي سنة خمس وعشرين ومائة، قبل قتل الوليد بن يزيد بقليل ، وكان لهُ يوم مات سبعون سنة، وولد المهدي بن أمير المؤمنين في السنة التي مات فيها محمد بن علي فسمي باسمهِ...... .

ورواية المدائني(٢٢٥هـ/٨٣٩م) : أنه توفي سنة أربع وعشرين ومائة..

أما رواية أبو اليقظان النسابة(ت١٧٠هـ/٧٨٦م) فقد تضمنت معلومات عن نسبه فقط[٥].وقد يُرجح أنه توفي سنة ١٢٤هـ/٧٤١م لاتفاق هذا التاريخ مع ما أورده البلاذري وغيره من المؤرخين .

وفي سياق الحديث عن أسلوب البلاذري ومنها أسلوبه في عرض الأحداث ، فإنه يميل إلى الاختصار في أمرين، الأول: اختصار السند وهذا ما سيرد تفصيله لاحقاً في هذا الفصل، الثاني اختصار في المتن، والذي ظهر في صورتين: أحدهما من خلال الروايات المتشابهة

---

(1) البلاذري ، الأنساب ،جـ٣، ص٢٧٤.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ١، ق٢، ص٩٨٦.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص٢٥٧.
(4) قارن : الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، جـ٤، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م، ص٢١٥.(وسيشار له فيما بعد: الطبري ، تاريخ الرسل). ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار،(د.ت)،(د.ط)، جـ٢، منشورات وزارة الثقافة والسياحة ، دمشق ، سوريا ، ١٩٦٨م، ص٥٣٢ .(وسيشار له فيما بعد: ابن خياط، تاريخ)
(5) البلاذري ، الأنساب ، جـ٣، ص٨٠.

بالمتن والمختلفة بالأسانيد، فيذكر الرواية لمرة واحدة ، ثم يبدأ بذكر الأسانيد الأخـرى لـنفس الرواية ويستعيض عن ذكر الرواية بقوله: "بمثله"[١] أو " وفي حديثٍ آخر مثله"[٢]. وظهر هـذا واضحاً في روايته عـن عبـد الله بـن عبـاس فيقـول:" حـدثنا سـريج بـن يـونس أبـو الحارث(ت٢٣٥هـ/٨٤٩م) ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان(ت١٩٥هـ/٨١٠م) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: " ومـا يعلمـهم إلا قليل "[٣]، قال: من أولئك القليـل. وحدثنا وهب بن بقية عن يزيد بن هارون عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس بمثلهِ"[٤]

أما الصورة الأخرى في اختصار المتن، فتكون بإحالة القارئ إلى موضع آخـر مـن الكتاب منعاً لتكرار الرواية نفسها، ومن ذلك قوله:" وقد ذكرنا خبره فيما تقدم"[٥]، أو قولهِ:" وقد ذكرناها في مواضعها من هذا الكتاب"[٦]، أو" قد كتبنا خبره في أول هذا الكتاب"[٧].

وظهر لدى البلاذري في أسلوبه إيراد الآيات القرآنية[٨]، والأحاديث النبوية[٩] كـشواهد على أحداث رواياتهِ.

أما في مجال الإسناد ، فقد حرص البلاذري على إيراد الإسناد ما أمكنه، وقد تنوعـت صيغ التحمل لديه بتنوع مصادره ،فاستخدم صيغ "حـدثني"[١٠]، و "حـدثنا"[١١] و "سـمعت"[١٢] و"قال"[١٣]، وهذهِ صيغ فيها دلالة على المشافهة ، ومن ذلك قوله:" حدثني الحـسن بـن علـي الحرمازي(ت بد ٢٠٠هـ/٨١٥م)"[١٤] و"حدثني هـشام بـن عمـار(ت ٢٤٥هـــ/٨٥٩م)"[١٥] و"سمعت إبراهيم بن السندي بن شاهك يحدث عن أبيه"[١٦].

---

(1) البلاذري ، الأنساب ، جـ٢، ص٣٢، ١١٥، ١٣٧. جـ٣، ص٣٠.
(2) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٤.
(3) سورة الكهف ، الآية ٢٢.
(4) البلاذري ، الأنساب ، جـ٣، ص ص ٢٩-٣٠.
(5) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٥، ص٣٠٦. وانظر مثلا: جـ٥، ص ٣٠٨، ٣١٠، ٣٤٠.
(6) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٥، ص ٣٣٨.
(7) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٥،ص٣١٣.
(8) البلاذري ، المصدر نفسـه ،جـ٢، ص٥٢١.جـ٣، ص ١٣٠. ١٣١
(9) البلاذري ، المصدر نفسه،جـ٣، ص٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦،
(10) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ١١٠، ١١٢.
(11) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص١٢٠، ١٢٥، ١٥٥، ١٥٨.
(12) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص٨٩.
(13) البلاذري ، المصدر نفسـه ، جـ٣، ص ٩٣، ٩٥، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٤.
(14) البلاذري ، المصدر نفسـه، جـ٣، ص٨١. انظر عـن الحـسن بـن علـي الحرمـازي : الفـصل الثالث،ص٣٧.
(15) البلاذري ، المصدر نفسـه، جـ٣،ص٧٨. انظر عن هشام بن عمار : الفصل الثالث، ص٤٣.
(16) البلاذري ، المصدر نفسـه، جـ٣، ص٨٩.

كما أفاد من مصنفات نص على النقل منها مباشرة أمثال المدائني(ت٢٢٥هـ/٨٣٩م) وهشام الكلبي(ت٢٠٤هـ/٨٠٩م) والهيثم بن عدي(٢٠٦هـ/٨٢١م) وغيرهم ، ومن ذلك قوله: "قال المدائني"[١]، و"حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده"[٢]، و" حدثني العمري عن الهيثم بن عدي"[٣].

إلى جانب ذلك أورد البلاذري معلومات أخذها بصورة غير مباشرة ممن شاهدوا الأحداث أو عاصروها، أمثال قضاة الدولة، والموالي، والكتاب، ومن أبناء الأسرة العباسية نفسها. فمن القضاة داوود بن عبد الحميد قاضي الرقة[٤]، ومن الموالي أبو علي الحسن بن علي الحرمازي[٥]، ومن الكتاب عبدالله بن مالك الكاتب[٦]، ومن أبناء الأسرة العباسية علي بن الخليفة العباسي المأمون[٧].

وفي إطار الحديث عن الإسناد ، يجدر التوقف عند صيغة الإسناد الجمعي"قالوا" والتي يبدأ بها البلاذري مطلع رواياته، وتعني الجمع بين الروايات والأسانيد ، فعندما يجد اتفاق بين مصادره في المتن ، يجمع بينهم في الإسناد، وقد أورد البلاذري "٧٩" رواية[٨] بهذه الصيغة ، وفيها ملامح تفيد الاختصار ، كما أنها صيغة يبدو بها التأثر بأسلوب المحدثين الأوائل أمثال الواقدي[٩] والذي أكثر من استخدامهِ لهذه الصيغة في رواياته ، وقد أورد البلاذري هذه الصيغة كما في قوله: " حدثني أبو مسعود عن مشايخ الكوفيين قالوا: "[١٠].

---

(1) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص١٠٥، ٢١٦ ،٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٦،

(2) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٣٠١.انظر عن هشام بن محمد الكلبي:الفصل الثالث، ص٣٨.

(3) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ٢٢٦.

(4) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ١٢٣.

(5) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ١٦٠، ١٨١، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٩.

(6) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ٨٣، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠، ٢١١، ٢١٩،٢٢١، ٢٢٤،٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣.

(7) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص١٩١، ٢٧٢- ٢٧٣.

(8) انظر الفصل الثالث من البحث ، تحت عنوان "الروايات التي جاءت بصيغة الإسناد الجمعي قالوا"، ص٦٢.

(9) السلومي ، الواقدي ، جـ١، ص١٩٣. هلال، هايل مفضي ، الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ،٢٠٠٠م، ص ٢٢، ٢٤٠-٢٤١. (وسيشار له فيما بعد: هلال، الواقدي ومنهجه).

(10) البلاذري ، الأنساب ، جـ٣، ص١٧٨.

و" حدثني جماعةٌ من المشايخ قالوا:"[١]، و: "حدثني أبو مسعود وغيرهُ قال:"[٢]، هذا إلى جانب روايات لا يذكر مصادرها واستخدم في التعبير صيغاً مبهمة كقولهِ: :"حدثني غير واحد"[٣]، و"حدثني جماعةٌ من المشايخ"[٤]، و"قال بعض البصريين"[٥]، و"حدثني بعض أصحابنا"[٦]، و" قال بعض الرواة"[٧]، و"قال الكوفيين"[٨]، و"حدثني مشايخٌ لنا"[٩]، و"حدثني بعض الهاشميين عن رجلٍ من حشم المنصور"[١٠].

ولعل عدم تصريحهُ لمصادرهِ قد يعني أنه أخذها من أهل المنطقة أو من رواة حالت تلك الطريقة دون معرفة أصحابها.

واستخدم البلاذري الإسناد الفردي، فيذكر الاسم كأن يقول: " حدثني حفص بن عمر العمري"[١١]، أو يكتفي بالإشارة إلى كنيتهِ فيقول :" وحدثني العمري"[١٢]، وكذلك قوله:" حدثني الحسن بن علي الحرمازي"[١٣]، ونجده يقول في مواضعٍ أخرى: " حدثني الحرمازي"[١٤]، وكذلك قوله:" حدثني عبدالله بن صالح"[١٥]، وفي موضعٍ آخر يقول:"حدثني عبد الله بن صالح العجلي"[١٦]، ولكنها جميعاً صيغ دالة على الأخذ عن شيوخه مباشرة.

ويبقى بعد ذلك صيغة النقل "حُدّثنا"[١٧]، و"حُدّثت"[١٨]، والتي تفيد وصول الخبر بشكل غير مباشر عن طريق راوٍ آخر، ولعلَ في ذلك دلالة على أن الخبر أخذهُ من راوٍ لم يُرد ذكره، ومن ذلك قوله:" وحُدّثت أن ابن هبيرة – يزيد بن عمر بن هبيرة– لما بنى مدينته همّ بأن يسميها

---

(1) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص١٨٣. وانظر مثلاً: البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٨٦.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٩٣.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٢٨. وانظر مثلاً: جـ٣، ص ١٤٤.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٨٣.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص ٦٩.
(6) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٤.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٦. وانظر مثلاً: جـ٢، ص٥٠٤.
(8) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ص٦٣٧.
(9) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٢.
(10) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٦٥.
(11) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٧٥.
(12) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨٠ ، ٨٢، ٨٨.
(13) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٨١.
(14) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٧٤.
(15) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ١٤١، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٦.
(16) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٥٨.
(17) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٧.
(18) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ٥٣٤. جـ٣، ص ٩٣، ٩٦، ٩٧ ، ١٤٩.

الجامعة ، فقال له سلم بن قتيبة ، وهو يومئذٍ معه: أرأيت إن قيل أين الأمير، أيقال في الجامعة! فتطير فسماها المحفوظة ، فلما قام أبو العباس سماها الهاشمية وأتم بناءها"[١].

وفي روايةً أخرى :" وحدثنا أن شريك بن عبدالله النخعي لقي عيسى بن موسى فقال له عيسى: يا أبا عبدالله ما رأيت قاضياً عُزل ، فقال : بلى تعزل القضاة وتخلع ولاة العهد، ويقال إنه قال: ما رأيت قاضياً عُزل ، قال: ولا ولي عهدٍ خُلع"[٢]. وروايات البلاذري بهذهِ الصيغ كانت محدودة ، فلم يتجاوز عددها (٥) روايات[٣].

النقد والتحليل:

أدرك البلاذري في كتابهِ الأنساب أهمية النقد ودوره في تعزيز قيمة مروياتهِ،مستندا بذلك إلى نقده المباشر للروايات بعبارات تفيد ذلك سواء بتوثيقها أو تضعيفها ، فقد استعمل عبارات تفيد التضعيف كقوله:" باطل"[٤]، و"ذلك باطل"[٥]، ومنها روايته حول وفاة زياد بن عبيد الله الحارثي خال الخليفة أبي العباس فيقول:" كان زياد بن عبيد الله الحارثي خال أبي العباس.......، فلما ولي أبو العباس ..ولاه مكة والمدينة، فلما توفي أبو العباس بعث المنصور بعهدهِ فغدر.... ثم حار إلى فسطاطه، فأتي بقدحٍ فيهِ عسل قد خيض له فشربه ونام، فطلبهُ المهدي، فوجده ميتاً فبكى عليه، فكان يقال انه سم ووجد منتفخاً، وذلك باطل، والثبت أنه مات فجأةً"[٦].

وفي روايةٍ أخرى قوله:" وجه إبراهيم – الإمام – أبا مسلم إلى خراسان .... فشخص فنزل على سليمان بن كثير ، فكان يجلهُ حتى إذا ظهرَ أبو مسلم والدعاة بخراسان، وعليها نصر بن سيار.....، فعرف أن الذي يكاتبونه، ويدعون له هو إبراهيم بن محمد بن علي...، فكتب بذلك إلى مروان بن محمد ، فكتب مروان إلى الوليد معاوية بن عبد الملك بن مروان، ومن قال مروان بن الوليد بن مروان باطل، لم يكن لمعاوية بن مروان ابن يقال له الوليد وهو عامله"[٧].

---

(1) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص ص ١٤٩-١٥٠.
(2) البلاذري المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٥٧.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٢، ٥٣٤، جـ٣، ص ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٤٩-١٥٠.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ١٢١.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص ٤٤٧، ٤٣٤. جـ٣، ص١٩٩، ٢٦٠.
(6) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ١٩٩.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ١٢١. وانظر مثلاً: جـ٣، ص١٧٠.

وفي نفس الوقت استعمل البلاذري إشارات صريحة في نهاية الرواية تفيد توثيق الرواية بقوله:" وهذا الثبت"[1]، و"الثبت"[2]، و "الأول أثبت"[3]، و"اثبت ما روي"[4]، و "ذلك الثبت"[5]، و" الخبر الأول أصح واثبت"[6]، ومن ذلك ما أورده حول أسم السفياني فيذكر: "وبلغ أبا محمد زياد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية، وذلك الثبت – وقيل أن اسم هذا السفياني العباس بن محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية، وأن زياداً كان قد خرج طالباً بدم الوليد بن يزيد وليس هو بالخارج أيام عبدالله بن علي، والثبت أنه زياد "[7].

وقد يشكك البلاذري في صحةِ بعض الروايات بعبارات منها: " زعموا"[8]، و"زعم"[9]، و"زعم بعضهم"[10]، و"يقال"[11] ، و"قيل"[12] ،و" فيما يقال"[13]، ومن ذلك ما ذكره في لقب محمد بن مروان فيروي: " وإنما **قيل** لمروان" الجعديّ" لأنه نسب إلى الجعد بن درهم معلمه وأليفه، والجعد بن درهم مولى لسويد بن غفلة الجُعفي. **ويقال**، مولى لآل مروان"[14].

وكذلك ما ذكرهُ عن عبدالله بن علي الأصغر بن عبدالله بن العباس فيقول:" وأما عبدالله بن علي الأصغر ، فيكنى أبا محمد، ولاه أبو العباس محاربة مروان بن محمد وضم إليه وجوه قواد خراسان ، فلقي مروان بالزابي نحو الموصل ومروان في مائة ألف فقاتله وهزمه ، وقُتل من أصحابه خلقاً كثيراً فكان من غرق في الزابي أكثر ممن قتل، وكان ممن غرق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع **فيما يقال**، **ويقال** أن إبراهيم لم يحضر هذه الحرب وان مروان

(1) البلاذري ، الأنساب، جـ٣، ص٢٢٢.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص ١٣٧، ١٧٠، ٢١٢.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٣٠. جـ٧، ق٢، ص ٩٤، ٩٥، ١٠٤.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص٢٧٤.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ١، ق١، ص٥٠٧.
(6) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ١، ق١، ص٥٠٧.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص١٧٠.
(8) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ١٣٨.
(9) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ٦٧.
(10) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ٦٢.
(11) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٧، ١٤٦.
(12) البلاذري ، المصدر نفسه ،جـ٣، ص ٨٢، ١٢٠.
(13) البلاذري ، المصدر نفسه ، جـ٣، ص١٠٣.
(14) البلاذري ، المصدر نفسه،جـ٣، ص١٠٠.

كان قتله وصلبه، و**يقال** أيضا أن عبدالله بن علي قتله بنهر ابي فطرس مع من قتل مـن بنـي أمية"[١].

وأحيانا لا يستطيع الجزم بصحة الرواية فيكتفي بالقول :"والله اعلم"[٢]. ولكن تبقى هـذه العبارات مجرد إشارات أمام إدراكه النقدي للمتون والأسانيد، والتي تستند إلى ما توفر لديه من معلومات آنذاك، وتشير إلى أن البلاذري لم يكن جامعاً لأخبارهِ بل ناقداً لها أيضاً.

الميول:

إن الحديث عن موضوع الميل لدى البلاذري يتطلب النظر في مضمون رواياتـهِ عـن بعض الأحداث ، لعلها تظهر شيئاً عن ميلهِ واتجاهاتهِ السياسية. وتشكل ثورات العلـويين أيـام أبو العباس(١٣٢هـ - ١٣٦هـ/٧٥٠م-٧٥٤م)، وأبـي جعفـر المنـصور(١٣٦هـ - ١٥٨هـ/٧٥٤م-٧٧٥م)، والمهدي(١٥٨هـ - ١٦٩هـ/٧٧٥م-٧٨٦م)، والرشيد(١٧٠هـ - ١٩٣هـ/٧٨٨م-٨١٠م)، منطلقا للحديث عن ميول البلاذري، على الرغم من أن البلاذري ظهر محايداً في تناول حركات العلويين التي ظهرت في الفترات السابقة[٣].

ويبدأ البلاذري حديثه عن خروج عبدالله بن الحسن بن الحسن وترشيحه ابنيـه محمـد "النفس الزكية" وإبراهيم للخلافة بالحديث عن الانقسامات والخلافات في البيت الداخلي العلوي ، إلى حد تكفيرهم لبعضهم البعض، دل على ذلك قوله:" وكان عبدالله يرشح ابنيه محمد وإبـراهيم للخلافة قبل أن يستخلف أمير المؤمنين أبو العباس .... وكانا يكفران أصحاب محمد[٤] بـن علي بن الحسين[٥]. مما يفهم منه حالة الضعف التي سادت في البيت العلوي.

والمتتبع لسير روايات البلاذري وحديثه عن الحركات ، فإن الـبلاذري بحديثـه عـن خروج عبدالله بن الحسن وابنيه محمد وإبراهيم ، فإنه يورد من الروايات ما يـشير إلـى عـدم شرعيتهم بالخروج على العباسيين على لسان العلويين أنفسهم ، وان الخلافـة هـي مـن حـق العباسيين، فيروي أن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لعبد الله بن الحسن(والـد محمـد

---

(1) البلاذري ، الأنساب، جـ٣،ص ١٠٣.
(2) البلاذري ، المصدر نفسـه ،جـ٢، ص٤٤.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٥٥٤، ٥٦٠، ٥٦٢.
(4) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، أبو جعفر والى ابنهِ جعفر تنسب الجعفرية. انظـر: البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٥٤٨.
(5) البلاذري ، المصدر نفسـه، جـ٢، ص٤٩٦

النفس الزكية) :" اتق الله يا أبا محمد، واتق على نفسك وأهلك، فإن هذا الأمر ليس فينا ، وإنما هو في ولد عمنا العباس"[١].

ومن خلال تتبع روايات البلاذري عن خروج عبد الله بن الحسن ، فإن البلاذري يورد من الروايات ما يُظهر فيه حلم خلفاء بني العباس على معارضيهم والخارجين على سلطتهم ، فهم يقابلون من يخرج عليهم بالبر والوصل ، ومن ذلك ما يذكرهُ عن أبي العباس :" وكتب أبو العباس إلى عبدالله يأمرهُ بالقدوم عليه ، فقدم في رجالٍ من قومه ، فأكرمهم أبو العباس وبرهم ووصلهم"[٢]، وفي مقابل ذلك فإن البلاذري يورد من الروايات ما يبين كره وحسد عبدالله بن الحسن لأبي العباس، دلت على ذلك ما ذكره البلاذري عن موقف عبدالله بن الحسن من الخلافة العباسية فيقول: " وكان لا يمتنع عن إظهار حسده"[٣].

ويستمر البلاذري في ذكر الروايات عن عفو وصفح العباسيين تجاه من يخالفهم ويعارض سلطتهم ، حتى أن عبد الله بن الحسن ذم أبو العباس في حضوره ، فهجره أبو العباس ثم أظهر الرجوع له وبره[٤]. وكذلك ما يرويه من أن أبا العباس سمع عبدالله يطلب المال فدعا له بألف ألف درهم ووصله بها[٥].

والمتتبع لأحداث خروج محمد النفس الزكية، يرى أن البلاذري بالرغم مما أورده من روايات تصف القسوة في انهاء حياة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم[٦]، إلا انه يظهر موقف أبا جعفر المنصور وفي العديد من المواضع، مظهر غير راضي عما آل إليهِ مصيرهم وتمثل ذلك بصمتهِ[٧]، بل وفي كثير من الأحيان يوصي القادة بعدم التعرض للنساء والأولاد ، بل ويصر المنصور على منح الأمان لمحمد" النفس الزكية" إذا طلبهُ ، وأن لا يجعلوا هدفهم المبتغى هو قتل محمد النفس الزكية ،ولعل البلاذري إنما أراد بإيراد مثل هذه الروايات أن يحافظ على الصورة الحسنه التي تتفق مع ما يذكره من صفات عنهم [٨]. فيروي حول هذا:" ووجه المنصور عيسى بن موسى (ابن أخ المنصور) إلى المدينة للقاء محمد بن عبدالله ، فقال له:" .... فإذا قتل محمدٌ وارفع السيف ولا تتبعوا مولياً ولا تجهزوا على جريح ولا تذبحوا فيها طائراً ، وإن طلب

---

(1) البلاذري ، الأنساب، جـ٢، ص٤٩٨.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٤٩٨.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٤٩٨- ٤٩٩.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٤٩٩.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٤٩٨.
(6) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٥١٥-٥١٦، ٥٣١، ٥٣٥- ٥٣٦.
(7) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٥٠٥.
(8) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص ١٦٦، ٢٧٥.

محمدٌ الأمان فأعطوه إياهُ، أفهمت يا أبا موسى ؟ ثلاث مرات يرددهــا . قــال : نعــم ، فقــال المنصور: اللهم اشهد ، اللهم اشهد، اللهم اشهد"(١). وفي روايةٍ أخرى :" وكتب المنــصور إلــى محمد بن عبدالله حين خرج.... فإن تبت ورجعت من قبل أن اقدر عليك فلك أن أؤمنك وجميــع أخوتك وولدك وأهل بيتك"(٢).

ويستمر البلاذري بوصف موقف العباسيين من الخارجين عليهم بــالموقف العقلانــي، وتمثل ذلك بوصفهِ لحال ابي جعفر المنصور في أثناء خروج محمد" الــنفس الزكيــة" وأخيــه إبراهيم فيقول:" فلما غلظ أمرهما مكث على مصلّى بضعاً وخمسين ليلة ، لا يتنحــى عنــهُ ولا يجلس ولا ينام إلا عليه ، وعليه جبةٌ ملونة فتدنست واتسخ جيبها وما تحت لحيته منها"(٣).

وعندما يصل البلاذري إلى مقتل محمد بن عبدالله النفس الزكية، فإن ينهي رواياته بمقتلهِ الذي انتشرت فيه نسائم البركة وبشائر الخير من عند الله سبحانه وتعالى دلّ عليه قوله :" وبقي محمد في مصرعهِ بقية يومهِ وليلته...... ومطرت السماء تلك الليلة مطراً جوداً"(٤).

وأورد البلاذري مواقف شعر لشعراء أيدوا قتل محمد حتى وإن كان يعود في نسبهِ للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولعله بهذا أراد أن يعكس الرأي العام حول خروجهم ، وان موقف رجال بني العباس من خروجهم إنما كان في إطار الموقف العام ومن ذلك ما يرويه:" وقال بعض بني مجاشع للمنصور:

أبرز فقد لاقيت هبرزياً   أبيض يدعو جدهُ علياً   وجده من أمه النبيا"(٥).

وفي إطار حديث البلاذري عن ثورة يحيى بن عبدالله (أخو محمد النفس الزكية) أيــام الرشيد(١٧٠هــ -١٩٣هــ/٧٨٨م-٨١٠م)، فإنه يتناولها بسطورٍ قليلة ، انتهت بحبس يحيى بن عبدالله وموتهِ في الحبس، وقد برز فيها صدق رجالات بني العباس ووزرائهم من خلال إعطاء الأمان له(٦).

---

(1) البلاذري ، الأنساب، جــ٢، ص ص ٥١٢- ٥١٣.
(2) البلاذري ، المصدر نفســه، جــ٢، ص٥١٠.
(3) البلاذري ، المصدر نفســه، جــ٢، ص٥٢٣.
(4) البلاذري ، المصدر نفســه، جــ٢، ص٥١٦.
(5) البلاذري ، المصدر نفسه، جــ٢،ص ٥٣٦.
(6) البلاذري ، المصدر نفســه، جــ٢، ص٥٣٩.

وأعطى البلاذري صوراً أخرى عن عفو الخلفاء العباسيين عمن يخرج عليهم ، فالمهدي بن المنصور في أثناء حجهِ، قبض على الحسن بن إبراهيم[1]، فتدخلت فاطمة بنت محمد النفس الزكية فصفح المهدي عنه[2]، بشكلٍ يفهم منه إحسان العباسيين ووصلهم لأبناء الذين خالفوهم وخرجوا عليهم.

أما موضوع ميل البلاذري للعباسيين والولاء لهم ، فقد أورد البلاذري وبشكلٍ صريح ، روايةً لعله أراد بها الإقرار بشرعية الخلافة العباسية وأنها جاءت بالوصاية من آل البيت وعن طريق العلويين أنفسهم ، وليست خروجاً عليهم وذلك باعتراف عبدالله بن محمد(ابن الحنفية) بن علي بن ابي طالب بإمامة محمد بن علي بن عبدالله بن العباس جاء فيها:" إنا كنا نظنُّ أنّ الإمامة فينا ، فقد زالت الشبهة، وصرح اليقين بأنك الإمام والخلافة في ولدك"[3]، واتبع ذلكَ إشارة للبلاذري يقول فيها:" فمال إليه الناس وثبتوا إمامتهُ وإمامة ولده"[4].

واتبع ذلك بروايةٍ أخرى حاول من خلالها أن يضفي الجانب الشرعي على الخلافة العباسية فيقول في روايته: "إن أبا جعفر المنصور قال : رأيت فيما يرى النائم ، وأنا بالشراة ، كأنّا حول الكعبة فنادى منادٍ من جوف الكعبة : أبو العباس ، فنهض فدخل الكعبة ثم خرج وبيده لواء قصير على قناة قصيرة ...... وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فعقد لي لواءً طويلاً على قناة طويلة ، قال خذه بيدك تقاتل به الدجال"[5].

أضف إلى ذلك أن البلاذري كان لا يتوانى عن نعت خلفاء بني العباس ممن يذكرهم بلقب " أمير المؤمنين "، مما قد يفهم من خلالهِ اعترافه بشرعية الخلافة العباسية ضمناً، ومن ذلك قولهُ : "وكان عبدالله[6] يرشح ابنيه محمداً وإبراهيم للخلافة قبل أن يستخلف أمير المؤمنين أبو العباس"[7]، وفي رواية أخرى:" كان محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجّاد بن طلحة بن عبيد الله على قضاء المدينة من قبل أبي جعفر أمير المؤمنين"[8]، وقوله:"وولي بعد محمد بن

---

(1) وهو الحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، ابن أخِ محمد النفس الزكية. انظر: البلاذري ، الأنساب، جـ٢، ص٤٩٥.
(2) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٢، ص٤٩٥.
(3) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣، ص٨٠.
(4) البلاذري ، المصدر نفسه، جـ٣،ص٨٠.
(5) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٣، ص١٩٨.
(6) هو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب والد محمد النفس الزكية. البلاذري، المصدر نفسه، جـ٢، ص٤٩٤، ٤٩٦.
(7) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٦، ص ٤٩٦.
(8) البلاذري، المصدر نفسه، جـ٥، ص ١٩٨.

عمران هذا قضاء المدينة أبنه عبدالله بن محمد ، وهو لأم ولد، ولاه إياه المهدي أمير المؤمنين ، وكان سخياً ، وولاه الرشيد هارون بن المهدي أمير المؤمنين مكة"[١].

كما أورد البلاذري روايات عديدة عن محاسن بني العباس ممن كان يذكرهم، ومن ذلك ما يذكره عن ابي العباس :" وَجِدَ أبو العباس على إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي، وكان من صحابتهِ وسمارهِ فحجبهُ ، فذُكر عنده وقيل إنه لحسن العلم والحديث ، فقال عيسى بن علي : إنه لكذلك أفلا تصفح عنهُ يا أمير المؤمنين وتعيده إلى مجلسك وسمرك ! فقال: ما يمنعني من ذلك إلا أني أحب أن يتبين الناس أن رضاي قريب من سخطي، وسوف أدعو به"[٢].

وفي روايةٍ أخرى في هذا الإطار، يقول البلاذري :" كان أبو العباس اسخى الناس، وما وعد عدة قط فأخرها عن وقتها أو قام من مجلسهِ حتى يقضيها، ولقد سمعناه يقول: إن المقــدرة تصغّر الأمنية، لقد كنا نستكثر أموراً أصبحنا نستقلها لأخس من صحبنا ، ثم يسجد شكراً لله"[٣].

وفي رواية للبلاذري عن المهدي جاء فيها:" فولد أبو جعفر المنصور أمير المــؤمنين ، وهو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله ، محمداً المهدي أمير المؤمنين، ويكنى أبا عبدالله...... وكان من اسخى الناس وأجملهم"[٤].

ولم يكن البلاذري يقف عند ما يذكر من صفات خلفاء بني العباس، بل عمدَ إلــى ذكــر قصص من سيرهم مع الرعية تعكس مآثرهم ، ودعاء الرعية لهم بدوام النعمة وطول العمر[٥].

وبالمقابل فإن البلاذري لم يتوانى عن ذكر الروايات التي فيها التقليل من شــأن أفــراد البيت الأموي ومن ذلك قوله:" كان يزيد بن معاوية أول من أظهر الشراب والاستهتار بالغنــاء والصيد واتخاذ القيان والغلمان والتفكّه بما يضحك منه المترفون من القرود والمعاقرة بــالكلاب والديكة.."[٦] . بل وأورد البلاذري في رواياتهِ ما نعتهم "ببيت اللعنة" فيــروي :" خطــب أبــو العباس بعد قيامهِ بأيام بين الكوفة والحيرة فقال في خطبتهِ: ...... ، إن أهل بيت اللعنة كــانوا

(1) البلاذري، الأنساب، جــ٥، ص١٩٨.
(2) البلاذري، المصدر نفســه، جــ٣، ص١٦٠.
(3) البلاذري، المصدر نفســه، جــ٣، ص١٦٦.
(4) البلاذري، المصدر نفسه، جــ٣، ص٢٧٥.
(5) البلاذري ، المصدر نفســه، جــ٣، ص ١٩٥.
(6) البلاذري ، المصدر نفســه، جــ٤، ق١، ص٢٨٦، ٢٨٧.

عليكم عذاباً ، ساموكم الخسف ومنعوكم النصف، واخذوا الجار منكم بالجار، وسلطوا شـــراركم على خياركم.."[1].

ومما سبق فإن الميلَ لدى البلاذري المؤيد للعباسيين دلّ عليه موقفه من الحركات التـــي قامت في الدولة العباسية ، والذي ظهر جلياً بما أورده من الروايات في أثناء حديثهِ عن العلويين الذين خرجوا على الدولة العباسية ، والتي كانت تحمل بين سطورها مـــا يـــشير إلـــى موقـــف البلاذري المعارض لخروجهم .

وبالمقابل يذكر من الروايات ما تعبر عن حكمة وحلم العباسيين في التعامل مـــع هـــذه الحركات ، ونجد البلاذري يشير في العديد من الروايات إلى اعتراف العلويين أنفسهم بـــشرعية الخلافة العباسية، بل ويورد من الروايات ما يظهر فيه نقد يوجه للعلويين من بعـــض رجـــالات العلويين أنفسهم . إضافةً إلى ذلك كان اعتراف البلاذري بالسلطة العباسية واضحاً من خـــلال الاعتراف بالألقاب كـــ " أمير المؤمنين" وذكره لمحاسن صفاتهم.

(1) البلاذري ، الأنساب، جـــ٣، ص ١٤١.

الخاتمة

تناولت الدراسة موارد ومنهج المؤرخ أحمد بن يحيى البلاذري(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) في كتابهِ "أنساب الأشراف" عن الدولة العباسية ، تم خلالها تتبع الكتابة التاريخية في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي ، للوقوف على مدى توافق كتابات البلاذري مع أنماط الكتابة في عصره، حيث تبين أن البلاذري إنما سار وفق كتابات عصرهِ، كما وتطرقت الدراسة إلى البحث في أسمهِ ونسبهِ وحياتهِ العلمية ومصنفاته، فكان لإنخراط أسرة البلاذري وعملها بالكتابة وقربها من الخلفاء انعكاساتها على نشأة البلاذري. لتأتي من بعد ذلك على البحث في مصادر روايات البلاذري التي أستقى من خلالها معلوماته، ولوحظ من خلالها تنوع رواياته بتنوع المصادر، وكانت خاتمة الدراسة حول منهج البلاذري وذلك للوقوف على أسلوبه في كتاب " انساب الأشراف"، وكيفية نقدهِ وتحليله للروايات ، وميوله كما ظهرت من خلال المادة التي قدمها عن فترة البحث(الدولة العباسية)، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: أن كتابات أحمد بن يحيى البلاذري جاءت متوافقةً مع أنماط الكتابة في عصره، فلم يكن السباق في مجال الكتابة في موضوع الأنساب وإنما سبقهُ عدد من المؤرخين أمثال مصعب الزبيري(ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، والزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) .

ثانياً: أن البلاذري وإن كان قد عاش في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي اغلب حياته، فإن ما قدمه من روايات عن الدولة العباسية لم تتجاوز العصر العباسي الأول.

ثالثاً: أن معرفة أحمد بن يحيى البلاذري للغة الفارسية ليس دليلاً يستند عليه لتحديد أصله بأنه فارسي ، فهناك من العرب من أتقنوا اللغة الفارسية.

رابعاً: كان البلاذري بعيداً عن التحزب ، وهذا ما ظهر في رواياتهِ عن تلك الفترة، ولكن وجِد لديه ميل للعباسيين ظهر من خلال رواياته أيضاً.

خامساً: يُظهر البلاذري رأيهُ بوضوح ، فكثيراً ما كان يتدخل في رواياته بالنقد ، مفاضلةً أو عكسها ، وهذا يعني سعة المعرفة مع حسن النقد.

سادسا: اهتم البلاذري بالإسناد، بل وتنوع لديه، فكان إسناد فردي، أو إسناد جمعي(قالوا)، مع إيراد الآيات القرآنية أحيانا والشعر أيضاً.

سابعاً: إن صيغ النقل عند البلاذري لا تعبر أحياناً عن المصدر الحقيقي للرواية ، فأحيانـــا مـــا يستخدم صيغ النقل الشفوي " حدثني" مثلاً لكنها تفيد النقل من مصدرٍ مكتوب.

ثامناً: ساهم البلاذري بدور فعال في الكتابة التاريخية من خلال الأنساب، فكان بحـــق مـــصدراً أساسيا في الدراسات التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع

١- المصادر:

- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد(ت٢٥٠هـ/٨٦٥ م)، **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** ، تحقيق علي عمر،٢جـ ، ط١، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤م.

- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)، **كتاب الأغاني**، تحقيق إحسان عباس وآخرون، ٢٥جـ، دار صادر ، بيروت ، لبنان. ٢٠٠٢م.

- الأندلسي , صاعد بن أحمد (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م)، **طبقات الأمم**, تحقيق حسين مؤنس, (د.ط), دار المعارف, القاهرة.

- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/٨٦٩م)، **كتاب الضعفاء الصغير**، تحقيق محمود إبراهيم، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ١٩٨٦.

- .... ، **التاريخ الكبير**،٩جـ ، ط١،دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ، الهند، ١٣٦١هـ (١٩٤٢م).

- البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد بن أمين(ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)،(د.م)، **هدية العارفين**، ٢جـ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، ،د.ت).

- البلاذري، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، **فتوح البلدان**، تحقيق عبد الله أنيس وعمر أنيس،(د.ط)، دار النشر للجامعيين،بيروت ،لبنان ،١٩٥٧م.

- ....، **أنساب الأشراف**، ١٣ جـ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦.

- ....، **أنساب الأشراف**،٧جـ ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ط١، ٢٠٠٩م.

- ابن تغري، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر** ، تحقيق محمد حسين ، ١٦جـ ، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،١٩٩٢م.

- الثعالبي ، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق مفيد محمـد،٤جـ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٣م.

- ابن الجرزي، محمد بن محمد بن علي(ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، تحقيق ج.براجستر، ٢جـ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٦م.

- الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس ، **الوزراء والكتاب**، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط١، مطبعة المصطفى الباني الحلبي ، القاهرة، مصر، ١٩٣٨م.

- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ، **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق عبدالله القاضي ، ٣جـ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦م.

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، ٥جـ ، ط١، دار إحياء التراث، بيروت ، لبنان،١٩٩٩م.

- حاجي خليفة ،مصطفى بن عبد الله القسطنطني (ت١٠٦٧ هـ/ ١٦٧٥م)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (د.م)، ٥جـ ،(د.ط) ، دار الفكر، بيروت ، لبنان، ١٩٩٤م.

- ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين** ، تحقيق حمدي عبد المجيد، ٢جـ ، ط١، دار الصميعي ، الرياض السعودية،٢٠٠٠م.

- ....، كتاب **الثقات**، ١٠جـ ، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٩٧٣م.

- ابن حجر ،احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)، **لسان الميزان** ،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ١٠جـ ،ط١ ،دار البشائر الإسلامية ،بيروت ،لبنان،٢٠٠٢م .

- ....، **تقريب التهذيب**، تحقيق صغير أحمد ، ط١، دار العاصمة ،الرياض، السعودية ،٢٠٠٠م.

- ....، **تهذيب التهذيب** ،تحقيق إبراهيم الزيبق و عادل مرشد،٤جـ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.

- الحسن البصري، أبو سعيد الحسن بن يسار(ت١١٠هـ/٧٢٨م)، **فضائل مكة والسكن فيها**، تحقيق سامي مكي ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.

- ابن حنبل ، احمد بن محمد(٢٤٢هـ/٨٥٦م)، **كتاب العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق وصي الله بن محمد ،٤جـ ،ط٢، دار الخاني، الرياض، السعودية، ٢٠٠١م.

- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، **تاريخ بغداد** ، تحقيق بشار عواد، ١٧جـ ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،لبنان،٢٠٠١م.

- ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق سهيل زكار،(د.ت)،(د.ط)، ٢جـ ، منشورات وزارة الثقافة والسياحة ، دمشق ، سوريا ، ١٩٦٨م.

- الدارقطني، علي بن عمر، **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق محمد بن لطفي، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٠.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي معوض وآخرين، جـ٥، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م.

- .... ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي معوض وآخرين، ٧جـ ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م.

- ....، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق محمد زغلول ،٤جـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.

- ....، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرين،٢٥جـ، ط١١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان،١٩٨١- ١٩٩٦م.

- ....، **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجــال**، تحقيق ايمن سلامة وآخــرون، ١١جــ، ط١،دار الفاروق الحديثة، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٤م.

- ....،**المغني في الضعفاء**، تحقيق نور الدين عتر ، ط١ ، ٢جــ ، إدارة إحياء التراث الإسلامي ، الدوحة ، قطر،١٩٨٧م.

- ....، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق عــزت علــي وموسى محمد، ٣جــ ، (د.ط)، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، ١٩٧٢.

- الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت٣٢٧هــــ/٩٣٨م)، **الجرح والتعديل**، ٩جــ، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند، ١٩٥٢م.

- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن(ت379هــ/989م)، **طبقات النحويين واللغــويين**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٣.

- الزبيري, أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هــ/٨٥١م)، **كتاب نــسب قــريش**، تحقيق ليفي بروفنسال، (د.ط), دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣م.

- الزمخشري، محمود بــن عمــر(ت ٥٣٨هــــ/١١٤٣م)، **ربيــع الأبــرار ونــصوص الأخبار**،٥جــ، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.

- ابن ساعد، محمد بن إبراهيم بن ساعد ابن الأكفــاني (ت٧٤٩هــــ/١٣٤٨م)، **إرشــاد القاصد إلى اسنى المقاصد في أنواع العلوم**، (د.ط)، تحقيق عبد المــنعم محمــد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٠م.

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هــ/١٤٩٦م)، **الإعلان بــالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، مطبعة العــاني، بغــداد، ١٩٦٣.

- ابن سعد، **كتاب الطبقات الكبرى**، تحقيق علي محمد،١١جــ ، ط١، مكتبــة الخــانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، **الأنساب**،١٢جـ ،ط٢، تحقيق محمد عوّامة وآخرين، مكتبي ابن تيمية، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٠م.

- ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م)، **القانون في الطب**، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، ٤جـ، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٥م.

- السيوطي، الحافظ جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق نظر محمد ، ٢جـ، ط٧، دار طيبة، الرياض،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل، **كتاب الوافي بالوفيات**، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ٢٩جـ ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، **تاريخ الرسل والملوك**، ٥جـ ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، **الأنباه على قبائل الرواة**، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان, ١٩٨٥م.

- ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١ م)، **كتاب فتوح مصر وأخبارها**، تحقيق محمد الحجيري ، ط١، دار الفكر ، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.

- العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح، **معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث**، تحقيق عبدالعليم عبد العظيم، ٢جـ، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥.

- ابن عدي، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ٧جـ ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤م.

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق عمر بن غرامة، ٨٠جـ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، لبنان،١٩٩٥م- ٢٠٠١م.

- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م)، **كتاب الضعفاء**، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد، ٢جـ، ط١، دار الصميعي، الرياض ، السعودية، ٢٠٠٠م.

- ابن العماد ، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق عبد القادر ارناؤوط ومحمد ارناؤوط ، ١٠جـ، ط١، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م – ١٩٩٣م.

- الفاكهي, أبو عبد الله محمد بن اسحق بن العباس، **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، ٦جـ، ط٣، تحقيق عبد الملك بن عبد الله، دار خضر، بيروت،لبنان ، ١٩٩٨م.

- القفطي، أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، **كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء**، تحقيق محمد أمين الخانجي، ط١، دار الكتب الخديوية ، مصر، ١٩٨٠م.

- القفطي، جمال الدين بن علي، **أنباه الرواة على أنباه النجاة**، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢م.

- الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **فوات الوفيات والذيل عليها**، ١٠جـ، (د.ط)، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ١٩٧٣م.

- ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، **البداية والنهاية**، (د.م)، ١٤جـ، (د.ط)، مكتبة الإيمان، المنصورة ، (د.ت).

- المزي، جمال الدين أبو الحاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق بشار عواد، ٣٥جـ ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٢م– ١٩٩٢م.

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق محمد هشام، ٤جـ ،ط١ ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٥م.

- مغلطاي، علاء الدين(ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق عادل بن محمد و أسامه بن إبراهيم، ١١جـ، ط١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م.

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، **الفهرست**، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م.

- النسائي ،أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٥م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، **معجم البلدان**،٧جـ،(د.ط)، دار صادر ، بيروت ، لبنان،(د.ت).

- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٢هـ) تاريخ اليعقوبي، ٢ج، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٠م.

٢- المراجع الحديثة:

- بروكلمان، كارل،(١٩٩٣م-١٩٩٩م) **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرون ، القسم الثاني، ٩جـ.

- الحجوي، محمد بن الحسن ، ١٩٩٥م، **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**،٤جـ، ط١، بيروت ، لبنان، دار الكتب العلمية .

- الخالدي، طريف، ١٩٩٧م، **فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب إلى المقدمة**،ط١، بيروت ، لبنان، دار النهار للنشر.

- أبو خليل ، شوقي ، ٢٠٠٢م ، **محطات حضارية من كتاب فتوح البلدان للبلاذري**،ط٢، دمشق ، سوريا، دار الفكر .

- الدوري، عبد العزيز، ١٩٨٣م، **بحث في نشأة علم التاريخ**،د.ط ، بيروت، لبنان، دار الشرق .

- روزنثال، فرانز، ١٩٨٣م، **علم التاريخ عند المسلمين**، ترجمة صالح العلي ،ط٢، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.

- أبو ريان ، محمد علي ، ١٩٨٣م، **تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام**، (د.ط)، الإسكندرية ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

- الزركلي، خير الدين، ١٩٥٤م، **الأعلام قاموس تراجم**، ،١٠جـ ، ط٢، القاهرة ، مصر مطبعة كوستاتسوماس.

- سالم، عبد العزيز، **مناهج البحث في التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية**،(د.ت)، (د.ط)، الإسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.

- سزكين، فؤاد ، ١٩٩١م، **تاريخ التراث العربي** ، ٢مج ، (د.ط)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

- السلومي، عبد العزيز بن سليمان، ٢٠٠٤م، **الواقدي وكتابه المغازي**، ، ٢جـ ، ط١، المدينة المنورة، السعودية، الجامعة الاسلامية.

- شوقي، ضيف، ١٩٩٦م، **العصر العباسي الأول**، ط١٠، القاهرة ،مصر، دار المعارف.

- عبد الباقي، احمد، ١٩٩١م، **معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري**، ط١، بيروت ، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية .

- عتر، نور الدين، ١٩٩٧م، **منهج النقد في علوم الحديث**، ط٣، دمشق، سوريا، دار الفكر.

- عطية الله ، احمد، ١٩٦٣م ، **القاموس الإسلامي** ، (د.ط)، ٣جـ ، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

- عفيف، ٢٠٠٠م، **معجم الشعراء العباسيين**، ، ط١، طرابلس ، لبنان، جروس برس.

- علي، سيد أمير، **مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي**، ١٩٣٨م، ترجمة رياض رأفت، (د.ط)، القاهرة ، مصر، مطبعة لجنة التأليف.

- كحاله ، عمر رضا، ١٩٧٥م، **معجم المؤلفين**، ١٥جـ ،(د.ط)، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.

- كولسون ، ١٩٩٢م، **في تاريخ التشريع الإسلامي** ، ترجمة محمد احمد وحسن محمود ، ط١، بيروت ، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

- أبو ليل، أمين ، ٢٠٠٧م، **العصر العباسي الثاني**، ط١، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق.

- مرجليوت، ديفيد صموئيل، **دراسات عن المؤرخين العرب**، ترجمة حسن بكـــار ، (د.ط)، (د.ن)، (د.ت).

- المرزوقي ، جمال ، ٢٠٠١م، **دراسة في علم الكلام والفلـــسفة الإســـلامية** ،القـــاهرة ، مصر، ط١ ، دار الآفاق العربية .

- المشهداني، محمد جاسم،١٩٨٦م ، **موارد البلاذري عن الأســـرة الأمويـــة فـــي أنـــساب الأشراف**، ٢جـــ، (د.ط)، مكة المكرمة ، السعودية، (د.ن).

- النبهان، محمد فاروق، ١٩٧٧م، **المدخل للتشريع الإسلامي**،ط١، بيـــروت ، لبنـــان، دار القلم.

- نجا، فاطمة هدى، ١٩٨٥م، **الغرر في سير المؤرخين وأخبارهم**،ط١، طرابلس، لبنان، مكتبة الجامعة اللبنانية.

- نكلسن، رينولد، ١٩٦٧م، **تاريخ الأدب العباسي**، ترجمة صفاء خلوصي، (د.ط)، بغداد، العراق، مطبعة اسعد.

المقالات:

أ- المقالات العربية:

- الحاجري، محمد طه، الورق والوراقة في الحضارة الإسلامية، **مجلة المجمـــع العلمـــي العراقي**، العدد ١٣، لسنة ١٩٦٦م.

- "خزنة كاتبي"، غيداء عادل، مصادر الطبري للفترة العباسية الأولى، **المجلـــة الأردنيـــة للتاريخ والآثار**، المجلد ٢ ، العدد ٣، ، ٢٠٠٨م.

- "خزنة كاتبي"، غيداء عادل ، منهجية الطبري المؤرخ في الفترة العباسية الأولى، **مجلـــة دراسات** ، المجلد ٣٦، ٢٠٠٩م.

- "خزنة كاتبي"، غيداء عادل ، هشام بن محمد بن الـــسائب الكلبـــي (ت٢٠٤هــــ/٨١٩م) ورواياته عن فترة الرسالة، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثـــار** ، المجلـــد ٤ ، العـــدد ٣ ، ٢٠١٠م.

- فراج، عبد الستار احمد، البلاذري، **مجلة العربي،** العدد٩٩، لسنة ١٩٦٧م.

ب- المقالات الأجنبية:

-Lewis،B،E ،"AL-Baladhuri"، E،I، VOL 1 ، London ، Luzac &Co، 1960 ،New Edition.

الرسائل الجامعية:

- أبو الحاج، زيد صالح، ١٩٩٠م، **ابن سعد ومنهجه في كتابة التاريخ**، رسالة ماجـــستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الاردن .

- السلمي، محمد صامل، ١٩٨٤م، **منهج كتابه التاريخ الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية،.

- العمد، إحسان صدقي، ١٩٨٧م ، **أحمد بن يحيى البلاذري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكويت، الكويت ، الكويت .

- هلال، هايل مفضي،٢٠٠٠م ، **الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات**، رسالة ماجـــستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن ،.

AL-BALADHURI RESOURCES AND METHODOLOGY CONCERNING THE ABBASID STATE IN HIS HISTORY: ANSAB AL-ASHRAF

By

Ayman Humaidan Mutlaq Al-Hammad

Supervisor

Dr. Ghaida Adel "Khazna Katibi", Prof.

ABSTRACT

The main purpose of this study is to detect Al-Baladuri's resources and the methodology for the Abbasid state (279 AH/ 892 AD) through His History "Ansab Al-Ashraf". To achieve this, the stud began with analyzing the most prominent sources that reported the research, and particularly those ones related with the Al-Baladhuri elders biographies that have affected his scientific composition.

The study has then considered the historical writing in (the third century AH/ ninth century), to identify the nature of knowledge in that period and to determine the value of Al-Baladhuri works in that period.

The study has also dealt with the life of Al- Baladhuri and his scientific environment, in terms of name, title, and some aspects of his scientific life in addition to his compilations since they represent a form of historical recordation at that time.

The study has also concentrated on identifying Al- Baladhuri's sources and stories about the Abbasid state, including the oral narrative significantly, whether directly or indirectly. The researcher has counted approximately (100) oral novel and perhaps this can be seen through the using of the word "told me," and "said to me".

The study has concluded by considering Al-Baladhuri's approach about the Abbasid state in terms of taking care of attribution, frequent use of the collective attribution, as well as the use of criticism. This can be easily seen in the use of terms such as "proved" and "this proved". Furthermore, the study has focused on following Al- Baladhuri's trends through his narrating of events.